

100

سنة على العمل النقابي في تونس

لماذا ضرب هذا الحق والواجب يفترض التشاور والحوار؟

... ونحن نحتفل بذكرى اغتياله 72

المرحوم فرحات حشاد نجح في التأسيس لمشروع وطني نقابي تقدمي



إن الاتحاد من أعظم أدوات الرقي في هذه البلاد. وهو موطن الكفاح الحقيقي الصادق الصالح الذي لا يرمي إلا إلى إقرار العدل والحريات الأساسية وإلى منح المجتمع التونسي حقه في الرفاهية والازدهار المادي والمعنوي.

كلمات خالدة
للزعيم فرحات
حشاد

الشعب

بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

www.ugtt.org.tn - echaabnews.tn

الخميس 28 نوفمبر 2024 - العدد 1825 - الثمن دينار و 200 مليم -

جامعات النفط والبنوك والتعليم العالي والأطباء

الفصل 31 من قانون المالية لسنة 2025 سينيحي الطبقة المتوسطة



جامعات موظفي التربية والقيمين وعملة التربية

وقف إطلاق النار

بعد التأزم، استئناف الحوار في وزارة التربية

المقاومة كانت فاعلة وأنهت مرحلة من جبروت العدو

... ويتواصل اعتقال الأخ الصنكي الأسود منذ 293 يوما



الاشتراكات

المقاومة الشعبية الطريق لتحرير فلسطين

التزام بدعم المقاومة ولنا موعد 30 نوفمبر في ساحة محمد علي



تحية شعوب العالم في التاسع والعشرون من كل عام اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، للفت انتباه المجتمع الدولي إلى حقيقة أن القضية الفلسطينية لا تزال مغيبة ولم تحل حتى يومنا هذا، رغم مرور عشرات السنين وصدور عديد القرارات الدولية ذات الصلة، وأن الشعب الفلسطيني لم يحصل بعد على حقوقه غير القابلة للتصرف بما فيها إنهاء الاحتلال الصهيوني وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل الأرض وحق الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي أبعدها عنها قسرا.

يتزامن الإحياء هذه السنة مع جريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في حق الفلسطينيين في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023 مدعوما من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في ظل صمت دولي وعربي غير مسبوق وقد شجع هذا الدعم على توسيع هذا العدوان الصهيوني لتشمل قوى المقاومة في لبنان وسوريا والعراق واليمن وإيران.

نحيي هذه المناسبة وتضامن شعوب العالم مع القضية الفلسطينية على أشده متخذاً شتى الأشكال السياسية والإقتصادية والإعلامية والديبلوماسية وصولاً إلى إفتكك قرار من المحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكري اعتقال بحق سفاحي الشعب الفلسطيني نتباهو وغالانت في جرائم تشمل استخدام التجويع سلاح حرب، وجرائم ضد الإنسانية متمثلة في القتل والاضطهاد وغيرهما من الأفعال غير الإنسانية، وهو قرار لم يتم فرضه في أفضل أوضاع قوى التحرر الوطني عالمياً.

إن مثل هذا القرار يمثل صفقة قوية للحالف الأمريكي الأوروبي الذي مازال يمثل رأس حربة العدوان الهامجي على الشعبين الفلسطيني، وعلامة إدانة لأنظمة التطبيع والخيانة العربية التي مازالت تراهن على حلول الاستسلام والانهازم ولو كانت على حساب الحق التاريخي للشعب الفلسطيني في إقامة دولته على كامل أراضيه وفي اتخاذه الكفاح المسلح

إن الشوارع التونسية التي طالما هدرت للحق الفلسطيني تحتاجكم كما كانت دوما لإحياء هذه المناسبة، ولكم معها موعداً يوم السبت 30 نوفمبر الجاري بداية من الساعة العاشرة صباحاً بساحة محمد علي بالعاصمة لتأكيد التزام الشعب التونسي بدعم المقاومة في فلسطين ولبنان وفضح جرائم القطعان الصهيونية وداعميهم وتأكيد حتمية الانتصار وإن طال الزمن.

* اللجنة الوطنية لدعم المقاومة في فلسطين

طريقاً رئيسياً للتحرير. إن هذا القرار الذي يمثل إحدى نتائج التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني، يعطي اللجنة الوطنية لدعم المقاومة في فلسطين حوافز إضافية لمواصلة لعب دورها مع كل شركائها في مواصلة حشد الدعم للشعب الفلسطيني واللبناني وإسناد مقاومتها بالأسلحة بكل الأشكال الممكنة والضرورية، فمقاومة معتمدة بدم الأطفال والعجائز والشيوخ والمناضلون/ات والمقاومين/ات لا يمكن أن تهزم.

الذكرى 72 لاغتيال الزعيم النقابي والوطني فرحات حشاد

تجمع عمالي في البطحاء...

بمناسبة إحياء الذكرى 72 لاغتيال الزعيم النقابي والوطني خالد الذكر الشهيد «فرحات حشاد».

يدعو المكتب التنفيذي الوطني للاتحاد العام التونسي للشغل كافة الهياكل النقابية إلى المساهمة في انجاح المسيرة النقابية الخاشعة يوم الأربعاء 04 ديسمبر 2024 وذلك بالحضور المكثف في التجمع العمالي ببطحاء محمد علي الحامي بداية من الساعة (11) ثم الانطلاق في مسيرة من البطحاء مروراً بنهج منجي سليم - باب سويقة - شارع باب بنات وصولاً إلى ضريح الشهيد فرحات حشاد بالقصبة.

* الأمين العام نور الدين الطوبوي

ندوة لمناقشة محاور ذات بعد اقتصادي وقانوني

ينظم الاتحاد الجهوي للشغل بتونس بالتعاون مع قسم الدراسات والتوثيق بالاتحاد العام التونسي للشغل ندوة هامة تُعنى بمناقشة أربعة محاور رئيسية ذات بعد اقتصادي وقانوني:

1. قراءة نقدية لمشروع قانون المالية لسنة 2025: تسليط الضوء على انعكاساته على الاقتصاد الوطني والشرائح الاجتماعية المختلفة.
 2. قانون الصكوك البنكية (الشيكات): دراسة الإشكاليات القانونية والمالية المرتبطة بهذا القانون.
 3. الفصل 112 من المجلة التجارية: مناقشة تأثير تخفيض نسبة الفائدة على القروض الجارية والجديدة على النظام المالي والمقترضين.
 4. تنقيح القانون الأساسي للبنك المركزي: بحث تداعياته المحتملة على تمويل الدولة المباشر وتأثيره على الاقتصاد واستقرار الأسعار.
- يحضر الندوة عدد من الخبراء والمختصين:
كريم الطرابلسي: أستاذ جامعي وخبير اقتصادي.
أحمد الجزيري: الكاتب العام للجامعة العامة للبنوك والمؤسسات المالية.
أنيس الوهابي: خبير محاسب.
- تُعقد الندوة يوم الاثنين 2 ديسمبر 2024، على الساعة التاسعة صباحاً، (09:00) بدار الاتحاد بطحاء محمد علي الحامي.
- ونظراً إلى أهمية المواضيع التي سيتم تناولها، يُرجى من جميع نقابي الجهة الحضور بكتافة لدعم النقاشات والمساهمة في إنجاح هذا الحدث.

تأجيل الإضراب في قطاع المحروقات

انعقدت جلسة صليحة بوزارة الشؤون الاجتماعية حول برقية الإضراب في قطاع المحروقات المقرر ليوم الجمعة والسبت 29 و 30 نوفمبر 2024. وأفاد الأخ سلوان السميدي الكاتب العام للجامعة العامة للنفط والمواد الكيماوية انه تقرر تأجيل الإضراب إلى يومي 19 و 20 ديسمبر 2024 المقبل ومن المنتظر أن تتعقد جلسة تفاوضية يوم 12 ديسمبر 2024 القادم ستكون محددة في قرار الإضراب. وكانت الجامعة العامة للنفط والمواد الكيماوية قد دعت إلى الإضراب للمطالبة بالإمضاء في الملحق التعديلي للزيادة في الأجور وتم الاتفاق على إبرام اتفاقية خاصة بالقطاع وقد تمّ التفاوض طيلة سنة كاملة تم خلالها تأجيل الإضراب القطاعي.

* محمد

دور القطاع الخاص في ادماج القطاع غير المنظم وتحقيق الحماية الاجتماعية الشاملة

كلفة غياب التغطية الاجتماعية عالية على المجموعة الوطنية



بالاشتراك بين الاتحاد العام التونسي للشغل ومنظمة العمل العربية نظم قسم الحماية الاجتماعية والقطاع غير المنظم ندوة قطرية بمدينة الحمامات بعنوان دور القطاع الخاص في ادماج القطاع غير المنظم وتحقيق الحماية الاجتماعية الشاملة بمشاركة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية وقد قدمت خلالها مداخلات هامة حضرها ممثلو بعض النقابات والقطاعات التي يكثر بها التشغيل الهش كالزراعة والبناء والنقل وبعض النقابيين المكلفين بملف الحماية الاجتماعية.

الأخ عثمان الجلولي مسؤول قسم الحماية والقطاع غير المنظم رحب بكل الضيوف والمشاركين ثم أشار الى ادراك النقابيين والنقابات لأهمية الحماية الاجتماعية بالنسبة لكل الشغاليين وقد رأيت منظمة العمل العربية دفع جهود الاتحاد العام التونسي للشغل لتأمين اقصى شروط الاحاطة بكل العاملين والعمالات، ثم احوال الكلمة للأخ الامين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي الذي شكر جميع المتدخلين لعقد هذه الندوة التي تدعم تأمين الحماية لكل العمال والعمالات مع الشركاء في بيئة العمل وهم ارباب العمل فالعالم يعيش اليوم على ايقاع بيئة عمل يغلب عليها القطاع غير المنظم الذي يدفعنا الى مزيد بذل الجهد للوقوف في وجه التدياعات الخطيرة للعمل دون حماية اجتماعية والحد من الكلفة الباهضة لهذا الامر على الجميع (دولة وأرباب عمل ومواطنين) نعم علينا مواكبة السوق الجديدة للعمل وتأطير الفئات العمالية الوافدة لجهة الحقوق والواجبات وخاصة لجهة الحماية الاجتماعية نأمل اليوم

الولوج الى كل مواقع العمل للمساهمة في توعية الشغاليين ومساعدتهم على بلوغ مرحلة التغطية الصحية الشاملة. أما خليل الغرياني ممثل اتحاد الصناعة والتجارة فقد أكد إيمان منظمته بالمضي في أنظمة التغطية الاجتماعية لان هناك تقريبا 800 ألف عامل/ة دون تغطية وهو امر غير مقبول رغم انهم يعملون في قطاعات منتجة وتأثيرها يبيّن في الاقتصاد وخاصة في قطاع الاعمال الهامشية وأعمال التجارة، الكثير من أرباب العمل في هذه القطاعات اليوم يحتاجون جسراً لربطهم بمنظومات التغطية.

أما الأخ الطاهر البرباري الامين العام المساعد مسؤول قسم القطاع الخاص ففي كلمته أشار الى ان احصائيات القطاع المنظم تؤكد على وجود مليون و180 ألف عامل مهيكّل اجتماعيا في حين ان ضعف هذا الرقم أي حوالي 2,5 مليون عامل موجودون في قطاع غير المنظم وهذا امر تداعياته كبيرة على الصناديق الاجتماعية والهياكل الصحية... ونحتاج اليوم إلى دعم الدولة من اجل استجلاب ما هو غير منظم الى سكة الهيكل والتنظيم.

**2,5 مليون
عامل ينشطون
في القطاع
غير المنظم...**

التمنوي وما نتج عنه من ارتفاع نسب البطالة وإلى الضغط الجبائي المرتفع والارتجالية في السياسة الجبائية وغياب الاستقرار الضريبي. كما تعود الأسباب إلى عدم جاذبية منظومة الضمان الاجتماعي حيث يعتبر العاملون في القطاع غير المنظم الاشتراكات مرتفعة مقارنة مع مستوى المنافع المقدمة وخاصة منها خدمات التأمين على المرض والتقاعد. يضاف إلى ذلك التعقيدات الإدارية وضعف هياكل الرقابة. ولا تقوم الهياكل الإدارية بما يستوجب من حملات توعية وتحسيس مما جعل ثقافة الحماية الاجتماعية ضعيفة إن لم تكن غائبة.

ومهما كانت الأسباب والصعوبات فلا بد من التعاون على إيجاد الحلول المناسبة للانتقال من القطاع غير المنظم إلى القطاع المنظم. ومن بين الاقتراحات التي يمكن تقديمها إعادة النظر في النظام الجبائي باعتماد سياسة مرنة تراعي هشاشة هذا القطاع وجعله أكثر عدالة ومراجعة نظام التأمين على المرض وتأهيل القطاع الصحي العمومي وإصلاح أنظمة الجرايات. كما يجب تفعيل التشريعات التي من شأنها تقليص دوافع اللجوء إلى القطاع غير المنظم ومنها الاقتصاد الاجتماعي التضامني وصندوق التأمين على فقدان مواطن الشغل وصندوق الحماية الاجتماعية للعمال الفلاحيات وقانون تنظيم العمل المنزلي والتعريف بالمنصة الرقمية للمبادر الذاتي.

هذا وانخرط الاتحاد العام التونسي للشغل في السنوات الأخيرة في هذا المسار بدءا بإضافة مهمة القطاع غير المنظم إلى مهمة الحماية الاجتماعية ضمن مهام هياكله بعد أن أدرك تنامي حجم هذا القطاع بما أصبح يهدد القطاع المنظم وما يعني ذلك من منافسة غير متكافئة على حساب حقوق العمال. كما أن منظمة العمل العربية أدرجت هذه المهمة ضمن أولوياتها من ذلك إصدار التوصية العربية رقم 9 لسنة 2014 بشأن الحماية الاجتماعية للعمال في القطاع الاقتصادي غير المنظم التي دعت الدول إلى التكفل بالعمال في القطاع غير المنظم في مجال المستويات الدنيا للحماية الاجتماعية. لذلك من المطروح على الهياكل النقابية التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل وخاصة منها القطاعات التابعة للقطاع الخاص والاتحادات الجهوية التي تشهد تفاقم ظاهرة القطاع غير المنظم الانخراط في هذا المشروع بالمبادرة إلى تنظيم العاملين في القطاع غير المنظم ودعوتهم إلى الدفاع على حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية مثلما هي مدعوة إلى القضاء على العمل غير المنظم داخل القطاع المنظم.

أما خاتمة المداخلات فقد أمّنها الأخ خالد السديري مقدّمًا وشارحًا لأنظمة التغطية الاجتماعية في بلادنا مفسّرًا تفاصيل كل نظام والمستهدفين منه وكيفية الانتفاع بخدماته.

* سلمى الجلاصي

أمن أولى المداخلات في هذه الندوة الأخ منجي عمامي من قسم الحماية الاجتماعية والقطاع غير المنظم وكانت بعنوان: «دور الحوار الاجتماعي في تحقيق شمولية الحماية الاجتماعية» فأتاح الباب لتطوير النقاش والتفكير في أنجع الحلول من أجل ضمان الحد الأقصى من الانتساب لأنظمة التغطية الاجتماعية المداخلية الثانية أمّنها الأخ سامي السليني وكانت بعنوان «الانتقال بالقطاع عبر المنظمة بين ضرورات الانصاف الاجتماعي ومقتضيات المنافسة» اما الاخ هادي دحمان فقد ناقش مع الحاضرين والحاضرات «كيفية تمويل الحماية الاجتماعية والاستثمار فيها اما مداخله الأخ بدر السماوي الخبير في مجال الحماية الاجتماعية فقد كانت حول تحديات وصعوبات الانتقال من القطاع غير المنظم الى القطاع غير المنظم مؤكداً أن «القطاع غير المنظم في تونس يمثل هاجسا وطنيا يؤرق المسؤولين وأصحاب الأعمال والعمال على حد سواء بما له من تأثيرات سلبية كبيرة ومتعددة على الاقتصاد المنظم وعلى ميزانية الدولة والصناديق الاجتماعية ولما يعاني منه العاملون فيه من ظروف عمل سيئة ولحرمان من الحماية الاجتماعية إضافة إلى غياب التنظيم النقابي وانعدام الحوار الاجتماعي.



في قطاع النفط والمواد الكيماوية

قانون المالية لسنة 2025 يزيد في أوجاع العمال وينسف الطبقة المتوسطة

* طارق السعيد



نظمت الجامعة العامة للنفط والمواد الكيماوية من 21 الى 23 نوفمبر 2024 الندوة التكوينية القطاعية حول مناهج وطرق التحفيز للاحتفاظ بالكفاءات وتحليل مشروع قانون المالية لسنة 2025 كما تناولت الندوة التكوينية موضوع الأنظمة القانونية للضمان الاجتماعي التعريف والمزايا. وشهدت اشغال الندوة التكوينية حضور الاخوة الأمناء العامون المساعدون الطاهر المزي وصلاح الدين السالمي وعثمان الجلولي. إذ قال الأخ الطاهر المزي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم القطاع الخاص ان التحديات متعددة وبيّن ان هناك تحديات دولية لها تداعيات كبرى على الوضع النقابي في العالم وفي تونس. وأضاف أن أهم التحديات التي تطرحها العمولة هي التغيرات المناخية على واقع العمل وتأثيراتها على المناخ وعلى مستقبل عيش أبنائنا وعلى الحاضر من خلال انعكاساته على الحرارة وعلى الفلاحة وعلى البيئة. كما تظهر تأثيرات العمولة في العلاقات الشغلية التي تتجه نحو العمل عن بعد والتي تشهد بروز الروبوتات التي تعوض الملايين من العمال. وأكد أن هدف العالم في قطاع النقل هو التحول الى السيارات الكهربائية والذي ستكون له انعكاسات كبرى على خارطة العمل في تونس وهو ما يستوجب البحث عن حلول وأشار الأخ الطاهر المزي الى وجود تحول ديمغرافي نتيجة بداية تهزم التركيبة السكانية الذي سيكون له انعكاسات على قدرة الاقتصاد على الانتاج

ويرى الأخ الأمين العام المساعد أن طرح كل هذه التحديات يهدف الى هذا الحديث عن الدور النقابي في هذا الاطار وأن على النقابات طرح البدائل في مختلف هذه القضايا ومن هنا تأتي أهمية التكوين والندوات التكوينية مثل ندوة الحال. وأن الموضوع مهم واعتبر ان هجرة الكفاءات هي نتيجة لعدم تتميم الكفاءات في تونس. وعن الوضع الاجتماعي العام في القطاع الخاص، أكد الأخ الطاهر المزي إن الدولة تسعى الى مراجعة مجلة الشغل في تونس عبر تغييرين تقول الحكومة انها ستقضي على الهشاشة الشغلية. والاتحاد غير مرتاح للتعديلات المقترحة على اهميتها نظرا إلى عدم التوافق حولها لان التوافق

يضمن حسن التطبيق وتجنب مختلف الإشكاليات. وأشار الأخ الطاهر المزي إلى أن القطاع الخاص يستعد لخوض المفاوضات الاجتماعية وأن الاتحاد العام التونسي للشغل راسل الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية وتفاعل هذا الأخير بإيجابية غير ان الحوار لم يتقدم بعد ذلك. وأن الخلاف داخل الاتحاد العام التونسي للشغل عادي جدا وأن المنظمة قوية وستبقى قوية بالأجيال الجديدة من الشباب.

تعطل الحوار أضر مصالح العمال

بدأ الأخ صلاح الدين السالمي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الدواوين والمنشآت العمومية بوضع هذه الندوة في إطارها وهي الثانية من نوعها التي تتعرض لقانون المالية. واعتبر انه من المهم ان يقوم النقابيون بتحليل القانون وفهمه وفهم انعكاساته

وقال الأخ صلاح الدين ان قانون المالية كان يعرض تاريخيا على الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يدلي بدلوه عبر خبراء قسم الدراسات وبين ان اخر ميزانية تم النقاش حولها هي ميزانية 2023 ليتوقف بعد ذلك كل حوار حول القانون. وإن عدم التشاور في قانون المالية يندرج ضمن سياق عام من انقطاع الحوار ما بين الحكومة والاتحاد منذ سبتمبر 2022. وإن هذه القطيعة غير مقبولة لانعكاساتها السلبية على واقع العمال وان الاتحاد والعمال لا يمكنهم السكوت عن

هذه القطيعة التي أضرت كثيرا بالملفات العمالية. وإن هناك عديد النقاط التي تهّم العمال منها صندوق التأمين على فقدان مواطن الشغل وصندوق الحماية الاجتماعية للعمال الفلاحيات والجدول الضريبي. وقال إن نتائج هذه القرارات والمحاور ستعكس على العمال وكان من الأجدر ان يكون طرفا في النقاش وإن القطيعة تشمل عديد الجوانب الأخرى خارج إطار قانون المالية وهي جوانب تشمل مستقبل وواقع العمال ومنها مجلة الشغل.

وبالنسبة إلى مسألة المناولة قال الأخ الأمين العام المساعد كان من الأجدر أن تطبق الحكومة الاتفاق الحاصل حول المناولة الممضى بين الحكومة والاتحاد سنة 2011. وإن منشور وقف العقود الذي أصدرته الحكومة يقر بوجود المناولة رغم وجود الاتفاق المذكور والغريب أن الحكومة عادت لإصدار منشور آخر تستثني منه قطاع البلديات

وانتقد الأخ الأمين العام المساعد مساعي ضرب العمل النقابي عبر مشروع قانون التسخير الذي سيفرض التسخير الكلي لكافة الأعوان. وإن التسخير يتم عبر الإعلام في إحدى وسائل الإعلام وهو أخطر ما ينتظر العمل النقابي في البلاد وإن هذه النقاط لم تقع مناقشتها في إطار الشراكة وفي إطار مناقشة القانون العام للتوظيف العمومية. وإن القطيعة خطيرة على العمال وبيّن ان هذه القطيعة تفرض النضال من اجل وقف هذا الوضع غير الطبيعي.

التوازنات المالية للصناديق لهم الاتحاد

أكد الأخ عثمان الجلولي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الحماية الاجتماعية والاقتصاد غير المنظم ان ملف الحماية الاجتماعية برمته يمثل محور عمل مهم ليس فقط للعمال وجميع التونسيين لما له من انعكاسات عن امان التونسيين ووجه تحية للأخ عبد الكريم جراد الأمين العام المساعد السابق للاتحاد العام التونسي للشغل والذي يحضر في إطار

مساندة القطاع. وتحدث عن أهمية التواصل بين الأجيال ودور القيادات في اسناد الأجيال الجديدة. وأن الضمان الاجتماعي لا يقل أهمية عن الزيادة في الأجور وغيرها من المكتسبات وأن الحماية والأمان يمثلان محور عمل نقابي دولي هو اجندة دائمة للحركة النقابية التي أصبحت تدعو الى العودة الى إقرار الحقوق الاجتماعية. وممن جهد الجامعة العامة للنفط والمواد الكيماوية في هذا الباب بما يؤكد الحرص على حماية حقوق العمال في مختلف المجالات.

وإن الفترة المنقضية شهدت الالتفاف على الحماية الاجتماعية من خلال عدد من المناشير التي لم تُراع ما تم خوضه من نقاشات وحوار بين الاتحاد والحكومة وما تم الاتفاق حوله في اطار الحوار الاجتماعي.

واعترى الأخ الأمين العام المساعد ان السلطة القائمة اخذت مطالب الاتحاد العام التونسي للشغل وحولتها الى مشروعها الخاص دون تشارك في ظل انعدام الحوار وأن الأمثلة كثيرة ومنها قانون الامومة وقانون صندوق

التعويض عن فقدان مواطن الشغل والمرسوم عدد 04 لإحداث صندوق الحماية الاجتماعية وكلها محاور عمل وتفاوض بين الاتحاد ممثلا في قسم الحماية الاجتماعية والاقتصاد غير المنظم والحكومة. وأن المواضيع المطروحة الآن من قبل الحكومة تستوجب الحوار الوطني والجاد بين الأطراف الاجتماعية من أجل ضمان النجاعة وأن ما طرحته وزارة الشؤون الاجتماعية قد يكون إيجابيا غير ان تفعيل النوايا الحسنة يستوجب الحوار والتوافق من اجل إنجاحها.



الأخ عثمان الجلولي: طرحنا ملفات على الحكومة تستوجب حوارا وطنيا جادا



من الضروري العمل على العدالة الجبائية.

هجرة الكفاءات

قدم الأستاذ الجامعي سمير حمدي مداخلة حول هجرة الكفاءات وأن تونس هي البلد الثاني إفريقيا وعربيا في هجرة الكفاءات وأن الهجرة تمس 8500 مهندس وأن المنظومة الجامعية في تونس تخرج الاف سنويا غير ان جلهم يختار الهجرة الى اوروبا. وتحدث عن هجرة الكفاءات في القطاع الطبي وشبه الطبي والذي يمثل 41 % من مجموع المهاجرين كما تشمل هجرة الكفاءات التعليم والتعليم العالي وقال ان الكفاءات التونسية في مجال وأهم سبب للهجرة هول الفوارق في الأسعار. كما شملت هجرة الكفاءات البحث العلمي في الجامعات العربية التي أصبحت تتقدم في الترتيب العالمي بفضل كفاءات التونسيين. وبين الخبير ان الهجرة أصبحت تمس الآن المهين واعتبر ان هذا الامر هو استمرار للسياسات الاستعمارية التي كانت تأخذ من الاوطان المواد استخراجية ثم تحولت الى استنزاف الطاقة والان أصبحت القوى الاستعمارية تستنزف الرصيد البشري. ودعا إلى ضرورة وضع استراتيجية وطنية لإيقاف هجرة الكفاءات تضمن تحسين مناخ العمل بشكل عام كما دعا الشركات الى وضع استراتيجياتها الخاصة في هذا المجال.



**الأخ سلوان الصغير:
من غير المقبول
تغيب الاتحاد عن
مناقشة الأنظمة
القانونية للضمان
الاجتماعي**

* الكنام تدين للصناديق الاجتماعي بنحو 9 مليار دينار

مواضيع مهمة

قال الأخ سامي اللواتي ان اليوم الثاني من الندوة تناول محورا مهما وهو قانون المالية الذي تقوم الجامعة العامة بمناقشته بشكل دوري باعتباره قانونا سنويا. وإن قانون المالية يخضع لتوازنات الانفاق والمداديل ومنها مساهمة العمال والاعوان عبر الضريبة على الدخل. وإن مشروع المالية بما فيه من مقترحات ضريبية جديدة تهم القطاع واجور الاعوان والعمال لذلك فإنه من المهم فهم كل التغيرات عبر نقاش قانون المالية الجديد.

أهم إجراءات قانون المالية

قدمت السيدة حبيبة اللواتي الخيرة في الاقتصاد مداخلة حول مشروع قانون المالية لسنة 2025. مؤكدة أن الميزانية تقوم على فرضيات سعر البترول وسعر الصرف ونسبة النمو ويؤثر ارتفاع سعر برميل النفط بدولار واحد على النفقات بنسبة 144 مليون

دينار كما يؤثر تغيير سعر صرف الدينار مقابل الدولار بنحو 10 مليارات يؤدي الى كلفة إضافية قيمتها 57 مليون دينار وبالتالي فإن الوضع العالمي يؤثر على توازنات المالية العمومية. وبينت ان ميزانية سنة 2024 شهدت عجزا بقيمة 02 مليار دينار نتيجة العجز عن توفير الموارد الذاتية أي الجبائية رغم العفو الجبائي. كما كان من المفترض ان تحصل الدولة على نحو 16 مليار دينار من القروض الخارجية غير انه لم تحصل إلا على أربعة مليار دينار نتيجة صعوبة الحصول على قروض بشروط مقبولة. وتحدثت الخيرة الاقتصادية عن عدد من الإجراءات الجديدة التي من شأنها تحفيز الاستثمار وتحريك النمو وهي إجراءات تقنية في المجمل تستوجب مساندة بإجراءات وسياسات من خارج قانون المالية. وعن جدول الضريبة الجديد قالت السيدة اللواتي انه يتضمن رفع أجر كل من يقل أجره عن 4000 دينار صافي. وتحدثت الخيرة الاقتصادية عن الإجراءات المتعلقة بالضريبة على الشركات وهي مساع من أجل محاصرة التهرب الضريبي معتبرة انه

السميري إن الجامعة العامة للنفط والمواد الكيماوية تخطط للقاء مع كل النقابات من اجل بداية التحرك من أجل مصلحة الاعوان والعمال. وأنه من غير المقبول تواصل غياب وتغييب الاتحاد العام التونسي للشغل في موضوعات مهمة مثل الأنظمة القانونية للضمان الاجتماعي، مشيرا إلى وجود صعوبات رغم ما فيه من إمكانيات مؤتمنة من تطوير الاقتصاد وأكد أن الجامعة العامة تتعامل مع مرونة من منطلق تفهمها للوضع الدقيق ولكن للأسف هناك بعض الأعراف لا يفهمون المرونة لا يحترمون القانون وهو ما يضرب بالمناخ الاجتماعي وشدد الأخ الكاتب العام على أهمية الاستعداد للنضال وان الجامعة العامة تسعى بشكل دائم الى فهم الواقع والمتغيرات الحاصلة في واقع العمل عبر الندوات التكوينية التي نسعى من خلالها إلى رفع القدرات والى تكوين حول مختلف الإشكاليات التي ترتبط بعالم الشغل. و إن محور قانون المالية والسياسات الاقتصادية بشكل عام تهم العمال لذلك مثل قانون المالية جزءا من محاور هذه الندوة. وقانون المالية تضمن جدولا ضريبيا جديدا فيه بعض الإصلاحات ولكنه أضر بمصالح شريحة الاطارات العليا وهو ما لا ينسجم مع ما مساعي تشجيع الكفاءات على البقاء في تونس وخدمة الاقتصاد. وأن الجامعة العامة ستصدر بيانا حول الجدول الضريبي الوارد في قانون المالية فيه موقف من الجدول المذكور.

واعتبر الأخ السميري ان محور الأنظمة القانونية للضمان الاجتماعي مهم وأن هناك مؤشرات واضحة على ان الصناديق قد تشهد تنقيحات وتغيرات هيكلية لذلك على النقابيين الجاهزية لتقديم المقترحات وعليهم الاستباق من اجل الاستعداد لكل المتغيرات. ورحب الأخ الكاتب العام بحضور الأخ عبد الكريم جراد الأمين العام المساعد السابق معتبرا ان حضوره مهم في دعم القطاع. ان الجامعة العامة معنية بتطوير العمل النقابي وتعمل مع مختلف هيكل الاتحاد من اجل الخروج من الواقع النقابي الحالي ومن اجل استعادة الاتحاد لبريقه بما يمكن من خدمة العمال والبلاد.

وقال الأخ عثمان الجلولي ان الكنام تدين للصناديق بنحو 09 مليار دينار تم اقتطاعها من المنخرطين في الصناديق وخاصة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كما تدين للصناديق بنحو 03 مليار دينار مازال لم يتم اقتطاعها من الأجر. وإن عدم تحويل الأموال الى الكنام أضر بجودة الخدمات الصحية. ويرى الأخ عثمان الجلولي ان الحل المقترح بإبرام اتفاقية بين الصناديق والكنام لن يكون مجديا ولن ينعكس على واقع الخدمات لان المواطن غير معني باتفاقيات الجدولة. وإن عدم خلاص مستحقات الكنام انعكس سلبا على الحق في التغطية الاجتماعية عبر حجز بطاقات العلاج عن المواطنين والذي يعتبر غير قانوني وقد أصدر قسم الحماية الاجتماعية بيانا في الغرض دعا من خلاله الى عدم حرمان المواطن من بطاقة العلاج مشيرا الى استجابة وزارة الشؤون الاجتماعية في تلك الفترة. وإن التوازنات المالية للصناديق تهم الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يريد إيجاد حلول وبدائل جديدة بعيدة عن مسألة مراجعة الاشتراكات وسن التقاعد وغيرها من الحلول غير الجذرية وقال ان هناك مؤشرات عن إمكانية البحث عن موارد بديلة يمكن ان تمثل حلا شرط توفر الإرادة واعتماد الحوار.

أكد الأخ سلوان السميري الكاتب العام للجامعة العامة للنفط والمواد الكيماوية أن الندوة تهدف الى تطوير العمل النقابي في ظل وضع نقابي معقد ودقيق وأن الندوات التكوينية بحضور إطارات القطاع مع النقابيين في القطاعين العام والخاص مع اثناء خبراتهم هدفها الحوار المتواصل والدائم الضروري لحل كل الإشكاليات وان الحوار سيمكن من حل كل المشاكل. وبين ان الإشكاليات التي يعيشها العمل النقابي لن تطول لان الاتحاد قادر على تجاوز كل المشاكل والاشكاليات الداخلية معتبرا ان الهدف هو خدمة مصلحة البلاد معتبرا وجود ترابط كبير بين حال البلاد وحال الاتحاد. وأشار الأخ الكاتب العام الى أن موضوع



**الأخ صلاح
الدين السالمي:
القطيعة مع
السلطة أضرت
بالملفات العمالية**

الندوة مهم خاصة أنه يتزامن مع بداية مناقشة قانون المالية الذي يحمل تطورات جديدة تمس من القدرة الشرائية لأبناء القطاع. وتحدث عن استفحال ظاهرة هجرة الكفاءات في القطاع الذي يعد استراتيجيا. وقال ان الخبرات في النفط والمواد الكيماوية تحظى باهتمام دولي خاص وهو ما يحفز هجرة الكفاءات التي تضر بالقطاع. وعن واقع العمال قال الأخ سلوان

في بيان إلى الرأي العام

جامعة النقل تتهم: بعض الأطراف تعمل على عرقلة مسار إصلاح القطاع

واستقرار القطاع. ضرورة احترام مبادئ الشفافية والمساءلة في كل الملفات المتعلقة بقطاع النقل، بما يضمن حماية المال العام وتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين. وخلص البيان إلى التأكيد بأن قطاع النقل ليس مجرد مرفق خدماتي بل هو ركيزة أساسية للأمن الوطني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وأن أي عبث باستقراره أو تشويش على مساره إصلاحه يعد ضرباً لمصلحة الوطن بأكمله. وأن العاملين بالقطاع قادرين على رفع التحديات شريطة توفير الظروف الملائمة و تكاتف الجهود الوطنية لمحاسبة المعرقلين والمتمولين وكل من يسعى إلى تعطيل مسار التقدم والإصلاح.

* نصر الدين

تحميل المسؤولية المباشرة لكل من يسعى إلى توتير الأوضاع سواء كانوا مسؤولين عن مؤسساتهم أو أطرافاً لها علاقة بملفات أبحاث وفساد أو تضارب مصالح، ودعوة جامعة النقل من خلال ذات البيان إلى الإعلان الفوري عن هذه الملفات واتخاذ الإجراءات اللازمة في شأنها مع إحالة كل من تورط فيها إلى القضاء دون تردد. ومطالبة سلطة الإشراف بتحمل مسؤولياتها الوطنية والأخلاقية كاملة من خلال تفعيل دورها الرقابي على المؤسسات التابعة لها والتدخل الفوري لمعالجة الأزمات بقرارات جديدة وحازمة فالتهرب من المسؤولية أو الاكتفاء بالمراقبة عن بعد ليس إلا مساهمة في تأجيج الأوضاع. تحذر من التدخلات السلبية أو تغاضي البعض عن الخروقات والتجاوزات الإدارية والمالية إن استمر هذه السلوكيات يهدد بشكل مباشر مصالح العاملين

أصدرت الجامعة العامة للنقل بياناً إلى الرأي العام الوطني حول الأوضاع في قطاع النقل في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد وأمام التحديات الجسيمة التي تواجهها مختلف القطاعات الحيوية وقد ثمن البيان جهود أبناء قطاع النقل وبناته في جميع المجالات البرية والبحرية والجوية وتضحياتهم وجهود جبارة من أجل بناء المزيد من الثقة في مرافق الدولة وتوفير خدمات تليق بالشعب التونسي وقد لاحظ البيان أنه رغم الجهود المبذولة فإن القطاع يتعرض لمحاولات ممنهجة لزعزعة استقراره وإرباك مناخه الاجتماعي والمهني سواء من خلال إثارة التوترات الاجتماعية أو تعطيل مسار الإصلاح أو كذلك تقويض الثقة في المؤسسات وتعطيل دورها الحيوي. وطالب البيان بضرورة مساءلة الأطراف الضالعة في هذا التوتر والاحتقان وذلك من خلال المطالب التالية:

الجامعة العامة للتعليم الثانوي

فلتظلّ البندقية مرفوعة

وليبق الوعي حياً



يحيي أساتذة التعليم الثانوي والتربية البدنية في تونس رفقة حرائر وأحرار العالم يوم الجمعة 29 نوفمبر 2024 اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يتزامن هذه السنة مع تواصل العدوان العسكري الصهيوني الغاشم لأكثر من سنة على قطاع غزة والذي خلف أكثر من 45 ألف شهيد وزهاء 110 آلاف جريح، إضافة لنحو 10 آلاف مفقود تحت أنقاض المنازل والمدارس والمستشفيات والمساجد التي استهدفتها الاحتلال بالتدمير دون استثناء. إن الجامعة

العامة للتعليم الثانوي إذ تترحم على شهدائنا الأبرار وتتمنى الشفاء العاجل للجرحى، فإنها:

- 1 - تحيي صمود شعبنا الفلسطيني الأبي ومقاومته البطلة التي قهرت آلة القتل والدمار الصهيونية الغاشمة برباطة جأش مسطرة أروع الملاحم، وما استشهاد المقاوم يحيى السنوار في ساحة القتال إلا دليل عزة وعنوان فخر
- 2 - تستنكر الصمت الرسمي للحكام العرب الذين وقفوا عاجزين لأكثر من سنة على إيقاف جرائم الاحتلال الصهيوني في غزة، بل حتى على تقديم مبادرة سياسية لقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني والبلدان الغربية الداعمة له مثل أمريكا وبريطانيا وفرنسا، أو من قانون لتجريم التطبيع معه
- 3 - تدعو الهياكل النقابية لقطاع التعليم الثانوي المناضل وعموم الأساتذة إلى إحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني يوم الجمعة 29 نوفمبر 2024، وذلك:

- برفع العلم الفلسطيني إلى جانب العلم الوطني أثناء موكب تحية العلم
- تنفيذ وقفة تضامنية مع شعبنا العربي الفلسطيني بعشرين دقيقة انطلاقاً من الساعة العاشرة صباحاً
- تأييد قاعات الأساتذة بما يتوجب من أعلام ولافات، وتشريك أبنائنا التلاميذ في ساحات المؤسسات التربوية بمعارض صور وأغاني ملتزمة داعمة للقضية الفلسطينية ومقاومتها تكشف جرائم الاحتلال الصهيوني حتى لا يغتال الوعي ويتمرر الرسالة جيلاً بعد جيل.

* الكاتب العام محمد الصافي

جلسة عمل بمقر المركز الوطني لنقل الدم

انعقدت جلسة عمل بمقر المركز الوطني لنقل الدم، بإشراف الأخ رياض غرس الله، الكاتب العام المساعد للاتحاد الجهوي للشغل بتونس، وبحضور ممثلين عن الجامعة العامة للصحة، النقابة الأساسية للمركز الوطني لنقل الدم، المدير الجهوي للصحة بتونس، والإدارة العامة للمركز الوطني لنقل الدم. وقد تناولت الجلسة مختلف النقاط الواردة باللائحة المهنية، وتم التوصل إلى اتفاق شامل حول جميع النقاط المطروحة. ومن أبرزها: معالجة النقص في الموارد البشرية بمختلف الاختصاصات وتصفية وضعية الساعات الإضافية للإطارات شبه الطبية والإدارية والعملة. ويأتي هذا الاتفاق تأكيداً على أهمية الحوار الاجتماعي في تحقيق مطالب الأعوان ودعم استقرار المرفق العام.

* م / م



التعليم الأساسي بعاجل بلعباس

الأخ الطيب مباركي كاتباً عاماً جديداً

إثر مؤتمر نقابة التعليم الأساسي بمجال بلعباس المنعقد بمدرسة العباسية برئاسة الأخ عبدالعزيز بوعزي، وبعد انسحاب مترشحين (2)، منح الإخوة الثقة للمترشحين الآتي ذكرهم وهم الإخوة زياد لطيفي وأحمد منصور ومحمد قراوي وعلي شعباني والطيب مباركي وعلي لطيفي وريحان شعباني.

وتم توزيع المهام بمقر الاتحاد الجهوي للشغل بالقصرين برئاسة الأخ عبد العزيز البوعزي حيث كانت كالتالي:

- الكاتب العام: الطيب مباركي
- الكاتب العام المساعد: علي شعباني
- كاتب عام مساعد مسؤول عن الانخراطات: زياد لطيفي
- كاتب عام مساعد مسؤول عن الاعلام والمرأة والشباب: ريحان شعباني
- كاتب عام مساعد مسؤول عن الشؤون القانونية والمشاريع الاجتماعية: علي لطيفي
- كاتب عام مساعد مسؤول عن التكوين النقابي والأنشطة الثقافية: أحمد منصور
- كاتب عام مساعد مسؤول عن الحماية الاجتماعية والقطاع غير المنظم: محمد قراوي.

* ن / ن

جلسات تفاوضية في عدد من القطاعات

استئناف الحوار
في وزارة التربية

* طارق السعيد

شهد بداية الأسبوع الحالي انعقاد عدد من جلسات الحوار في وزارة التربية مع النقابة العامة لموظفي التربية والنقابة العامة للقيمين العاملين والنقابة العامة لعملية التربية. وتمحورت اللقاءات حول متابعة محاور جلسات قديمة تمّ امضاؤها بين القطاعات والترقيات، وعدد من المطالب الخاصة بكل قطاع. وقال الأخ محمد الشابي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الوظيفة العمومية إن الجلسات تمّت بطلب من القسم منذ فترة غير أنه لم تتم اللقاءات في السابق نتيجة انشغال الوزير بالجلسات الخاصة بقانون المالية. وقال الأخ محمد الشابي في تصريح حصري لجريدة الشعب إن تطبيق الاتفاقيات السابقة التي مثلت مطلباً لكل القطاعات تستوجب أوامر ترتيبية. وقد تعطل صدور هذه الأوامر بسبب عدم استقرار وزارة التربية التي شهدت تعاقب ثلاثة وزراء في فترة وجيزة.

وأضاف أن الحوار تناول مسألة الترتيبات التي تأخرت والتي تمثل اشكالا كبيرا ويبيّن ان تأخير الترتيبات كان بسبب الوزارة وليس الاعوان غير ان وزارة المالية رفضت صرف الترتيبات نظرا إلى أن القانون يمنع صرفها إذا ما تجاوزت مدة سنة. وبين الأخ الشابي ان وزارة التربية التزمت بمراسلة وزارة المالية في هذا الخصوص لطلب صرف الترتيبات استثنائيا باعتبار ان الاعوان لا دخل لهم في التأخير. وشرح الأخ الأمين العام المساعد ان الجلسات تطرقت أيضا الى اللوائح الصادرة عن مؤتمرات القطاعات المذكورة مبرزا تشكل لجان من اجل تدارس المطالب وانعكاساتها المالية.

واعتبر الأخ محمد الشابي ان استئناف الحوار مهم خاصة أن السيد وزير التربية قد عبر عن استعداده للحوار والتشاورية والعمل مع قطاعات التربية وقسم الوظيفة العمومية في ما يخص الملفات النقابية شرط ان تكون في اطار القانون وأشار الأخ الأمين العام المساعد الى أن الاتحاد العام التونسي للشغل عبر بدوره عن حرصه على تطبيق القانون.

في بيان لجامعات موظفي التربية
والقيمين وعملة التربيةوزارة التربية تواصل
الاستخفاف بالحقوق

تواصل وزارة التربية الاستخفاف بحقوق منظورها وشق الفرقة بين القطاعات المكونة لها باعتبار سياسة الكيل بمكيالين فقد فوجئت القطاعات التالية: موظفي التربية - القيمين والقيمين العاملين - عملة التربية باعتبار اعتماد المفعول المالي والإداري للترقية بالملفات لسنة 2003 بتاريخ 30 جويلية 2024 خلافا لمنطوق قانون المالية لسنة 2023، وإذ نعر عن رفضنا التفريط في حقوق منظورينا وحرمانهم من التمتع بمستحقاتهم خاصة وان المتسبب في التأخير الحاصل في المناظرات المهنية إعدادا وانجازا وتصريحا بالنتائج هي وزارة التربية بمفردها، فإننا نشبث بتاريخ 01 جويلية 2023 كمفعول إداري ومالي لهذه الترتيبات ونعتبر أن هذا القرار الذي أقدمت عليه وزارة التربية يعد ضربا لمبدأ التفاوض واستخفافا بدور هذه القطاعات في المنظومة التربوية وهي ممارسة تعمد من خلالها الوزارة إلى تأجيج الوضع التربوي في وقت تسعى فيه مختلف الجامعات الممضية على هذا البيان وكافة منظورها إلى إيجاد حلول للنهوض بالمنظومة التربوية تقابله وزارة التربية بسلوك غير مسؤول من شأنه تعميق حالة التوتر التي تعيشها مختلف المؤسسات وعليه نحمل وزارة الإشراف وحدها المسؤولية ونؤكد اننا لن نتوانى في الدفاع عن حقوقنا المشروعة بكل الأشكال النضالية المتاحة.

* الجامعة العامة لموظفي التربية فتحي الرويسي والجامعة العامة للقيمين والقيمين العاملين بولبابة السالمي والجامعة العامة لعملية التربية لطفي العطاوي

في قسم التكوين النقابي والتثقيف العمالي

آفاق واعدة للتدريب وبناء القدرات في المنطقة العربية



في تصريح خاص بالشعب أبدت الأخت سهام بوسنة الامينة العامة المساعدة للاتحاد المسؤولة عن قسم التكوين النقابي والثقافة العمالية أبدت ارتياحها لنجاح الدورة التدريبية التي نظمتها القسم للإخوة ممثلي نقابات الاتحاد العام لسلطنة عمان وذلك في إطار علاقات التعاون والشراكة التي تجمع بين الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد السلطنة وقد استمرت الدورة التدريبية لثمانية أيام ما بين 18 و25 نوفمبر الجاري كما أوضحت أن البرنامج التدريبي قد شمل عديد المحاور المهمة من بينها معايير العمل الدولية والمفاوضات الجماعية والتخطيط الاستراتيجي وصياغة الجذاذات والأدلة وذلك بإشراف مكوي ومختصي القسم وأضافت الأخت سهام أنه قد تمّ تنظيم ورشة إضافية لمناقشة رسم السياسات النقابية العامة على مستوى التدريب والتكوين ودعم الانتساب النقابي إضافة إلى تداول المتغيرات الحافة بالعمل النقابي خصوصا على مستوى التغييرات المناخية والانتقال العادل وكذلك التحديات الرقمية والذكاء الاصطناعي.

وتمت الأخت سهام بوسنة أن يستمر ويتقدم هذا التعاون الاستراتيجي والمثمر بين الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد العام لعمال سلطنة عمان وأن يتوسع ويتطور خصوصا مع وجود اتصالات مع الإخوة بالنقابات البحرينية والكويتية لبناء برامج عمل وتدريب مشتركة وختمت تصريحها بالتأكيد على أهمية العمل المشترك بين نقابات المنطقة العربية بما يعزز قدرات منتسبيها ويدعم العمل المشترك والتضامن النقابي.

* نصر الدين الساسي

بيان مشترك حول الفصل 31 لمراجعة الضريبة
على دخل الاشخاص

نحن الكتاب العامون للجامعات العامة المنضوية صلب الاتحاد العام التونسي للشغل المضمون أسفله، وإثر تدارسنا المشترك لمضامين مشروع قانون المالية لسنة 2025، وبصفة خاصة لمحتوى الفصل 31 القاضي بمراجعة جدول الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين، يهمننا أن:

- 1 - نعر أن مراجعة جدول الضريبة على الدخل هي استجابة للمطالب والدعوات المتكررة للاتحاد العام التونسي للشغل من أجل إرساء نظام جبائي أكثر عدلا. ولئن تضمن مشروع الفصل 31 بعض الإيجابيات في هذا الاتجاه، إلا أنه وظف أعباء جبائية إضافية على جزء مهم من منظورينا من الطبقة الوسطى بما سينعكس سلبا على أجورهم الصافية
- 2 - نجدد التعبير عن رفضنا المبدئي للتخفيض في الأجور، وننبه إلى أن هذا الإجراء الجبائي سيؤدي إلى مزيد تفاقم ظاهرة هجرة الكفاءات العليا التونسية إلى الخارج في الوقت الذي بلغت فيه هذه الظاهرة أرقاما مفرزة، وندعو في هذا الصدد إلى وضع خطة جديدة لتحفيزها بدل دفعها إلى مغادرة البلاد.
- 3 - نعتبر أن في هذا الفصل تمييز مادي ومعنوي ضد الطبقات الوسطى العليا من الأجراء وحط من عزائهم عبر استبطانه الصورة مغلوطة في كونهم من الطبقات الميسورة والمرفهة في حين أنهم كغيرهم من الطبقات المتوسطة يشكون من تدهور مقدراتهم الشرائية في ظل أجور متدنية مقارنة بنظرائهم إقليميا ودوليا وتضخم مالي مرتفع ومتواصل.
- 4 - نطالب بالمراجعة الفورية لمضمون الفصل بطريقة تضمن عدم التخفيض في الأجور الصافية لكافة الأجراء في القطاعين العام والخاص، ونعر في هذا الصدد عن تبيننا الكامل للمقترح البديل الصادر عن قسم الدراسات والتوثيق في مذكرته الصادرة يوم 15 نوفمبر 2024

5 - نؤكد عزم جامعاتنا العامة على مواصلة التنسيق والعمل المشترك خلال الأيام والأسابيع القادمة من أجل مراجعة الفصل 31 وعن استعدادنا لخوض كافة الأشكال النضالية المشروعة من أجل الدفاع عن حقوق منظورينا وعلى قدرتهم الشرائية. وامضى على البيان الاخوة سلوان السمييري الكاتب العام للجامعة العامة للنقط والمواد الكيماوية وأحمد الجزيري الكاتب العام للجامعة العامة للبنوك والمؤسسات المالية ونزار بن صالح الكاتب العام للجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي ومحمد عدنان الحنشي الكاتب العام لنقابة اطباء والصيدالة وأطباء الاسنان الاستشفائيين الجامعيين.

مكتب جديد للنقابة الأساسية للصحة بطبرقة



انعقد يوم السبت 23 نوفمبر 2024 مؤتمر النقابة الأساسية للصحة بطبرقة بمقر المستشفى الجهوي بطبرقة برئاسة الأخ خالد العبيدي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة وبحضور الإخوة عبد الرؤوف حفايصة والناجي العرفاوي ورباح العسكري أعضاء المكتب المحلي للشغل بطبرقة وقد أفرزت النتائج عن

انتخاب المكتب الجديد المتكون من الإخوة: عيسى خميسي (كاتب عام)، وعاطف نواصري ومحمد علي خذراوي ومحمد عمري وريم قلاممي ولطفي خذراوي ووليد مازني (أعضاء).

الكاتب العام للجامعة العامة للصحة الأخ حسن المازني

بالإمكان تحقيق مطالبنا بجرّة قلم...



تحدث الكاتب العام للجامعة العامة للصحة الأخ حسن المازني عن قرار الإضراب العام القطاعي لقطاع الصحة، قائلا إن الإضراب هو أبغض الحلول إلا أن الوضع بائس إلى أقصى حد. وتابع الأخ حسن المازني أن الإضراب ليس غاية أو هدفا بل إن أبناء القطاع منفتحون على الحوار مع سلط الإشراف لحل مشاكل القطاع ولتجنب التحركات الاحتجاجية. وتطرق بالمناسبة إلى واقع القطاع الصحي في تونس، قائلا «تراجعت الخدمات الصحية في المؤسسات الاستشفائية خاصة بالمناطق الداخلية بسبب عدة عوامل.. فالبنية التحتية مهترئة إلى أبعد الحدود بالعديد من المشافي مع نقص حاد في الموارد البشرية من عملة وإطارات وأطباء من مختلف الاختصاصات».

وشدد على أن قطاع الصحة ليس قطاع بناء بل إن المسألة متعلقة بصحة المواطن التونسي، مؤكدا على ضرورة تأهيل القطاع.

وتابع في هذا الإطار «انقطع الحوار مع الاتحاد العام التونسي للشغل منذ فترة من أجل إضعاف المنظمة الشغيلة.. وأيادينا مفتوحة اليوم للحوار من أجل تجنب الإضراب وإيجاد حلول لمشاكلنا على غرار مراجعة المنح من أجل فرض العدل بين الزملاء.. هي مسألة إرادة لا غير..».

يذكر أن أعضاء الهيئة الإدارية القطاعية للصحة أقرّوا الإضراب العام القطاعي للصحة وسيتركون لهياكلهم تحديد تاريخه، وقرّروا أيضا عقد اجتماعات عامة وندوات وإطارات بكل المؤسسات والجهات وتنفيذ تجمعات قطاعية بكافة الجهات.

وعبر الحاضرون عن «استيائهم العميق من سياسة تهيمش القطاع من خلال النقص الفادح في الإطار لمختلف الأسلاك وضعف في الميزانية وتهميش البنية التحتية وغياب الأدوية مما أدى إلى الاكتظاظ وتردي

الطبيب، ومنحة الأقسام الثقيلة ورفع العراقيل أمام حق مجانية العلاج لأعوان الصحة وأصولهم وفروعهم والمتقاعدين منهم وتحمل سلطة الإشراف لمسؤوليتها.

وأكدوا كذلك «تمسكهم بإنقاذ الشركة التونسية للصناعات الصيدلانية سيفات، وإعادة هيكليتها لعودتها للإنتاج وتزويد المؤسسات الصحية. وتمت المطالبة بإمضاء الملاحق التعديلية للزيادة في الأجور للمصحات الخاصة ومصحات تصفية الدم والصيدليات الخاصة بالقطاع الخاص ودعم كل تحركاتهم النضالية من أجل تحقيق ذلك.

* م/م

كما تمسك الحاضرون باستئناف الجلسات المتعلقة بصياغة القانون الأساسي وإطارات الصحة وتفعيل إدماج العملة في سلك أعوان المساندة للصحة العمومية تنفيذا للأمر والإسراع بإصدار نتائج الترقيات بالملفات لمختلف الأسلاك بعنوان سنتي 2023 والترفيح في منح العمل الإجتماعي وتوحيد قيمتها بكل المؤسسات والجهات وحق زملائهم بالصف الفرعي A1 التمتع بها على غرار باقي الأعوان.

وطالبوا بتدعيم القطاع بالموارد البشرية بانتداب الأعوان في كافة الأسلاك وإصدار الأوامر القطاعية المهنة الشاقة منحة العودة المدرسية للأساتذة شبه

الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين وعجز الخطوط الصحية عن تقديم وظائفها وعليه»، وفق تقديرهم، وأكدوا «تمسكهم بالنهوض بالمرفق العمومي للصحة من أجل تقديم خدمات لائقة».

وطالبوا أيضا بالإسراع بتأهيل القطاع الصحي العمومي والنهوض به وتمكين المؤسسات الصحية من مستحقاتها لدى الصندوق الوطني للتأمين على المرض وتطبيق كافة النقاط المدونة والمضمنة بالاتفاقيات السابقة وتفعيل الأوامر الخاصة بالقطاع. وفي سياق آخر، طالبوا بسراح كل «المساجين النقابيين»، واستنكروا «تعمد سلطة الإشراف قطع الحوار والمفاوضة الاجتماعي»، وفق تعبيرهم.

جلسة عمل مثمرة بشركة سيبيا

بإشراف الاتحاد الجهوي للشغل بتونس، انعقدت جلسة عمل مثمرة بشركة سيبيا، بحضور الأخ رياض غرس الله، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بتونس، وأعضاء النقابة الأساسية، إلى جانب الممثل القانوني للمؤسسة وممثل عن الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة.

توّجت الجلسة باتفاق إيجابي حول أربع نقاط رئيسية وهي ضمان الحق النقابي وتنظيم الراحة السنوية وتوفير لباس الشغل وإحداث اتفاقية مؤسسة. هذا الاتفاق يُعد خطوة مهمة نحو تعزيز الحقوق الاجتماعية والمهنية للعاملين بالشركة.

المؤتمر العادي للفرع الجامعي للتعليم الثانوي والتربية البدنية بقبلي

المرأة: صبحي منتصر
كاتب عام مساعد مسؤول عن الشؤون القانونية و التشريع:
محمد بن ابراهيم
كاتب عام مساعد مسؤول عن التكوين النقابي و الأنشطة
الثقافية: علي بنعلي
كاتب عام مساعد مسؤول عن الحماية الإجتماعية و القطاع
غير المنظم: صالح الفرجاني

اسفر المؤتمر العادي للفرع الجامعي للتعليم الثانوي والتربية
البدنية بقبلي المنعقد بدار الاتحاد الجهوي للشغل بقبلي عن
انتخاب المكتب التالي :
كاتب عام: عبد الله الغالي
كاتب عام مساعد مسؤول عن النظام الداخلي: الازهر بوعبيد
كاتب عام مساعد مسؤول عن الانخرطات: الهادي بنعبد الله
كاتب عام مساعد مسؤول عن الاعلام و الشباب العامل و

وفاة الأخ عماد الدين جلال



بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ وفاة الأخ عماد الدين جلال ملحق بديوان تربية المشاية وتوفير المرعى والكاتب العام للنقابة الأساسية للوكالة العقارية الفلاحية بتونس سابقا ومقرر اللجنة المالية للجامعة العامة للفلاحة حاليا.

نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويرزق أهله وذويه جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

تعزية في بن عروس

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تلقينا خبر وفاة والدة الأخ نبيل الخماسي عضو الفرع الجامعي للتكوين المهني بن عروس. وإثر هذا المصاب الجلل يتقدم كافة أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بن عروس وعلى رأسهم الأخ الكاتب العام محمد نجيب البروكي بأصدق عبارات التعازي والمواساة، راجين من الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته، ويرزق أهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

الاتحاد الجهوي للشغل بتونس

عراقيل وتعطيلات ممنهجة في دار لابراس



وإذ تؤكد النقابة الأساسية تمسكها بالحوار والتفاوض كأسلوب لحل الإشكاليات، فإنها تحذر من تداعيات تسميم المناخ الاجتماعي داخل المؤسسة وفي حال استمرار الإدارة العامة في نهج التعنت والتفرد بالقرار، فإن النقابة الأساسية مدعوة بمناضلات ومناضلي سنيب لابراس والصحافة اليوم، لتعلن استعدادها الكامل لخوض كل الأشكال النضالية المشروعة، بما في ذلك الوقفات الاحتجاجية والاضراب العام دفاعاً عن حقوق الاعوان ومكتسباتهم.

* الكاتب العام سفيان شعبان

الموثقة في محاضر رسمية.

5 - محاولات استهداف الحق النقابي عبر التضييق على النقابة الأساسية واقصائها من دورها التشاركي داخل المؤسسة.

فإن النقابة الأساسية لمؤسسة سنيب تعلن الآتي:

1 - رفضها المطلق للتفرد بالقرارات الإدارية بشأن ملف التطهير الاجتماعي، وخرق المقررات الرسمية التي تم التوافق حولها مع الشريك الاجتماعي.

2 - تحميل المسؤولية كاملة للإدارة العامة الحالية في حال تم تجاهل مقترحات النقابة الأساسية أو اللجوء إلى التعسف في أعداد القوائم الاسمية المعنية بالتطهير الاجتماعي.

3 - ادانتها لسياسة التعقيم التي تمارسها الإدارة العامة حول ملف الدمج واثاره على المؤسساتين والعاملين بهما.

4 - تنديدها بحرمان الأعوان من حقوقهم المشروعة بما في ذلك لباس الشغل، الترقية الاستثنائية، والتأمين على المرض، ما يعدّ اختلالاً صارخاً بالاتفاقيات السابقة.

5 - رفضها محاولات التضييق على العمل النقابي وعرقلة الدور الاجتماعي للنقابة الأساسية.

على ضوء ما شهدته عملية التطهير الاجتماعي بمؤسسة سنيب لابراس الصحافة من عراقيل وتعطيلات من قبل الطرف الإداري رغم توجيهات سلطة الاشراف وحرص السيد رئيس الجمهورية على تسريع وانجاح عملية إنقاذ المؤسسة ودمجها مع دار الصباح ضمن مناخ اجتماعي سليم يحفظ المؤسساتين وحقوق العاملين فهما وبالنظر إلى:

1 - التعقيم الإداري المستمر بشأن ملف الدمج الذي صدر بالرائد الرسمي مؤخراً، والغموض الذي يحيط بمصير جريدة «الصحافة اليوم» والمطبوعة وبقيّة المصالح الأخرى.

2 - عدم الالتزام بمبدأ استمرارية الإدارة وخرق المقرر الرسمي عدد 001641 المؤرخ في 21 أوت 2024، رغم إقراره من الإدارة العامة السابقة بعد التشاور مع لجنة القيادة برئاسة الحكومة، والذي نصّ على إحداث لجنة فنية مشتركة (نقابية وإدارية) لمتابعة ملف التطهير الاجتماعي وأعداد قوائم المعنيين به.

3 - إلغاء الجلسة الختامية المتعلقة بالإطلاع على ملف التطهير الاجتماعي وامضائه، ورفض عقد جلسة عاجلة رغم تقديم طلب رسمي في 12 نوفمبر 2024، ما يعكس محاولة تغييب الطرف النقابي وفرض قرارات أحادية الجانب.

4 - حرمان الأعوان من حقوقهم المشروعة، مثل لباس الشغل، الترقية الاستثنائية، والتأمين على المرض، رغم الاتفاقيات السابقة

في قطاع النفايات الصلبة والسائلة

إضراب بيومين احتجاجاً على رفض التفاوض



بإشراف الأخ مكرم عميرية الكاتب العام للجامعة العامة للبلديين انتظمت بمقر الجامعة جلسة عمل لقطاع النفايات الصلبة والسائلة، وذلك للنظر في مآلات جلسة 02 نوفمبر 2024 إذ تم خلالها النظر في عدد النقاط ومنها تطبيق الاتفاقية على العمال المنتدبين في الصفقات الجديدة وتوضيح عملية الانتداب أو توفير لوازم الصحة والسلامة المهنية وتطبيق المنشور الخاص وإمضاء اللجنة الصحية المشتركة وادماج العملة في المنشآت وتوضيح العلاقة الشغلية بين الاعوان ومالكي المنشأة والوكالة الوطنية للتصرف في النفايات والديوان الوطني للتطهير كذلك المطالبة بالإطلاع على كراس الشروط خاصة فيما يخص وضعية الاعوان والترقية المهنية ببعض المصبات وتوحيد الاجور وتأمين الاعوان في المصبات ومحطات التطهير.

ونظراً إلى عدم التفاعل الإيجابي مع طلبات الجلسات والتفاوض من قبل الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات وذلك منذ مطلع شهر نوفمبر 2024 فقد تقرر الدخول في إضراب عن العمل بكافة المصبات ومحطات التطهير لمدة يومين على أن يتم تحديد موعد الإضراب بالتنسيق بين الجامعة العامة للبلديات وقسم القطاع الخاص بالاتحاد العام التونسي للشغل.

* نصر الدين الساسي

الاتحاد الجهوي للشغل بنابل

الهرسلة متواصلة فمن يوقفها؟

إن النقابة الأساسية لعملة التربية بالحمامات المجتمعة بدار الاتحاد المحلي للشغل بالحمامات وبعد تدارسها للوضع القطاعي محلياً وجهوي ووطنياً تسجل التالي:

- 1 - تنامي الاحتقان بين مكونات الأسرة التربوية بالمدرسة الإعدادية الهادي والي بالحمامات جراء بطء التدخل من مصالح المندوبية في الابان.
- 2 - عدم تأمين المؤسسات التربوية بالشكل المطلوب وتنامي ظاهرة العنف على المؤسسات التربوية بالجهة وذلك للنقص الفادح في الإطار.
- 3 - عدم صرف منحة الحليب بإعدادية الهادي والي بالحمامات لسنة 2023/2024.
- 4 - هرسلة الزملاء دون موجب قانوني وبصورة مجانية.
- 5 - ضرب العمل النقابي بصورة دورية وممنهجة بإعدادية الهادي والي بالحمامات.

وتطالب بـ:

- 1 - فض الخلاف القائم بين مختلف مكونات الأسرة التربوية وتطبيق القانون على حد سواء بإعدادية الهادي والي بالحمامات.
- 2 - صرف منحة الحليب فوراً بالإعداديات التي لم تمنحها لأصحابها.
- 3 - سد الشغورات الحاصلة بكافة المؤسسات وتخفيف العبء على الزملاء جراء تعدد الشغورات.

وفي صورة عدم الاستجابة لمطالبنا فإننا نعلن عن استعدادنا التام لاتخاذ كافة الأشكال النضالية القانونية بما في ذلك الإضراب.

* الكاتب العام

حمزة مطير

اجتماع عمالي

لا لانقطاع الخط 10 للسكك الحديدية...

نحن أعضاء النقابة الأساسية لاعوان السكك الحديدية بجهة نابل المجتمعون يوم 26 نوفمبر 2024 محطة نابل للأرتال رقة المنظورين مراقبي القطارات بالجهة للنظر في موضوع الانقطاع المتواصل للقطاع بالخط رقم 10 حيث عبر الحضور عن:

التمسك بديمومة الخط رقم 10 وإرجاعه إلى سالف نشاطه في أقرب الآجال.

- التمسك بمحضر الجلسة المنعقدة بتاريخ 13 مارس 2024 في نقطته الأولى.

- تمسك الاعوان بالعمل بالخط رقم 10.

وتحذر النقابة الأساسية بجهة نابل من أي إجراء تعسفي ضد الأعوان.

ومن منطلق اعتزازنا بالانتماء لشركتنا العزيزة فاننا نجدد تمسكنا بديمومة الخط رقم 10 الذي يعتبر الشريان الرئيسي للنقل بالجهة ولمساهمة الفعالة في انعاش خزينة الشركة ونطالب الإدارة العامة بإيجاد حل جذري لهذه المعضلة دون المساس باستقرار الأعوان.

وفي صورة عدم الاستجابة إلى مطالبنا فإننا نحتفظ بحقنا الشرعي والقانوني في اتخاذ الأشكال النضالية المناسبة.

الإفراج عن كاتب عام الاتحاد المحلي للسغل بالسيخة



تم الإفراج عن الأخ الكاتب العام للاتحاد المحلي للسغل بالسيخة وثلاثة عمال بمصنع الأحذية بالمتبسة من ولاية القيروان. ويذكر أنه تم إيقاف الأخ جمال الشريف كاتب عام الاتحاد المحلي للسغل بالسيخة، رفقة عدد من العمال إثر احتجاجات نفذها عمال أحد المصانع بالمنطقة، في خطوة استنكرها الاتحاد العام التونسي للسغل واعتبرها «استهدافا للحق النقابي».

* محمد

الدكتورة مريم الدزيري لـ «الشعب»

نتظر عقد مجلس وزاري بعد غلق التسجيل بالمنصة نهاية الشهر الجاري

النظر في جملتها لتحديد مقاييسها وفي ذلك اقضاء للكثيرين الذين حرّموا من التقدم امام اللجان أو تم رفضهم بعد المرور امامها بالرغم من انهم درسوا لسنوات وأثبتوا كفاءتهم وقدراتهم في التدريس والتأطير تحت اشراف نفس اعضاء تلك اللجان التي لا تصرح بقبولهم لاحقا وتلك من المفارقات التي زادت من أزمة الدكاترة المعطلين. وأكدت الدكتورة مريم الدزيري ان جملة المقترحات التي تقدم بها الدكاترة المقصين عن العمل ممكن تفعيلها بالأوامر الترتيبية بعد ان يتخذ السيد رئيس الجمهورية القرارات المستوجبة ليتم القطع نهائيا مع التشغيل الهش لنخبة النخبة وهو ما أشار إليه عديد النواب الذين اتصلنا بهم يوم مناقشة مشروع ميزانية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالبرلمان ومنهم من عاش نفس التجربة لذلك كانت مداخلاتهم في العمق وموضحة لعديد الجوانب التي مازالت تحرم الدكاترة من التمتع بحقوقهم كاملة مثل بقية زملائهم ممن يحملون أعلى درجة علمية بالبلاد.

* لطفي الماكني

عن تنسيقية الدكاترة المقصين عن العمل هذه الوضعيات إلى فترة من حكموا البلاد بعد 2011 والذين همشوا الكفاءات والنخب مقابل تبجيل من لهم ولاءات أخرى ان كانت حزبية او شخصية والامثلة عديدة وما على المسؤولين مراجعة مختلف الانتدابات ليقفوا على الكثير من الحقائق واولها ان الدكاترة الذين هم نخبة النخبة دفعوا ضريبة تلك المرحلة وما تبعها لذلك نحن على يقين من رئيس الدولة سيعيد الحق إلى أصحابه وتكون لهم فرصة الافادة بما لهم من تكوين دون التفكير في حلول أخرى وأولها الهجرة والاستقرار ببلدان بها امكانيات التشغيل اكبر حتى لا تضع سنوات من أعمارهم في انتظار مناظرات تجرى بعد فترات طويلة اذ ان دورة 2020 تجرى في 2024 وبعده محدود من الخطط ويتكبد الدكاترة المقصين مصاريف لا طاقة لهم بها ثم ترفض ترشحاتهم أو لا تقبلهم اللجان على أساس شبكات تقييم كان يفترض أن تكون خاضعة للجوانب العلمية بالدرجة الاولى ويعلن عنها قبل الاعلان عن الترشيحات وليس بعد



المظالم التي تعرضوا لها وهو الوحيد القادر على اتخاذ القرارات لادماجهم بمختلف المؤسسات الجامعية اذ كانت للتدريس أو للبحث انطلاقا من الاحصائيات التي ستوضّحها المنصة وكذلك لوضع حد للتشغيل الهش الذي يعاني منه الدكاترة الى الآن اذ كيف يؤكد رئيس الدولة في كل المناسبات على وجوبية القطع مع كل اشكال التشغيل الهش في حين يقضي الدكاترة المقصين الساعات الطوال مقابل بعض الدنانير تصرف لهم بعد أشهر اذ لم يكن اكثر ودون ان يجدوا الدعم والمساندة والتضامن. وأرجعت الدكتورة مريم الدزيري

دعت الدكتورة مريم الدزيري (عن تنسيقية الدكاترة المقصين عن العمل) في حديثها لـ «الشعب» إلى ضرورة ان يخصص مجلسا وزاريا يجمع كل الوزارات المعنية بملفنا مباشرة بعد غلق التسجيل «منصتي» بعد غد السبت اي نهاية شهر نوفمبر الجاري والتي وضعتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتعليمات من رئيس الدولة لتسجيل الدكاترة المعطلين عن العمل منذ سنوات في شتى الاختصاصات واعدادهم بالآلاف.

وأضافت انه تم استقبال ممثليهم من قبل رئيس مجلس نواب الشعب حيث قدموا جملة المقترحات بخصوص الجانب التشريعي الذي سيزيل العقبات من امامهم لادماجهم بمختلف المؤسسات العمومية التي تحوي عديد المخابر الا انها تفتقد للدكاترة الباحثين وما سيقدمونه من اضافة.

وأضافت أن أغلبية الدكاترة يتمنون ان يكون ذلك المجلس الوزاري باشراف السيد رئيس الجمهورية لانه الامل المتبقي لهم لانصافهم من

الحافلة 104 وتدعيم السفارات

تواتر في الفترة الأخيرة عدم وجود بعض السفارات خاصة في الساعات الأولى من الصباح مما أدخل اضطرابا وتأخيرا في وصول مستعملي الخط 104 الرابط بين محطة خير الدين بالمركب الجامعي بمنوبة ومحطة تونس البحرية واغلبهم من العمال والموظفين بعديد الوزارات والطلبة الدارسين ان كانوا بالمركب الجامعي بمنوبة أو بكلية 9 أبريل والمؤسسات الجامعية في الاختصاصات شبه الطبية زيادة على المرضى الذين يقصدون عديد المستشفيات ورغم المجهود المبذول من طرف المشرف على سفرات الحافلة محطة خير الدين فإن عدم توفر حافلة اضافية تسبب في اللخبطة الحاصلة في السفرات لذلك ينتظر مستعملي الخط 104 توفير حافلة خاصة وان الامل كان كبيرا بعد ان وصلت دفعة من الحافلات في الفترة الاخيرة وهذه ما لم يتمتع به ركاب الحافلة 104 وبالتوازي مع ذلك فان الدعوة كذلك لتحسين ظروف عمل الاعوان ونحن على أبواب فصل الشتاء اذ ان بعض المحطات او أكشاك اقتطاع التذاكر تخيب عنها الكثير من الأساسيات.

* المحرر

في ظلّ المتغيرات الحاصلة ببلدان الاتحاد الأوروبي

إعادة النظر في الاتفاقيات الثنائية لضمان حقوق التونسيين

والتأمينات اللازمة لها كما ان هناك اجراءات تحتاج لاعادة النظر بالنسبة لمن يخرون العودة الى تونس بعد التقاعد والحصول في الوقت نفسه على جراياتهم وبقية المنافع. كذلك بالنسبة للاجيال الجديدة التي ولدت بتلك البلدان وضرورة توفير الرعاية والاحاطة لها للنجاح خاصة في مسارها الدراسي او التكويني ما يقلل من نسبة الاخفاق ويعزز اندماجها في مجتمعات الاقامة مع تواصلها ببلدانها الاصلية من خلال آليات وبرامج قد تكون ثنائية او من الجهات الرسمية ببلدان الاقامة ومنظمات المجتمع المدني التي لها تقاليد وتجارب في التقارب بين الشعوب والمجتمعات خاصة في ظلّ المتغيرات السياسية بالفضاء الأوروبي حيث يتزايد نفوذ احزاب اقصى اليمين اثر فوزها في الانتخابات العامة التي مكنتها من رئاسة عديد الحكومات او حصولها على نسبة هامة من مقاعد البرلمان الأوروبي وسعيها الى مراجعة عديد القوانين المتصلة بالأجانب المقيمين على أراضي الاتحاد ودوله واعطاءها الاولوية للتصدي للهجرة غير النظامية بجملة من القوانين والتشريعات المضيق والزاجرة وفق مقاربة تغلب الحلول الأمنية وممارسة الضغوطات على دول جنوب المتوسط للقبول برؤية لا مكان فيها لمصالح مواطني تلك البلدان في التنقل بحرية والاقامة والعمل كما تنصّ على ذلك المواثيق الاقليمية والدولية.

شخص من خارج الفضاء الاوروبي وكذلك توحيد العملة الاوروبية (الأورو) بما جعل من هذا الاتحاد وازنا في مقابل بقية الاطراف المتعاملة معه.

كما ان الاتفاقيات الثنائية التي أبرمت مع الدول الاوروبية على حدة هي بدورها تعود الى سنوات سابقة وتستدعي المراجعة حتى تضمن حقوق التونسيين المقيمين بصفة قانونية منذ عقود إلا أن عديد القوانين الاوروبية لا تضمنها لهم باعتبارهم من خارج دول الاتحاد الاوروبي اذ ان تركيز مؤسساته كان على تعزيز الضمانات والامتيازات لمواطني دوله حيث ما توجهوا في فضاء شاسع لحوالي 27 دولة خاصة من دول أوروبا الشرقية الا ان ذلك لا يجب ان يغيب حقوق غيرهم من الجاليات الاخرى التي هي اقدم في الاقامة بالجانب الغربي من أوروبا حيث الدول الاكثر رافاها اقتصاديا واجتماعيا ومدى مساهماتهم في تطورها بالعمل بكل القطاعات والمجالات عندما كان يمنع على مواطني أوروبا الشرقية الدخول إليها.

* حقوق أساسية

لا تستثنى المراجعات المطلوبة أية خدمات أو حقوق مستوجبة مثل جرايات التقاعد والعجز بما ان الذين هاجروا من التونسيين إلى أوروبا هم عدد غير قليل منهم اصحوا بحكم طول سنين الاقامة هناك في مرحلة الشيخوخة وما تستدعيه من رعاية لخصوصية اوضاعهم الصحية

باتت أغلب الاتفاقيات الثنائية في علاقة بالتونسيين المقيمين بالخارج خاصة بأوروبا في حاجة الى مراجعات حتمتها المتغيرات الحاصلة ان كان من جانب مجتمعات الاقامة او من تركيبة الجالية بعد هذه العقود الطويلة من الهجرة.

اذ ان المعطيات تشير إلى تنامي أعداد الاجيال الجديدة بأهم البلدان الأوروبية التي يقيم بها التونسيون مثل فرنسا ومانيا وإيطاليا او جهات اخرى بدأت تعرف تطورا في اعداد الجالية منها تلك التي كانت وجهة لمن يرغبون في مواصلة دراساتهم الجامعية ثم استقروا نهائيا بها بعد الزواج او الحصول على عقد عمل.

ولم يكن طلب هذه المراجعات مقتصر على ما يطرحه النواب من أسئلة خلال مناقشة مشروع ميزانية الدولة ومهمة الوزارة المعنية مباشرة بالتونسيين بالخارج بل الامر متواتر منذ مدة غير قليلة استنادا الى مؤشرات عدة اولها قدم الاتفاقيات مع الجانب الاوروبي ان كانت على أساس انه كاتحاد مؤسساته المختلفة والتي ابرمت منتصف التسعينات (تحديدا 1995) وقد اعتبرت حينها خطوة او انجازا معتبرا في وقت اتجهت فيه انظار العالم الى الفضاء الاوروبي بعد توحيد شطريه الغربي والشرقي اثر سقوط جدار برلين نهاية الثمانينات (تحديدا 1989) وبداية تطبيق اتفاقية «شنغن» لتنقل الاشخاص أي فرض التأشيرة على كل

الحركة العمالية والنقابية بعد 100 عام على تأسيسها

ولعبت دورا كبيرا في الحراك السياسي خلال الفترة الاستعمارية، والذي ما زال بارزا إلى يومنا في المشهد السياسي، حيث نافست الحركة النقابية التونسية الحزب الدستوري التونسي. فما هي ملامح النضال النقابي في النصف الأول من القرن العشرين؟

تعتبر تونس البلد السابق في المغرب العربي في مجال النضال النقابي، منذ مطلع القرن العشرين بظهور جامعة عموم العملة التونسيين والتي استخلفت فيما بعد بالاتحاد العام التونسي للشغل بعد حل التنظيم الأول، حيث ساهمت الحركة النقابية الوطنية التونسية في النضال الاجتماعي العمالي،



وامريكا لتأسيس الاتحاد الدولي للنقابات الحرة.

نشأة الحركة النقابية في العالم العربي

استطاعت الحركة العمالية والنقابية العربية أن تمتد بجذورها بين صفوف العمال العرب، وارتبط جزء من نضالها بمواجهة الاستعمار ومعارك التحرر، والاستقلال الوطني من خلال مشاركة العمال في النضال السياسي والاجتماعي ومكافحة الاستغلال والتسلط الاقطاعي والرأسمالي، والثقافة البالية الموروثة من عهود الاستعمار وتداعياتها وأمراض اجتماعية، فكانت الأسبق في تكوينها من الأحزاب السياسية، ولعبت دورا كبيرا بتأسيس تحالفات واسعة شكلت أساسا للمجتمع المدني.

بدأ تشكيل وتأسيس النقابات العمالية العربية ما بين نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وقد تميّز بأنها جزء من حركة التحرر ضدّ الاستعمار، وبعد الاستقلال تحولت هذه النقابات، أو الاتحادات العمالية إلى مؤسسات جماهيرية ضخمة وقوية، لا يزال بعضها يلعب دوراً مهماً في حياة شعوبها، سواء من حيث دورها السياسي أو دورها المطلبي بين صفوف العمال.

بدأت التشكيلات العمالية في مصر إبان الاحتلال البريطاني عام 1882، مع بدايات إنشاء المشروعات الصناعية وشركات احتكار في مجال الخدمات كالمياه والكهرباء ومرافق النقل، وقامت على هامشها ورش ومصانع صغيرة وحولها بدأت تتجمع قوي جديدة من العمال الذين عانوا من سوء المعاملة وانخفاض الأجور وزيادة ساعات العمل، مما دفع بعضهم إلى تشكيل تكتل وتجمع يعبر عن مصالحهم، ويتولى الدفاع عن حقوقهم، فكانت أول نقابة من عمال السجاير في عام 1899 وسميت «بنقابة عمال السجاير المختلطة» لانضمام عمال أجنبي إليها، ثم تشكلت «نقابة عمال الترام» في عام 1908 وبعدها «نقابة عمال الصناعات اليدوية في عام 1909» وبلغ عدد النقابات في عام 1911 إحدى عشرة نقابة تضم 6 آلاف عامل، وخاضت بعض النقابات فعاليات وأعلنت الإضراب منها نقابة عمال السجاير في عام 1899، ونقابة عمال الترام 1908، وكان موقف الحكومة سلبيا تجاه الصراع بين النقابات العمالية وأصحاب المشاريع، مما أضعف موقف العمال ودهور حالتهم النضالية أما في سوريا فقد بدأت ملامح تكوّن الطبقة العاملة تأخذ صورتها الحقيقية والمستقلة في المجتمع مع بزوغ فجر النهضة الصناعية، وإنشاء معمل الإسمنت في دمشق عام 1928 ومؤسسة «ترامواي وكهرباء دمشق» وأخذ الوعي العمالي يتنامى ويتطور، وبدأ نضال الطبقة العاملة يتصاعد ويبلور التنظيم النقابي في ظل ظروف صعبة سياسية واقتصادية وتوج هذا النضال بتأسيس الاتحاد العام 1938، والذي ساهم في تعزيز وحدة الطبقة العاملة، ودمجها في معركة التحرر الوطني، وتنظيم علاقات العمل وحماية العمال، ولاسيما بعد ازدياد حجم الاستثمارات الوطنية في مجال صناعة الغزل والنسيج والكبريت وغيرها، وذلك بالسعي إلى إصدار قانون للعمل يوفر للعمال الحماية القانونية ومع بداية الاستقلال في عام 1946.

أما في دولة العراق فقد ظهرت مع بداية الحكم الملكي، استناداً للقوانين العثمانية السابقة والتقاليد الدستورية المتبعة في الدول الأخرى، فكانت قرارات الحكومة تجيز تأسيس النقابات، وتشكلت منها: نقابة المحامين 1918، الجمعية الطبية العراقية 1921، وجمعية العمال 1928، وجمعية تعاون الحلاقين 1929، وجمعية عمالية «جمعية أصحاب الصنائع في العراق 1929».

أما دول المغرب العربي فقد تأثرت بشكل كبير بتطور الأوضاع في فرنسا بعد الحرب العالمية الأولى فكانت نشأة الحركة النقابية المغربية التي تبعت تأسيس تعاضدية البريد عام 1916، كأول تنظيم تعاوني بالمغرب، حيث قامت بتأسيس ثلاثة تجمعات مهنية وهي: الجمعية العامة لموظفي الحماية 10 ماي 1919، وتجمع عمال ومستخدمي الشحن والإفراغ المغربي 8 جوان 1919، اتحاد وداديات شغيلة الكتاب بالدار البيضاء 10 جويلية 1919، وتبعتها تشكيلات نقابية أخرى ناضلت من أجل تحقيق المطالب الأساسية ومنها الاعتراف القانوني بالحق النقابي، العطلة الأسبوعية ويوم عمل من 8 ساعات... الخ.

شكلت الحركة النقابية العربية في الوطن العربي تحالفا عماليا قويا أسس الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب عام 1956، كمنظمة نقابية قومية شعبية تضم المنظمات النقابية العمالية العربية في المستوى القومي، وقامت بالتوقيع على ميثاق شرف تاريخي عام 1960، يحدد خطوات أساسية نحو تكوين حركة عمالية عربية موحدة تجسد وحدة الأمة العربية، ووحدة نضالها.

ربطت الحركات النقابية والعمالية بين القضايا الاقتصادية والسياسية في نضالها لتحسين أوضاع العمال الاقتصادية، كما كانت في طليعة العمل النضالي من أجل الاستقلال والحرية من الاستعمار، وانتزعت الاعتراف بها في المجتمع الدولي، انسجاما مع الاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق الدولية، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة (23 الفقرة 4) لكل شخص الحق في أن ينشئ وينضم إلى نقابات حماية لمصلحته، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966م في (المادة 8 الفقرة أ) حق كل شخص في تكوين النقابات بالاشتراك مع آخرين وفي الانضمام إلى النقابة التي يختارها دون قيد سوى قواعد المنظمة قصد تعزيز مصالحه الاقتصادية والاجتماعية وحمايتها ولا يجوز إخضاع هذا الحق لأي قيود غير تلك التي ينص عليها القانون ويشكل تدابير ضرورية في مجتمع ديمقراطي لصيانة الأمن القومي والنظام العام حماية لحقوق الآخرين وحرياتهم.

في تونس كان الاتحاد العام التونسي للشغل منارة لإنصاف العمال والمسحوقين وبالتالي كان واضحا أن تونس تحتاج الاتحاد لأنه ساهم في استقلال البلاد 100 سنة على تأسيسها. ودافع عن مؤسساتها وأرضها ليظل السؤال الأهم ماذا عن الحركة العمالية في تونس بعد 100 سنة على تأسسها؟ * الشعب

شهدت الحركة العمالية والنقابية العالمية تطورات منذ نشأتها حتى يومنا هذا، فقد مرت بعدد المراحل منذ نشأتها وظهور الثورة الصناعية وانتقل المجتمع من النشاط الزراعي إلى النشاط الصناعي، والذي صاحبه التطور بالوسائل الإنتاجية والاختراعات والاكتشافات التي جعلت لليدي العاملة دورا طليعا في عملية الإنتاج، وتزامن مع ذلك ظهور النظام الرأسمالي القائم على «الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، والساعي إلى تعظيم المنافع والمكاسب المادية بكل الطرق، متبنيًا الفكر الرأسمالي الذي يقوم على مبادئ تتفق مع مصالح الطبقة الرأسمالية، وفق مذهب (حرية العمل)، الذي نادى به «آدم سميث» في كتابه «ثروة الأمم»، فرفض تدخل الحكومة في الاقتصاد، ونادى بوجود تركه لقوى العرض والطلب، والذي بموجبه لا تتدخل الحكومة في علاقات العمل بين العمال وأصحاب العمل، وترك التعاقد للطرفين بإرادتهما دون قيد أو تدخل أو رقابة؛ ما أسس لاستبداد وتسلط المشغلين وأصحاب العمل، بفرض شروط عمل مجحفة وأجور متدنية، وساعات عمل طويلة، مما أسس لاحتكاك وصدام وصراع على المصالح والحقوق بين العمال وأصحاب العمل، وظهرت في أوروبا أول مظاهر للتنظيمات النقابية، فكانت في بريطانيا أول الحركات العمالية سنة 1720 وتكونت الجماعات الأولى للعمال والحرفيين، تحت تسمية الجمعيات مثل (جمعية الخياطين) في لندن و(جمعية عمال الصناعات الصوفية)، وبرزت الاتحادات المهنية المطالبة بحقوقها أمام البرلمان لأول مرة في محاولة لتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية من خلال الانتفاضات والمظاهرات والإضرابات العفوية والمتكررة من مجموعة عمال المناجم في ويلز 1939، وتبعها أحداث «ميريلاند» سنة 1841، بالإضافة إلى انتفاضة 1849 في انجلترا ثم تحولت هذه المظاهرات العفوية إلى إضراب عام، حيث شارك فيه نصف مليون عامل، وقد دمج هذا الإضراب بين المطالب السياسية والاقتصادية كما نتج عن هذه الانتفاضات والإضرابات والمظاهرات إنشاء تنظيمات نقابية تهتم بالدفاع عن مصالح العمال والدفاع عن حقوقهم وتزامن ذلك في فرنسا مع ظهور التعاونيات التي تسعى إلى تحسين الأجور، ورافق ذلك تشكيل «الزماليات الفرنسية» التي كانت تضم عمالاً من أوساط مهنية مختلفة متجاوزين بذلك حدود المهنة، وكان قانون (لوشابليه) عام 1791 أحد النصوص الأولى التي أشارت إلى وجود تنظيمات الأجراء الدائمة في فرنسا، وفي ألمانيا لم تولد النقابة التعاونية كما هو في فرنسا، ولكن بتأثير من فرنسا بدأ عمال بعض الحرف وعلى الأخص أولئك الذين يعملون في صناعة القبعات بإقامة تنظيمات عمالية كانت على شكل نقابات وبدأت الأشكال النقابية بالظهور لم تكن في الولايات المتحدة الأمريكية حركات عمالية بالمفهوم الحقيقي، فكانت بلدا زراعيا أساسا نظراً إلى اتساع أراضيها، ان الصراع كان قائما بين شمال يتميز بالديمقراطية والنمو وجنوب عكس ذلك، فكانت الدعوات لتوحيد أمريكا وتحقيق العدالة، حتى قضية «هاي ماركت» في مصانع شيكاغو سنة 1886، وهو الإضراب الذي طالب فيه العمال بحركتهم الاحتجاجية، تخفيض ساعات العمل إلى ثماني ساعات ورفع الأجور وتحسين أوضاعهم الاجتماعية والمهنية، الامر الذي لم يرضَ للسلطات وأصحاب العمل بما حقق من نجاحات شلت الحركة الاقتصادية، فدفعوا الشرطة إلى إطلاق النار على المبرزين وراح ضحية هذه الاحتجاجات عدد من العمال، مما حول قضيتهم إلى قضية عالمية، فقد أحييت العاصمة الفرنسية باريس في المؤتمر الأول للأمية الاشتراكية عام 1889 تخليدا لذكرى الضحايا من العمال، وأصبح الأول من ماي عيداً دولياً للعمال ومنبرا للإنجازات الاجتماعية والاقتصادية للحركة العمالية، ويوماً كفاحياً للعمال والحركات النقابية والاجتماعية لإبراز مطالبهم وانجازاتهم.

تجاوزت التنظيمات العمالية، والتنظيم النقابي الحدود القومية أخذت طابعا دوليا تخطت الحدود الدولية الواحدة من اجل حماية الطبقة العاملة ورفع شعار «يا عمال العالم اتحدوا»، وتنادت النقابات في العالم بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى لتأسيس اتحاد نقابي عالمي يجمع كل النقابات في العالم، وقد تأسس اتحاد النقابات العالمي في باريس سنة 1945 بدعم من الكتلة الاشتراكية، مما دعا الكتلة الرأسمالية ممثلة في أوروبا الغربية

الزعيم النقابي والوطني فرحات حشاد

التأسيس والامتداد والمسؤولية الإنسانية والأخلاقية

ولد فرحات حشاد في قرقنة يوم 2 فيفري 1914 و توفي يوم 4 ديسمبر 1952 زعيم سياسي ونقابي لمع نجمه بعد تأسيسه لاتحاد العام التونسي للشغل واكتسب شعبية عارمة بين الطبقة العاملة وكل مكونات المجتمع. ومناضلا من أجل استقلال بلاده عن الاستعمار الفرنسي وكان أول كاتب عام للاتحاد العام للعمال التونسي منذ إنشائه عام 1949 وحتى اغتيال حشاد يوم 5 ديسمبر عام 1952. يُعتبر أحد أهم رجالات الحركة الاستقلالية في تونس مع كل من الزعيمين الحبيب بورقيبة وصالح بن يوسف. لمع نجمه بعد تأسيسه للاتحاد العام التونسي للشغل عام 1946 واكتسب شعبية عارمة بين الطبقة العاملة

التونسية.

تم اغتياله في 5 ديسمبر 1952 في خضم انفجار حركة مقاومة مشهودة من التونسيين إزاء فرنسا ونفي كبار الزعماء التونسيين أو سجنهم وإذ عجز الفرنسيون عن سجن فرحات حشاد لنوع من الحصانة اكتسبها في الأوساط النقابية العمالية في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الحر فإنها لكَف ضرره أو ما كانت تعتبره كذلك أوحث إلى مجموعة تأمر بأوامر الفرنسيين بالقيام باغتياله وهو ما تم فعلا. فاغتيال على يد عصابة من الفرنسيين المقيمين بتونس اليد الحمراء بمنزله بالضاحية الجنوبية لتونس العاصمة عام 1952 م.

فظهر دور الاتحاد العام للعمال في قيادة المقاومة ضد سلطات الاحتلال فبدأ فرحات حشاد في تنظيم جماعات من الناشطين في الاتحاد العام للعمال للقيام بهجمات مسلحة ضد رموز السلطات الفرنسية إضافة إلى تنظيم إضرابات وحشود رغم اعتقال ما يزيد على 20 ألف تونسي وسافر إلى بروكسل وواشنطن ونيويورك لتوصيل صوت تونس أثناء مناقشة موضوع استقلال تونس والمغرب في مجلس الأمن.

قلق الحكومة الفرنسية والتخلص منه

أدى نشاطه الزائد ضد الاستعمار الفرنسي إلى أن بدأت الحكومة الفرنسية تقلق وتحاول التخلص منه بعد أن أصبح يهدد مصالحها الاستعمارية في تونس وشمال أفريقيا عامة وبدأ التفكير في عدة خطط لإزاحته من الطريق منها وضعه في السجن أو تحديد إقامته في منزله أو حتى قتله.

في الوقت نفسه بدأت التهديدات عن طريق منشورات موقعة من منظمة اليد الحمراء التي كانت تعمل مع الاستعمار الفرنسي والمخابرات الألمانية في هذا الوقت وازدادت عمليات التخريب والتهديد ضد منزله وأسرته وارتفعت الأصوات المطالبة برأسه ففي يوم 28 نوفمبر - قبل مقتله بأسبوع واحد - كتبت صحيفة (باريس) التي تصدر في شمال أفريقيا أن حشاد وبورقيبة هما رأس البلاء فلماذا تترك الرأس إن في القضاء عليهما مصلحة للحياة والكرامة والشرف الفرنسي فإذا كان الرجل يهدد بقتلك اقتله أنت قبل أن يقتلك.

سيارة في الطريق

في صباح يوم 5 ديسمبر عام 1952 تم تنفيذ خطة القضاء على فرحات حشاد. تبعته سيارة في الطريق من الضاحية التي كان يقطنها خارج العاصمة تونس وأطلقوا عليه النار وفرت السيارة هاربة ولكن حشاد أصيب فقط في ذراعه وكتفه وتمكن من الخروج من السيارة بعدها بثوان ظهرت سيارة أخرى وأجهزت عليه بإطلاق النار على رأسه ثم إلقائه على جانب الطريق بعد التأكد من موته وعندما أعلن نياً اغتياله على الراديو في الظهرية اجتاحت المظاهرات مدن العالم من الدار البيضاء إلى القاهرة ودمشق وبيروت وكراشي وجاكارتا وامتدت أيضاً إلى مدن أوروبية مثل ميلانو وبروكسل وستوكهولم وتحولت في الدار البيضاء إلى أعمال عنف راح ضحيتها ما يقرب من أربعين شخصاً. تم نقل جثمان فرحات حشاد على مركب صغير إلى جزيرة قرقنة مسقط رأسه حيث قامت أسرته بدفنه هناك ولكن تم إنشاء مدفن رسمي آخر له في تونس ونقل رفاته إليه عام 1955 م. ما زال التونسيون يحتفلون سنوياً بذكرى اغتياله كما أنشئت باسمه جامعة في مدينة سوسة وبها أكبر مستشفى تعليمي في تونس باسم مستشفى فرحات حشاد. وفي عام 2005 تم بناء مدرسة في مدينة جنين في فلسطين المحتلة على نفقة نقابة العمال التونسية باسم ذكور الشهيد فرحات حشاد الثانوية.

تدبير وتخطيط

عند وفاته ترك زوجته آمنه - أم الخير حشاد - أرملة في الثانية والعشرين من عمرها وترك ثلاثة أبناء هم نور الدين 8 سنوات وناصر 5 سنوات وجميلا 3 سنوات

لم يرق لفرنسا تصرفات وأعمال فرحات حشاد التي يقوم بها فسيطر القلق عليها وبدأت تدبر وتخطط لقتله، وكان ذلك من قبل منظمة أنشئت لهذا الغرض اسمها اليد الحمراء فاغتالته يوم 5 ديسمبر 1952 م. على الساعة الخامسة صباحاً من قبل مجموعة - اليد الحمراء - كانت تنقلهم سيارتان. لم يكن هذا الاغتيال هيناً على محبي فرحات حشاد ومن تربطه به علاقة النضال من أجل والاستقلال، فثارت المظاهرات الحاشدة التي



ومشاعر الوفاء والحب للشعب والوطن مما جعل الناس والعمال تحوم حوله. هذه الشعبية التي سيطرت على نفوس المواطنين التونسيين حركت غرائز الحقد في المستعمر بعد أن تيقنت فرنسا أن الرجل لن يكون متعاوناً معها أو ملبياً لطموحاتها أو مفاوضاً خنوعاً لها.

أول سكرتير عام

كوّن حشاد عام 1946 الاتحاد العام لعمال تونس من بين اتحاد الشمال والجنوب واتحاد عمال تونس وتم انتخابه أول سكرتير عام لهذا الاتحاد وكان في الثلاثين من عمره. أثناء توليه هذا الموقع دخلت الحركة العمالية التونسية مرحلة الصراع من أجل التحرير والاستقلال وكانت هناك نشاطات للحركة القومية تحركها وتوجهها الدعوة للدستور الجديد. وبدأت المظاهرات والإضرابات والاحتجاجات تزداد في شوارع تونس مطالبة بالتحرير وتحسين مستوى الحياة والعمل للتونسيين. لعب الاتحاد العام لعمال تونس بقيادة حشاد دوراً مهماً في بدء وتوجيه الحركة ورايكلية المطالب الشعبية وصعد الاتحاد التونسي إلى الاتحاد الدولي لاتحادات العمال الحرة وبدأ في حضور المؤتمرات الدولية لهذه الاتحادات منذ عام 1949 حتى بلغ أعضاء الاتحاد التونسي عام 1951 قرابة 120 ألف عضو من كل أنحاء ومستويات العمل في تونس فبدأ تنظيم عمليات مقاومة الاحتلال الفرنسي. بل انه اتجه إلى تشجيع تكوين اتحادات عمالية في شمال أفريقيا وأصبحت لها اولوية في اهتماماته فبدأ في تشجيع الاتحادات في المغرب والجزائر وعدا لتكوين اتحاد مستقل في ليبيا لوضع أسس اتحاد عمالي موحد ثم بعد أن تحقق له الجانب الاجتماعي والاقتصادي بدأ العمل لما بعد التحرير.

شهدت بداية عام 1952 فشل المحادثات المباشرة حول الاستقلال بين تونس وفرنسا وتم اعتقال الحبيب بورقيبة وكل الزعماء الوطنيين وبدأ الزعيم التونسي صالح بن يوسف الاتجاه إلى الأمم المتحدة بعد أن حضر الاستعمار التجوال واصدر قوانين الطوارئ ومنع كل الأنشطة السياسية

وُلد فرحات حشاد يوم 2 فيفري عام 1914 بقرية العباسية بقرقنة وهي جزيرة على سواحل صفاقس للصيادين. ولد لأب كان صياد سمك في أسرة فقيرة. التحق فرحات بالمدرسة مع التلاميذ في زمانه وحصل على الشهادة الابتدائية وانتقل بعدها إلى مجال الشغل بمدينة سوسة وكان عصامياً في تصرفاته وأعماله حيث أكمل تكوينه المعرفي والثقافي والسياسي بالمطالعة والقراءة والعمل النقابي اضطر بعد وفاة والده إلى ترك المدرسة والعمل لدى إحدى شركات النقل البحري في مدينة سوسة التونسية. ومنذ البداية بدأ في تكوين نواة اتحاد العمال التونسي الذي كان وقتها تابعاً للكنفدرالية العامة للشغل الفرنسية. وازداد نشاطه العمالي إلى أن اضطر لترك وظيفته بسبب هذا النشاط عام 1939. فتعرض لبعض المصاعب الاقتصادية خلال الحرب العالمية الثانية بسبب حظر النشاط السياسي فانخرط خلال الحرب في العمل التطوعي في الهلال الأحمر لرعاية الجرحى وكان يقوم بهذا العمل التطوعي في خارج أوقات العمل الرسمية.

انتقل إلى صفاقس عام 1943 بعد اختياره رسمياً موظفاً عاماً وهناك استأنف نشاطه العمالي في اتحاد عمال صفاقس وتزوج في نفس العام من ابنة عمه آمنة. اختلف في العام التالي مع الاتحاد الإقليمي الذي كان يتبع الكنفدرالية العامة للشغل الفرنسي. فترك الاتحاد وكوّن هو وعدد من زملائه اتحاد النقابات المستقلة بالجنوب ودعا إلى المساواة بين العمال التونسيين وأقرانهم الفرنسيين في الحقوق المدنية والمساواة ثم بدأ

الدعوة للاستقلال عن فرنسا. يعتبر فرحات حشاد من الزعماء القلائل الذين التحقوا بالنضال المبكر والعمل النقابي ففي سنة 1936 أسهم في المجال النقابي داخل الكنفدرالية العامة للشغل الفرنسية وناضل بنشاط وسط هذه النقابة. وكان من ثمرات هذا المسار والنشاط الفعلي من أجل خدمة الصالح العام تأسيسه للاتحاد العام التونسي للشغل سنة 1946 وعندما أراد حشاد تأسيس هذه المنظمة ولكي تكتسب هذه المنظمة طابع الاتحاد والتعاون والانتشار نادى مجموعة من الشيوخ الزيتونيين لحضور التأسيس ومن أبرزهم العالم محمد الفاضل بن عاشور الذي أسندت إليه الرئاسة الشرفية للاتحاد.

سياسي محنك ومصالح نقابي

عند تأسيس المنظمة ظهر اسم فرحات حشاد وطنياً ودولياً كزعيم وطني بارز ومناضل سياسي محنك ومصالح اجتماعي قوي واكتسب هذه الشهرة عندما زار بعض الدول الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية كمصالح بين النقابات وتجاوزت سيرته الأصقاع لما يتميز به من الخصال والسّمات. أربك نشاطه القوي المستعمر بعد أن لم يستطع الوصول إليه بالسجن أو النفي كما فعلت فرنسا مع زملائه من مثل الحبيب بورقيبة وغيره، خاصة بعد أن أصبحت اهتماماته بالمقاومة والحركة الوطنية مؤيداً لهم مادياً ومعنوياً وأصبح سنة 1951 هو القائد الفعلي والزعيم السياسي للحركة الوطنية ونقابة العمال ورمزاً من رموزها.

السلوك الحسن وهوية البلد

تميز فرحات حشاد عن زملائه بالسلوك الحسن والمعاشرة الطيبة بين أقرانه وكان حبه لوطنه وشعبه وتمسكه بهوية البلد أمور وخصال تركت أثراً طيباً على الناس ومن يحيطون به وتجلّى ذلك في المناشير والمقالات والمراسلات لكن قلمه عوض النقص وتميّز بأسلوبه السيال بالنضال



والواقفة بأن تونس قد تم استيعابها وفرستها في طريق نصيرها إن لم تكن قد وقفت وراء عملية الاغتيال هذه وكذلك عملية اغتيال الهادي شاعر فإنها تكون قد تركت الحبل على الغارب وبعلم منها لهذه العمليات التي لم ترفع لا من شأن فرنسا ولا من مكانتها. وقد جاء الوقت ولا شك لإلقاء ضوء الحقيقة وضبط المسؤولين في هذا الاغتيال الذي استهجنته في إبانه كل الجهات الدولية بما فيها الأمريكية وحملت مسؤوليته للحكومة المركزية في باريس.

خيوط الاغتيال

أظهر فيلم وثائقي بثته قناة الجزيرة الوثائقية نهاية العام 2009 الفرنسي أنطوان ميلرو أحد مدبري اغتيال الزعيم فرحات حشاد وقد روى تفاصيل الإعداد لتلك العملية ووقائع تنفيذها كما صرح في نفس الفيلم أنه لو طلب منه إعادة تنفيذ العملية لكرها. وهو ما اعتبر لدى حقوقيين ومحامين اعترافا بارتكاب جريمة حرب وتباها بها. وبادر الاتحاد العام التونسي للشغل وعائلة الضحية ومنظمات فرنسية في مارس 2010 إلى تقديم شكوى لدى القضاء الفرنسي ضد ميلرو استنادا إلى وثيقة اعترافه التي تم بثها لكن صدر بعد ذلك حكم قضائي برفض جميعها.

وعند زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى تونس في 5 جويلية 2013 سلم وثائق أرشيفية متأتية من وزارة الخارجية والدفاع الفرنسيين، تبين منها أن عملية الاغتيال تمت بواسطة مصلحة التوثيق الخارجي ومكافحة التجسس التابعة للاستخبارات الفرنسية، وأن هناك فريق عمليات أرسل من باريس لمراقبة تحركات فرحات حشاد، وأن عملية الاغتيال قد تقرر قبل سبعة أشهر. وفي أفريل 2013 تم في باريس تدشين ساحة باسم فرحات حشاد في الدائرة 13.

كان يتسبب مناصب عالية في الإدارة الفرنسية الحاكمة في تونس أو بعض رجال الدرك. فيما إن أي ذكر لملاحقة قتلة فرحات حشاد وكلهم على ما يبدو من الفرنسيين لم يجر على لسان، وباتت قضية اغتياله نسيا منسيا. غير أن المؤتمر الأخير الذي اعتبر الأكثر ديمقراطية بين مؤتمرات المركزية النقابية العمالية في تونس منذ زمن طويل عادت إلى الموضوع وطالبت بكشف كل أسرار هذا الاغتيال لأول مسؤول نقابي في تونس أسس اتحاد النقابات سنة 1946 وبذلك كان أول من أسس مركزية نقابية بالمعنى الكامل للكلمة في كل إفريقيا والعالم العربي. ومما لاشك فيه أن الملاحقة الجزائرية لم تعد ذات موضوع بالنسبة لقضية فرحات حشاد فقد سقطت الدعوى بالتقادم كما يقول القانونيون غير أن الزعماء النقابيين الحاليين يسعون للدفع لمعرفة من قتل فرحات حشاد ومن كان وراء ذلك الاغتيال وفي أي مستوى كان في تونس أو في باريس ومن أعطى الأوامر لذلك الاغتيال أو على الأقل الضوء الأخضر له.

الخارجية الفرنسية

من المؤكد أن أرشيف الخارجية الفرنسية التي كانت تتبعها تونس والمغرب بعكس الجزائر التي كانت تتبع وزارة الداخلية باعتبارها محافظة فرنسية يحتوي على أسرار ذلك ومن الناحية القانونية فإن هذا الأرشيف يمكن أن يماط عنه اللثام وتكشف أسرارها، وتعطى أسماء من أمر ومن أعطى الضوء الأخضر، ومن خطط، ومن وفر الوسائل اللوجيستية ومن تولى التنفيذ لهذه العملية التي أنزلت السمعة الفرنسية إلى الحضيض في ذلك الوقت قبل 55 عاما. ويكاد يكون مؤكدا أن السلطات الاستعمارية الفرنسية التي كانت خاضعة لحفنة من الفرنسيين المقيمين في تونس والمعروفين بتطرفهم وعدائهم لكل إصلاحات تؤدي إلى استقلال البلاد،

سارت في جنازته التي لم يسبق لها نظير في تونس، وكان استشهاده شرارة لتفعيل المقاومة في تونس وتضامنت معه جماهير العالم الحر خصوصا في المغرب الأقصى التي أظهرت ملامح الحب والإخاء لما تربطهم بفرحات من أواصر الصدق والوفاء في النضال المشترك واسترجاع حرية البلدان المغربية من قبضة المستعمر.

ملاحقة الفاعلين

مثل اغتيال الزعيم النقابي فرحات حشاد في الوقت الذي كانت فيه اللجنة السياسية للأمم المتحدة تدرس القضية التونسية تجاوزا لكل معايير السلوك الدولي إضافة إلى ما يمثله من تصعيد سياسة التصلب والقمع وإطلاق العنان لاستبداد رجال الإقامة العامة وحلفائهم في المنظمة الإرهابية الفرنسية «اليد الحمراء». خلال مؤتمر عام لاتحاد العمال التونسي طالب المؤتمرون بإعادة فتح ملف اغتيال فرحات حشاد أحد أقرب الزعماء السياسيين إلى الرئيس الراحل حبيب بورقيبة وعضو مجلس الأربعين الذي كان يستشير ملك تونس وأوصاه بعدم القبول بالإصلاحات الهزيلة التي أرادت فرنسا في إبانه فرضها على تونس لتضمن تأييد وجودها في البلاد وسيطرتها عليها وهو والد نورالدين حشاد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية.

ومن الطبيعي ألا تتبع عملية الاغتيال أي محاولة فرنسية جديدة لملاحقة الفاعلين باعتبارهم يتمتعون بحصانة من السلطات الاستعمارية آنذاك. غير أنه وبعد الاستقلال في 20 مارس عام 1956 قامت أصوات خافتة للمطالبة بمحاكمة المسؤولين عن قتل فرحات حشاد وليس أسوة بما تم مع المتهمين في قضية قتل الزعيم التونسي الكبير الآخر الهادي شاعر الذي اغتيل في 13 سبتمبر عام 1953 أي بعد أقل من عام على مقتل فرحات حشاد. إلا أن كل ذلك جوبه بنوع من التجنب.

طابع بريدي

فرحات حشاد كما بدى بعد اغتياله

طابع بريدي حول فرحات حشاد (1956)

ارتفعت أصوات قليلة لتقول إن هذا السكوت هو عبارة عن صفقة سرية منذ استقلال تونس الداخلي في 29 مايو عام 1955 م الذي توج بعد أقل من عام بالاستقلال التام لعدم ملاحقة الفرنسيين المورطين في اغتيال فرحات حشاد وأضاف هؤلاء في إبانه أن الصفقة شملت كل الفرنسيين الذين تورطوا في اغتيال عدد من المجاهدين التونسيين والمعروفين أحيانا بالاسم والذين ومناسبة استقلال البلاد غادروا في سرعة من أمرهم وأصبحوا خارج قدرة القضاء التونسي على ملاحقتهم. وإذا عرفت قضية اغتيال الزعيم التونسي الهادي شاعر محاكمة في سنة 1957 انتهت باعدام اثنين من المتهمين إذ تعتبر محاكمة باطلة لا تستند إلى الشرعية القانونية بحكمها غير دستورية (محاكمة شعبية) تم فيها سماع شهود زور وتعذيب للمتهمين وأهملت التعرض للفرنسيين الذين ورد ذكرهم وبعضهم ممن

لن ينسى من الذاكرة الجماعية...

يوم 21 نوفمبر من سنة 1950



أقدمت القوات الاستعمارية الفرنسية على ارتكاب مجزرة بالنيضة استشهد فيها 5 مواطنين من بينهم امرأة حبلت بتوأمين (متوينة قاي)، وجرح فيها عشرات المواطنين من بينهم 12 أصيبوا بجروح بليغة. وقد إنتهت هذه المجزرة باعتقال 161 شخصا منهم 50 امرأة. إذ حوالي العاشرة صباحا من ذلك اليوم توجه الزعيم النقابي فرحات حشاد إلى مكان الحادث، لكن قوات الشرطة اعترضت سبيله وأوقفته في بلدة بوفيشة وسلمته مذكرة صادرة عن المراقب المدني بسوسة تحجر عليه دخول النيضة. وعاد حشاد إلى

انتظار اجتماع الحكومة للبت في اليوم الموالي أي يوم 21 نوفمبر الذي تحول من يوم لفض المشكلة إلى يوم مجزرة ستبقى على مر التاريخ شاهدا على التضحيات التي قدمها العمال التونسيون في سبيل الحق والكرامة والحرية والوطن.

وتبقى كلمة حشاد أثناء تشييع جنازات الشهداء العمال من أبرز ما يضيء تاريخنا المجيد حيث قال: «إنه يظهر للملأ أن ضحايانا سيوارون التراب ولكن خبرهم أصبح في كل مكان».

* أسامة الراعي

حشاد يباشر المسألة بنفسه.. ففي يوم 8 نوفمبر قَدّم الاتحاد اقتراحات إلى الحكومة تهدف خاصة إلى الزيادة في أجور العملة الفلاحين وتطبيق القانون الأساسي الخاص بالعمل الفلاحي. ولكن الحكومة الاستعمارية لم تلبّ هذه المطالب وحصلت المجزرة التي جاءت اثر الاضراب الذي حاولت إدارة الهنشير إفشاله بانتداب عملة جدد.

وكانت الإدارة قد استنجدت يوم 20 نوفمبر بالقوات الاستعمارية لإرغام العملة المتربصين المضربين على استئناف العمل، لكن تدخل النواب النقابيين حال دون الاصطدام ذلك أنهم أرادوا تجنب تعقيد الوضع في

العاصمة ووجه رسالة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية ينبهها إلى خطورة الوضع الناجم عن تدخل الجيش الذي أدى إلى حصول هذه المذبحة. وكانت دوافع هذه المجزرة قد انطلقت من نزاع نشب بين إدارة هنشير النيضة والعملة الفلاحين الذين لا ذنب لهم غير مطالبتهم بحقوقهم وممارستهم لاحدى وسائل عملهم النقابي وهي الاضراب.. وكان بالامكان تجنب إراقة الدماء لو عملت الحكومة بالاقترحات التي قدمها الاتحاد العام التونسي للشغل الذي كان أمينه العام الشهيد فرحات

الزاوية الأخرى

استمرار الحرب

من الجيد أن تنتهي الحرب على لبنان، وأن يتوقف العدوان الصهيوني على الشعب اللبناني الشقيق، ومقاومته الباسلة التي يقودها حزب الله الذي شكّل جبهة إساند للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، ووقف إلى جانب شعبنا وقدم تضحيات كبيرة، وإذا ما نجحت المساعي وتحقق وقف إطلاق النار في لبنان حسب ما هو مقرر في المباحثات الأخيرة، وما يصدر هنا وهناك، فإن ذلك يعتبر أفضل إنجاز للمقاومة اللبنانية التي حققت بفضل عوامل الضغط على العدو هدف وقف العدوان ورفع آثاره السلبية عن الشعب اللبناني.

صحيح أن تكلفة الحرب على لبنان، خصوصاً منطقة الجنوب وقرى الخطين الأول والثاني، كانت باهظة جداً، حيث تم مسح بلدات وأحياء بأكملها عن الخارطة، وسط تدمير آلاف المباني والمنشآت، إضافة لارتقاء آلاف الشهداء وإصابة أعداد كبيرة بجروح، إلا أن بلاد الأرز ستبذل كل جهد ممكن للنهوض بسرعة، وهي التي تتردد يوماً رفضها الموت، واستعداد عاصمتها للقيام من تحت الردم، لتقدم مثلاً نموذجياً على الكبرياء اللبناني الذي يبعث في النفوس مشاعر الارتياح والنشوة.

ونحن نتحدث عن وقف محتمل بنسبة كبيرة للعدوان على لبنان، فإنه ثمة مسألة أهم تتعلق بالحرب الصهيونية على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، فالحرب هنا لن تتوقف، وإذا صح التعبير فهي ليست حرباً عادية، بل حرب إبادة وحملة تطهير عرقي بكل ما ترمز له هذه الكلمات من معانٍ، لأن العدو لديه مطامع وأهداف أبعد بكثير من حدود حرب فقط، يستهدف من خلالها مجمل قضيتنا الفلسطينية، وليس فصيلاً على حساب آخر، أو قطاع على حساب ضفة، فالحملة الإسرائيلية تهدف لتدمير كل مقومات الحياة في قطاع غزة واستمرار احتلاله، ومن ثم ضم الضفة الغربية، واستكمال مخططات بناء الدولة اليهودية، في ظل ما ترصده الحكومة اليمينية المتطرفة من أهداف، تجعل مطامع إسرائيل أكبر بكثير من مجرد التفكير فقط بمسألة حرب أو عدوان فقط، فهناك خطط لترسيم واقع جديد تسعى لتحقيقه.

خطر مشاريع العدو أنها ترصد مجيء الرئيس الأمريكي الجديد ترمب، الذي يعلق عليه الكيان الصهيوني آمالاً كبيرة لتحقيق أهدافه التوسعية والاحتلالية والاستعمارية، حتى الوصول إلى استهداف إيران ومحاولة القضاء على برنامجها النووي، وقطع إمداداتها من السلاح والذخيرة لحركات المقاومة التي تدعمها، وبالتالي مواصلة المحاولات الصهيونية للعب دور الجراد في منطقتنا، في انتظار أقرب فرصة لجرّ إيران لقواعد اشتباك جديدة، قد تكون هذه المرة من خلال تصعيد وتيرة الاستهدافات في العراق وسوريا، ولكن الهدف الأهم في هذه المرحلة للعدوّ هو مواصلة عدوانه وإبادته لشعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، وتضييق الخناق بمزيد من الإجراءات القاسية على شعب مقهور ومظلوم، يتعرض لأصعب وأشرس وأعنف حرب في التاريخ.

وحتى لو توقفت الحرب على لبنان، فإن ذلك على الأغلب سيكون مؤقتاً لأن العدو اعتاد ضرب الاتفاقيات ونسفها.

* محمد/ع

رغم أنه أتى بعد مخاض من الدّم والدموع:

وقف النار انتصار للمقاومة.. ولو بعد حين

محمد بوعود

صحيح أن حثيات كثيرة لا نعرفها أملت بهذا الاتفاق، وصحيح أيضاً أن بعضاً من القائلين عليه ليسوا من المضمونين لا أخلاقياً ولا سياسياً، وصحيح أيضاً أن تفاصيل كثيرة قد يكمن فيها الشيطان، وقد تحوّل هذا الاتفاق بمرور الوقت إلى هدنة أو استراحة محارب فقط، لكن كل ذلك لا ينقص من قيمة الانتصار الذي حققته المقاومة اللبنانية، والذي فرضت من خلال صمودها البطولي ومن خلال عزيمة مقاتليها والتفاف بيئتها الحاضنة وتماسك خطوطها رغم الضربات العنيفة، فرضت من خلال هذا الاتفاق، وقفا للعدوان أولاً، المحافظة على سيادة لبنان ثانياً، والحفاظ على المقاومة ثالثاً، وهو الأهم، رغم أن كثيراً من الأطراف العربية واللبنانية تحاول الزج بنموذج القرار 1701 حتى تتخلص من قوة حزب الله وتجرده من سلاحه.

العدو الصهيوني يحاول التسويق لانتصار وهمي من خلال الحديث

عن تفوقه الذي أجبر المقاومة على الرضوخ، ومن خلال التسويق أيضاً لمقولة ارجاع سكان مستوطنات الشمال الى منازلهم، أو كذلك الحديث بالخصوص عما يسميه نتنياهو بحرية التصرف عسكرياً في لبنان إذا ما لاحظ ان الحزب يحاول تمرير سلاح او يحاول ترميم قدراته. لكن



لا زالت تحتفظ بحجم من القوة التي تمكنها من ايلام العدو ومن اجباره على الرضوخ لمطالب المجتمع الدولي والداخل الصهيوني نفسه، والجلوس للتفاوض عبر الوسطاء والضامين، والقبول أخيراً بوقف إطلاق النار.

وانتصار المقاومة أخلاقي وتاريخي أيضاً، فلأول مرة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني، تنطلق شرارة حرب من بلد عربي تضامناً مع المقاومة الفلسطينية في غزة، فقد أعلن حزب الله منذ اليوم الاول لانطلاق العدوان على غزة انه يضع كل امكانياته ويضحي بكل ما لديه دفاعاً عنها، وتكبد خسائر لا تقدر بحجم ولا عدد في سبيل الانتصار للشعب الفلسطيني، وهو ما لم تسبقه له أي قوة عربية من خارج الاطراف الفلسطينية المعروفة، التي تخاذل الكثير منها أيضاً في مناصرة غزة، وتحمل الحزب وحده آلام وخسائر المعركة، في الوقت الذي اكتفى باقي العرب، بما فيهم جزء كبير من الفلسطينيين بموقف الفرجة وعدّ الخسائر.

وهو أيضاً انتصار سياسي على حكومة نتنياهو، فقد عراها من الداخل،

وكشف تلاعبها وحجم الخلافات في داخلها، وفضح للعالم تلاعبها بالوثائق وتسريب الاكاذيب وصنع البطولات الوهمية للتغطية على فشلها، كما وضع نتنياهو في مقابل الجدار مباشرة، جدار المحاكمات الذي ينتظره،

والسقوط المدوي لحكومته الذي سيعقب وقف اطلاق النار، كما عزى زيف ادعاءاته بتحقيق الاهداف، ولولا الوقوف اللامحدود للامريكي الى جانبه كان الجمهور الاسرائيلي يسحله في شوارع تل ابيب وحيفاً.

أما أهم انتصار للمقاومة من خلال هذا الاتفاق فهو أنها أثبتت للعرب والمسلمين أن لا معنى للهزيمة في وجود ارادة المقاومة وان النصر يتحقق حتى بالنز القليل من القوة، شريطة ان يكون الهدف سام، كمنصرة الشعب الفلسطيني ودفع العدوان على غزة، وهو ما رسمته المقاومة واندفعت في أتونه من يوم الثامن من أكتوبر، لتؤكد مرة أخرى أن هذا العدو ليس بالقوة التي يتوهمها العالم، وانه مخترق، وانه خاو من داخله، وان السلاح المقاوم قادر على الوصول الى قلب تحصيناته وضرب أعماق أعماقه، وضربت من جديد أسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يُهزم، وأجبرت غلاة المستوطنين من العنصريين والنازيين على الاختباء داخل الملاجئ طيلة أكثر من سنة، كما أنهكت الاقتصادي الصهيوني وأغلقت المصانع والموانئ والمطارات، وأدخلت «الدولة القوية المزدهرة الوحيدة» في دوامة من الخراب والدمار لن تقدر على إصلاحه إلا في عقود، ان بقيت هي لعقود.

وما يمكن التأكيد عليه أن اتفاق وقف القتال جاء في الوقت المناسب للبنانيين والعالم، وللمقاومة حتى تسترد أنفاسها وتتفقد أوضاعها، وللمواطنين حتى يعودوا لقراهم ومنازلهم، وهو اتفاق بمثابة نصر للمقاومة، التي لم تسلّم، لم تهرب، لم تدعن ولم تستسلم، بل بقيت واقفة حتى أجبر الآخرون على الهولة للبحث عن اتفاق، وشرف لها انها طيلة عام ونيف، لم تقتل المدنيين ولم تدمّر المنازل، ولم تضرب مصادر الطاقة والحياة، بل ضربت القواعد ومقرات الجيش والمخابرات وسلاح الجو ومصانع الذخيرة، وهي حرب نظيفة، حرب أخلاقية، حرب فرسان، في عالم من الاغتيالات والمجازر وقتلة الاطفال والنساء.

إلى أين مصير الضفة الغربية؟



الطريق له في صفقة القرن وعلى ما يبدو سيطر يد العدو بالتنفيذ، وستدفع الضفة الفاتورة بالاستيلاء على الأرض كما دفعت غزة الفاتورة بالدماء وستكون مقايضة وقف الحرب في غزة بالضفة التي ستقدم على طبق من فضة لليمن الصهيوني.

ويأمل سموتريتش في أن يعترف الرئيس ترامب بمحاولة العدو فرض السيادة على الضفة، وما يقوم به جيش الاحتلال في قرية برقه شمال نابلس وغيرها من مناطق الضفة من اقتحام وإغلاق للمدارس وتكثيف وملاحقة للمواطنين وتهديد وتفشي للبيوت وتكسرها ووضع الحواجز على مداخلها، وضرب الأطفال والمسنين والتحقيق الميداني، واتخاذ البيوت كنقاط تحقيق وسرقة أموال من البيوت وسرقة مفاتيح السيارات وفتح الدكاكين وسرقتها والاعتداء على المارة دون تمييز وفقاً لأحد النشطاء السياسيين في برقة عماد شوكت، بالإضافة إلى تقسيم قرى جنوب نابلس إلى ثلاث مجموعات ووضع بوابة على كل مجموعة، ناهيك عن الحواجز التي تفصل القرى عن المحافظات وتفصل المحافظات عن بعضها البعض، ومنع المواطنين من سلك الطرق الرئيسية وحتى الطرق الالتفافية تم وضع حواجز عليها.

لقد أعطى سموتريتش تعليمات بعد فوز ترامب لمديرية المستوطنات في وزارة الحرب والإدارة المدنية لإعداد البنية التحتية اللازمة لتطبيق السيادة على الضفة، وسنة 2025 هي السيادة على الضفة. فترشحات ترامب لشخصيات متشددة ومتطرفة ومؤيدة لإسرائيل تؤكد المضي في ضم الضفة.

*صالح/ع

من خلال إلغاء الحدود للدولة الفلسطينية. كما تعمل الحكومة المتطرفة على ضم المستوطنات في كتل استيطانية موحدة لتشكيل مدن استيطانية في الضفة شبيهة من حيث الشكل المعماري للمدن الفلسطينية مثل بناء العمارات والأبراج في المستوطنات لكي يصبح الشكل متشابهاً وموحداً؛ لتكون الضفة في المستقبل شبيهة بمناطق الـ 48 «عرب 48»، وصولاً إلى التعامل معها كما يتعاملون مع فلسطيني الداخل، وإذا بقيت السياسة الفلسطينية على نفس النهج لا نستبعد أن نصبح «عرب 2030».

لقد طرح نتنياهو تصوّره لضم هذه المناطق في كتابه المعروف «مكان بين الأمم»، الصادر سنة 1993، ورغم مرور أكثر من ثلاثة عقود على صدور الكتاب، فإن نتيناهو لم يتغيّر ولم يحد قيد أملة عن هذه المواقف؛ فننتيناهو لا يؤمن بالسلام، وبالنسبة إليه فإن السلام في الشرق الأوسط هو سلام الردع (إن السلام الذي تستطيع دولة الهدوء أن تتوقع الحصول عليه هو سلام الردع فقط)، بالتالي يتعين على العدو أن يبقى سيطرته الكاملة على سلسلة جبال الضفة الغربية والأغوار، ويرفض نتيناهو إطلاقاً فكرة قيام دولة فلسطينية؛ لأن ذلك سيقضي على العدو.

أما مشروع ضم الضفة فتُجمع عليه الأحزاب الصهيونية المختلفة، لكن ما يُميّز نتيناهو عن سائر القادة السابقين، الذين تحدّثوا عن ضم الضفة، أن موقفه واضح ومتماسك، وينبع من اعتبارات أيديولوجية، ويعلن عزمه على تنفيذ الضم، كما أنّ هذا التنفيذ مدعوم من الرئيس ترامب الذي مهد

الضفة، وشكلت المستوطنات ما نسبته 50% من مساحة الضفة، وتمت السيطرة على أكثر من 70% من مساحة المنطقة «ج» لمصلحة المستوطنات، بالإضافة إلى هدم البناء الفلسطيني المقام عليها ومنع البناء فيها، وإعادة السيطرة على منطقة «ب» التي تصل إلى قلب المدن الفلسطينية، ومنع البناء بها كما حصل مع قرار منع البناء في الجبل الشمالي ومنطقة نابلس الجديدة فهذا يعني محاصرة المدن الفلسطينية والقرى، والتوسع فقط في منطقة «أ» التي لا تتسع لسيارات المواطنين، وهو ما يعكس التواطؤ الأمريكي مع المخطط الصهيوني للاستيطان والتسوية.

فالمشروع الصهيوني يهدف إلى السيطرة على الأرض من خلال ضمّ منطقة الأغوار والكتل الاستيطانية وبناء عشرات الآلاف من الوحدات الاستيطانية وهدم مئات البيوت الفلسطينية ومصادرة آلاف الدونمات من أراضي الضفة، وقطعت أوصال الضفة بالشوارع الالتفافية والبور الاستيطانية، واستمرت في ممارستها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني ومنعت أي إمكانية من شأنها تطوير الاقتصاد وحالت دون تطوير مؤسسات السلطة وكرست فصل الضفة عن غزة.. إلخ. فهذه السياسات والإجراءات الممارسة والممنهجة قتلت أي إمكانية لقيام الدولة الفلسطينية. هذا التحالف الفاشي يقوم بتنفيذ سياسات وخطط الحكومة الصهيونية الدينية المتطرفة برئاسة نتيناهو على الضفة بشكل خاص وقطاع غزة بشكل عام، من خلال عديد الخطوات والسياسات التي تشمل زيادة حدة التوسع الاستيطاني وتهويد الضفة والقدس، وزيادة حدة الاقتحامات والتواجد العسكري والأمني في الضفة والمسجد الأقصى، وزيادة موازنة الدعم الحكومي للمستوطنين والمستوطنات وإطلاق يد المستوطنين في الاستيلاء على أجزاء كبيرة من الضفة، وزيادة الهدم، ومواصلة سياسة استهداف المخيمات وتدمير البنية التحتية لها، ومحاصرة القرى والمدن من قبل المستوطنين والبوابات والحواجز، وتقسيم الضفة كما يريد وزير المالية بتسليط سموتريتش إلى ثلاثة جيوب الأول «رام الله وسلفيت»، الثاني «بيت لحم والخليل»، الثالث «جنين وطوباس ونابلس وطولكرم وقلقيلية»، وسيتم عمل جسور وطرق خاصة بالمستوطنات فقط، وسيكون التنقل بين الجيوب الثلاثة عبر طلب تصريح من مكتب الإدارة المدنية الموجود في كل منطقة من خلال تطبيق المنسق مع ذكر سبب التنقل.

بالإضافة إلى التركيز على منطقة الأغوار لتهويدها لمنع أي ركيزة من ركائز إقامة الدولة الفلسطينية

نناقش اليوم مصير الضفة الغربية، ونطلق من افتراض مفاده أن قرارات الحكومة الصهيونية وممارسات الجيش في الضفة تعمل على تعزيز قبضة المستوطنين على الضفة، ولذلك لا بد من تحديد الإطار الزمني للتمدد الاستيطاني والفعل التخريبي للمستوطنين في الضفة، حيث بدأت هذه الممارسات مع بداية تنفيذ اتفاقية أوسلو سنة 1993 وحتى اليوم، مع العلم أن الاستيطان بدأ قبل إعلان قيام دولة الاحتلال.

جاء قرار إلغاء فك الارتباط الخاص بمستوطنات شمال الضفة تنفيذاً لقرار الكنيست الصادر في 21 مارس 2024، -سانور وغانيم وكاديم وحومش- التي انسحب منها العدو في 15 أوت 2005، وقرار عودة المستوطنين إلى حومش أولى المستوطنات يعني عملياً ضمّاً لكامل أراضي الضفة، وهذا يعني القضاء على فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة، وهو ما يريده رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو، أما عن السؤال الذي يشغل الفلسطينيين هذه الأيام، بعد فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية: هل سيقدّم العدو على تنفيذ مخطط الضم؟

وتفسيراً لذلك، بناء على اتفاق أوسلو الذي تم توقعه بين منظمة التحرير الفلسطينية والعدو، اعترفت المنظمة بحق العدو في الوجود مقابل موافقة الصهاينة على إقامة السلطة الفلسطينية على أجزاء صغيرة من مناطق الـ 1967، حيث حقق العدو من خلال هذه الاتفاقية عديد الأهداف، كما تخلص من أعباء الخدمات والمسؤولية المدنية والمالية والإدارية لستة ملايين فلسطيني، واستفاد من السلطة الفلسطينية من خلال التنسيق الأمني معها دون أي مقابل، واستطاع الحد من الانتقاد الدولي له بعد إعطاء الشعب الفلسطيني حكماً ذاتياً، والذي ساعده على التطبيع مع الدول الخليجية والعربية.

وعلى أن ننسى أن العدو استفاد من التسوية، إذ كثف من نهبه للأراضي الفلسطينية، فازدادت نسبة الاستيطان منذ سنة 1993 وحتى سنة 2024 بنسبة 850%، وارتفعت أعداد المستوطنين في الضفة، من 115 ألفاً إلى مليون مستوطن، وبعد أن كانت الضفة الغربية خالية تماماً من المستوطنات عام 1967، بلغ عددها في سنة 2023 نحو 180 مستوطنة و200 بؤرة استيطانية والتي ستتحول إلى مستوطنات أو سيتم ضمها إلى المستوطنات كما حصل في مستوطنات شيلو وعليه ومعاليه ليفوناه وأريئيل وغيرها التي أصبحت تجمعاً لمدينة أبراج سكنية مقامة على مساحات شاسعة تقطع أوصال

أنا والغريبة

* هشام الورتاني

وقصة صليبي ويوم ابتلائي وعيدي
أنا كالغريب أسير
وهذي جراحي وهذا نشيدي
هنا في قصيدي...
أنا والغريبة قصة عشق عنيدة
وتبقى الحكاية حتما شريده
هنا في القصيدة
وأنت الحبيبة أنت البعيدة
أنت البعيدة...

قلعا ونحن الذين بنينا المدينة فوق السحاب
وشدنا قصورا لأحمد والشهداء
يريدون ماذا...؟
يريدون يافا وحيفا وعكا
وبيت الخليل وأرض الجليل
وداري وناري وينبوع ماء
وروحا تصلي على ربوة في السماء
وقدسا شريفة وأما عفيفة...!
يريدون ماذا؟
يريدون مني
دما من وريدي وجرحا تألم منه شهيدي

القديمة،
وصرخة بنت يتيمة...
على شاطئ البحر في ليل غزّة الحزين
«أي... يا أي»
أخذوا كل شيء ولم يبق لي سند أو جوار
وفي القلب نار...
فماذا يريدون بعد؟
جراحا،
يطلون منها على ما تبقى
من التّبّض في جسد نحتته الأساطير
أم قمما في أعالي الجبال يشيدون فيها

زرعت على ناصيات الطريق
زنايق للعاشرين
وقرب ضريح الشهيد زرعت الصدى والحنين
وزيتونة يحدثها كلما حنّ قلبه للذكريات...
وزيّنت باسمك شالي،
ولافتة نسجتها الغربية يوم التقينا أنا
والغياب
وبللتها بدموع اليتيمة يوم اشتكت جرحها
للضباب...
وغنّت أناشيد بعد الأنين
أنا والغياب قصيدة عشق نمت في الجراح

ملاحقة مجرمي الحرب: كيف؟ ومتى؟

ورطة حقيقية، كيف لا والتصريحات الصهيونية مراراً وتكراراً كانت تروج للعدو وديمقراطيته المضطهدة من المخربين والمجرمين، وفي حقيبة الأمر كشف قرار المحكمة الأخير النقاب عن المستور وقدم دليلاً واضحاً للعالم حول هوية المجرمين اللذين تمت إدانتهم تمهيداً لمحاكمتهم، وهما جزء رئيسي من كيان قائم على القتل والتشريد التهجير والاستعمار.

نعم، لقد كشف القرار بالفعل عن حجم الجرائم التي تستر خلفها الاحتلال، وقادها منظومة لم تعر القانون الدولي أي اهتمام، في ظل المجازر الدموية التي ارتكبتها المستعمرون الصهاينة وحن وقت الحساب، لهؤلاء المجرمين في ظل اصرار شعبنا وقيادته على مواصلة العمل من أجل الدفاع عن حقوقنا الوطنية المشروعة.

جاءت ردود الأفعال الدولية في معظمها إيجابية ومرحبة باعتقال نتنياهو وغالانت، مع إبداء الاستعداد من قبل بعض الدول الموقعة على ميثاق روما لتطبيق قرار الاعتقال فوراً، وهذا ما يجعلهما مطاردين وملاحقين، وتلك بحق الصورة الحقيقية لحال الكيان المجرم، الذي يواصل مجازره البشعة، واعتداءاته المتكررة على شعبنا الفلسطيني.

المطلوب من منظومة المجتمع الدولي كاملة أن تلزم الصهاينة بوقف حرب الإبادة على شعبنا، وأن تراجع مواقفها التي انحازت للعدو منذ بداية الحرب، وأن الأوان أن تعرف هذه المنظومة الدولية الكيان الصهيوني على حقيقته الإجرامية وصورته العدوانية، التي يرسمها البيت الأبيض المستنصر هو الآخر من قرار المحكمة الدولية، التي نجحت بتعبئة صورة الولايات المتحدة هي الأخرى ومواقفها المخزية ومساهمتها بقتل الشعب الفلسطيني ووضع هذه الكوارث الإنسانية فوق رأسه.

* م/م

أعاد قرار محكمة الجنايات الدولية في لاهاي والخاص بإصدار مذكري اعتقال بحق رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو ووزير جيشه السابق يوفال غالانت بصيصاً من الأمل والثقة بالمؤسسات الدولية، وضرورة نهجها خطأ يتوافق مع العدالة والمساواة والنزاهة.

إن اتخاذ مثل هذا القرار التاريخي يؤكد ان العدالة يجب ان تأخذ مجراها، وعليه فالمفروض وبأسرع وقت ممكن تسليم نتنياهو وغالانت إلى القضاء الدولي لمحاكمتهم، نظراً لارتكابهما جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق شعب مدني أعزل، فالإدانة واضحة ومعلنة على الملأ، ويبقى فقط اتخاذ إجراءات التنفيذ العملية.

لقد نجحت محكمة الجنايات الدولية برصد الوضع الإنساني والكارثي الخطير، الذي تسبب به الصهاينة جراء عدوانهم وجرائمهم التي قام بتوجيهها بشكل مباشر مجرماً الحرب نتنياهو وغالانت، وعليه فإن الوقائع التي رصدتها المحكمة، جعلتها توجه اتهامات أربعة لا غبار عليها، وأولها استخدام التجويع كوسيلة من وسائل الحرب، من خلال حرمان مواطني غزة من الطعام والماء والدواء والكهرباء والوقود بشكل متعمد، وثانيها القتل الذي تجلى بتهيئة ظروف معيشية قاهرة أدت إلى وفاة مدنيين، بسبب سوء التغذية والمجاعة، وثالثها الأعمال اللاإنسانية التي شملت حجب المعدات الطبية الأساسية، وإجبار الأطباء على إجراء العمليات الجراحية دون تخدير، ورابعها الاضطهاد الذي يتجلى بحرمان السكان المدنيين في غزة من حقوقهم الأساسية لأسباب وطنية وسياسية.

حجم الاستفزاز الذي أفرزته تصريحات وانتقادات كبار المسؤولين الصهاينة، من رئيس ورئيس حكومة ووزراء، وحتى اقطاب المعارضة، تثبت ان الكيان الصهيوني في

النائب محمد علي لـ«الشعب»

لابد من تشكيل هيئات قانونية لدعم قرار المحكمة الجنائية الدولية لفتح ملفات كل مجرمي الكيان الصهيوني

* لطفي الماكني



اعتبر النائب بالبرلمان محمد علي في تصريحه «للشعب» أن ما أصدرته محكمة الجنايات الدولية من قرارات بخصوص مجرمي الحرب نتنياهو ووزير دفاعه السابق فرصة لكل الحقوقيين والمدافعين عن عدالة قضية الشعب الفلسطيني يجب استغلالها للتقدم بالدعاوي ضدهما وضد كل من أجرموا بشتى الطرق والوسائل ضد الأبرياء من المسؤولين والمستوطنين الصهاينة امام انظار العالم.

ودعا في الوقت نفسه الى توحيد المواقف من قبل الانظمة الرسمية التي مازال الكثير منها يتعامل بأشكال مختلفة من التطبيع مع الكيان المحتل لان في ذلك التوحيد دعم ومساندة وضغط من اجل محاكمة هؤلاء المجرمين الذين أمعنوا دون رادع في استباحة دماء الشعب الفلسطيني.

وأضاف النائب محمد علي (وهو الذي عرف بمواقفه المساندة لعدالة القضية الفلسطينية ومن المطالبين بسن قانون تجريم التطبيع) إلى أهمية تثبيت تجريم التطبيع في القانون التونسي حتى يكون هناك تماهيا مع الشعار الراض لاي تعامل مع الكيان الغاصب تحت أي مسمى كان.

وبين ان ما اصدرته المحكمة الجنائية الدولية بخصوص رئيس الحكومة الصهيونية حدثا فارقا باعتبار ان العقود الماضية بقدر ما كانت المطالب متزايدة لمحكمة المسؤولين المتعاقدين في تل ابيب فإن أغلب الهيئات الدولية كانت وتحت ضغط القوى الفاعلة عالميا تتحاشى إدانتهم لكن هذه المرة فإن الادانة كانت من أهم محكمة دولية تنظر في الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وكذلك ان مثل تلك الادانة جاءت من عدة شعوب وعواصم تعتبر الى وقت قريب من اول الداعمين «لنتنياهو» وبقية المتورطين في جرائم التفتيل والتشريد والتجويج.

* هيئات قانونية

وطالب محدثا في الوقت نفسه بتشكيل هيئات قانونية تتجه رأساً لدعم هذا القرار التاريخي من خلال فتح ملفات الجرائم المرتكبة على مدى عقود من قبل الكيان المغتصب وتكون هذه الهيئات مفتوحة أمام جميع الحقوقيين حتى لا يحصل اي تراخي في تطبيق القرار التاريخي لان تلك الملفات وهي متراكمة بفعل الفضاعات التي لم تتوقف منذ ان انطلق المحتل البريطاني في «تهيئة الظروف» لاستيطان الصهاينة على ارض فلسطين.

كما ان ذات الهيئات ستكون ضاغطة من اجل وقف مختلف اشكال التعامل مع الحكومة الصهيونية خاصة من قبل بعض الأنظمة العربية التي لم تحرك فيها تلك المشاهد اليومية المرعبة من تهديم للمنازل وتقتيل للأبرياء وبالتالي فإن توحيد المواقف العربية الشعبية والناشطين مختلف مكونات المجتمع المدني وتنسيقها مع مثيلاتها بالعالم ستمثل خير سند لتنفيذ قرار المحكمة الجنائية الدولية ومحاصرة كل الذين تورطوا طيلة العقود الماضية في استباحة دماء وحقوق الشعب الفلسطيني وبقية الشعوب الأخرى.

اتحاد الحقوقيين العرب يرحب بقرار المحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكرة اعتقال بحق مجرمي الحرب نتنياهو وغالانت

والاضطهاد والتهجير والدمار وغير ذلك من الأفعال غير الإنسانية.

واتحاد الحقوقيين العرب إذ يشيد بهذا القرار وبعدها المحكمة الجنائية الدولية والذي يشكل انتصاراً للعدالة والمساءلة بعد عقود من الإفلات من العقاب عن جرائم الحرب والإبادة التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي الغاصب بحق الشعب الفلسطيني، يؤكد على أهمية تنفيذ هذا القرار وباتخاذ خطوات على الفور للقبض على رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو ووزير الدفاع السابق غالانت، ومطالبة الدول الأطراف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية بالوفاء بالتزامها القانوني في تنفيذ مذكرات الاعتقال تماشياً مع قرار المحكمة وعدم الأخذ بالمعايير المزدوجة في تطبيق قوانين وأحكام العدالة الدولية ومواجهة الضغوط السياسية والديبلوماسية الدولية تجاه التراخي أو التردد في تنفيذ مذكرات الاعتقال. ويدعو المجتمع الدولي إلى التحرك بشكل جاد وفعال لوقف الحرب والإبادة في قطاع غزة وكذلك وقف انتهاكات الاحتلال للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

* الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب

قرار المحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكري اعتقال بحق رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع الصهيوني السابق غالانت خطوة بالغة الأهمية تعكس أهمية الالتزام بمبادئ القانون الدولي والعدالة الدولية واحترام حقوق الإنسان وترسيخ الثقة بقرارات محكمة الجنايات الدولية وبالقضاء الدولي لملاحقة ومعاقبة من يرتكبون الجرائم الدولية وينتهكون كافة المواثيق والاتفاقيات والأعراف الدولية التي تحرص على توفير الحماية والمساعدة للمدنيين ضحايا انتهاكات القانون الدولي الإنساني.

لقد جاءت مذكرات الاعتقال بحق كل من بنيامين نتنياهو وغالانت على خلفية مسؤوليتهم عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وتؤكد من جديد ارتكاب العصابات الإسرائيلية الصهيونية جرائم حرب وإبادة جماعية وفصل عنصري بحق الشعب الفلسطيني، وهي تواصل حربها وعدوانها في قطاع غزة بشراسة وتلحق أمدح الأضرار والخسائر بحق المدنيين وارتكاب مجازر وحشية واسعة النطاق وباستخدام كافة الأسلحة الفتاكة والمحرمة دولياً وباستخدام التجويع كسلاح حرب والقتل



جمال الدين العويدي لـ «الشعب»

دور اتحاد الشغل وبرنامج في بداية الاستقلال وبناء الدولة الحديثة كان فاعلا في النهوض بالبلاد

وخبراته كانت كبيرة لدفع التنمية بتطبيق برنامج وطني اقره مؤتمره في تلك الفترة للنهوض بجميع الجهات والفئات لذلك علينا عدم الانتظار او البحث عن الحلول من الغير اي الاجنبي الذي لا أعتقد انه سيكون منشغلا بايجاد الحلول الحقيقية والدائمة للصعوبات التي تعيشها البلاد.

* هل يندرج اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي ضمن تلك المآخذ التي عدتها عن الشركات الاجنبية؟

- المتمعن في اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي أكيد أنه سيتبين له انعدام الجدوى منه لان الطرف الاوروبي هو المستفيد الاول منه بوضعه لشروطه التي تخدم مصالحه لانه يسعى الى عدم استجلاب العمال الى أراضيهم اي الحد من الهجرة مقابل استغلال العمال بأجور دون التي سيحصلون عليها ومثلها الامتيازات لو كانوا يشتغلون في أوروبا كذلك التكنولوجيا هم لم يعملوا على نقلها الى البلدان الاخرى التي امضت معهم اتفاقيات شراكة بل وظفوها لفائدتهم لذلك أجدد التأكيد أن الاستثمار الداخلي هو أساس التنمية لان الحديث عن الاستثمار الخارجي لن يحقق ما يفترض منه في ظل هيمنة الطرف الاوروبي وبحثه على مصالحه بالدرجة الاولى الدليل ما هي المبرايح التي تحققت للقطاعات التي كان يعتقد أنها ستكون مستفيدة من تلك الشراكة.

* إذن ماذا تقترحون لتنويع الشركات في ظل الأوضاع الإقليمية والدولية الحالية؟
- الشركات لابد ان تكون على أساس تحقيق الافادة منها خاصة وأن أغلب دول العالم تركز بالدرجة الاولى على ما يطلق عليه «مقاومة التصحر الصناعي» بعد ان تبين لهم مدى فشل بعض السياسات الاقتصادية التي انتهجوها لانه لا معنى لاي شراكة اذ لم تحقق الاضافة للنسيج الاقتصادي وخاصة خلق مواطن الشغل ونقل التكنولوجيا حتى لا تكون بعض المشاريع الاجنبية غايتها الاولى ربحية ثم تغادر البلاد متى حققت مصالحها.

- لم يعد هناك استثمار داخلي وفق ما ذكرته من معطيات وأخرى غيرها كلها تؤكدنا وبالتالي يجوز لنا ان نتساءل أين الاستثمار في الصناعة الذي كان يمثل خزاننا لخلق مواطن الشغل وهو ما يعرف تراجعاً كبيراً من سنة الى اخرى بعد ان كانت تسير وفق مؤشرات ان لم تكن تصاعدياً فقد كانت ثابتة وهذا ما غاب منذ سنوات وتتساءل مرة أخرى عن دور مختلف الدواوين الوطنية في توفير مواطن الشغل حيث كانت دائماً لديها المشاريع والحلول الخصوصية بحسب كل جهة وأستذكر هنا ما كان يقوم به الديوان الوطني للصناعات التقليدية من تكوين يفتح آفاق لخلق موارد الرزق وتحقيق الاستقرار الاجتماعي لسكان تلك الجهات وبالتالي لابد أن تعود إلى تلك الدواوين أدوارها في التنمية وإخراجها من التهميش الذي تعانيه لغياب الرؤية والمخططات التنموية الدائمة.

* كأنك بهذه القراءة تؤكد وتغلب خيار الاستثمار الداخلي في تحقيق التنمية لمختلف

الاستثمار الداخلي هو أساس النهوض بالاقتصاد الوطني بانجاز مشاريع ذات قيمة ومردودية

جهات البلاد؟
- الاستثمار الداخلي هو الأساس هو الذي ينفذ البلاد ومواطنيها وهو الدائم عكس الاستثمارات الخارجية التي غايتها ربحية وفي لحظة تغادر البلاد وبالتالي فان بناءها موكول بالاساس إلى أبناءها وكفاءاتها وهنا علينا التوقف عند ما قام به الاتحاد العام التونسي للشغل في بداية الاستقلال وبناء الدولة الحديثة من خلال البرنامج الذي قدّمه ويعتبر بمثابة «المعجزة» حينها في اخراج البلاد من اوضاعها المتردية على جميع الاصعدة بعد عقود طويلة من الاستعمار ونهبه لثروات البلاد ومجهودات الاتحاد

منه أكبر من ذلك مثل ما هو الحال في الولايات المتحدة الامريكية حيث تعددت أدواره ما بين اجتماعية واقتصادية ونقدية بحسب نص قانونه اذ عليه ان يكون الضامن في نسبة النمو سنويا وهو ما يستدعي دوراً أوسع للبنك المركزي في المشاريع التنموية المجدية التي تحتاجها البلاد وتحقق الاضافة المرجوة منها للتونسيين.

* هل لذلك تأثير على الدور الاجتماعي للدولة الذي تسعى لتكريسه على أرض الواقع؟

- بداية يجب التأكيد على أهمية ذلك الدور من قبل الدولة لتحقيق التوازن بين الفئات والجهات الا ان ما يطرح كأولويات هو ضرورة انجاز المشاريع ذات القيمة والمردودية خاصة بالجهات الداخلية من ذلك الطرقات والجسور والسدود لان الشركات الاجنبية تبحث دائماً عن مصالحها لذلك تفضل الذهاب الى المناطق الساحلية دون الذهاب الى المناطق داخل البلاد واستحضر هنا ما جاء في نشرة البنك الدولي سنة 2024 المعنون بالثورة غير

ماهي أولويات هذه الظرفية التي تعيشها البلاد بصعوباتها الاقتصادية والاجتماعية ذلك هو السؤال المطروح من قبل التونسيين لما يكابدونه يوميا من اجل تأمين اساسيات عيشهم وكذلك من قبل المختصين وما يقدمونه من مقترحات وتصورات للخروج من هذه الظرفية وهو ما كان محور الحديث مع جمال الدين العويدي المختص في الشأن الاقتصادي الذي أشار إلى عديد النقاط التي اعتبرها اساسية لتجاوز العطالة التي تعرفها اغلب القطاعات ومدى تأثيرها السلبي على تحقيق التنمية المرجوة من قبل أغلب فئات المجتمع التونسي.

* لماذا تتشابه مشاريع قوانين المالية من سنة إلى أخرى دون تغيير في عمق مضامينها؟

- من الطبيعي ان يكون هذا الاستنساخ والتشابه في فصول مختلف مشاريع قوانين المالية التي تطرح سنويا على النواب للنقاش فيها وهو ما أفسره بأسباب عديدة أولها غياب التشاركية التي يفترض ان تحصل منذ التفكير في وضع تفاصيل أي مشروع قانون مالية لان الاقتصر على ما يحده الاداري لوحده يؤدي الى مثل تلك النسخ المكررة دون عمق في المضامين والأهداف وبالتالي لا بد من رؤية تأخذ في الاعتبار كل المعطيات وكذلك آراء وملاحظات الاطراف الاخرى المعنية ومثل هذا افسره ايضا بغياب التخطيط الذي كان أحد أهم الركائز المعتمدة الى حد سنوات السبعينات اذ ان مشروع قانون المالية هو بالضرورة لابد ان يكون احد اهم حلقات المخطط التنموي وهو ما لم يعد حاصل.

* إذن لا تتوقع تحقيق نسبة النمو المنتظرة للسنة القادمة؟

- ككل سنة وفي مثل هذا التوقيت تتواتر فرضيات نسبة نمو معينة تدعمها توقعات صندوق النقد الدولي الذي كثيرا ما لا يقول الأرقام الحقيقية لأن الأوضاع الحالية تعرف عديد الصعوبات زيادة على غياب التخطيط كما أشرت سابقا وهنا أتوقف عند البنك المركزي الذي أصبح دوره مقتصر على الترفيع في الفائدة المديرية في حين ان المطلوب

المكتملة في علاقة بإستقرار تلك الشركات الاوروبية كون القليل النادر منها من يختار الذهاب إلى اعماق الجهات الداخلية وان كان فذلك بدافع من بلدانهم التي تريد التخلي عن اليد العاملة الاجنبية على أراضيها وبالتالي فانها عمقت التفاوت بين المناطق وسكانها لان غايتها ربحية ولا علاقة لها بتنمية البلاد بل هي تبحث بالدرجة الاولى عن تحقيق مصالحها ومصالح بلدانها على حساب مصلحة بلادنا وهذا مايجب وضع حد له.

* هل لهذه الأسباب التي ذكرتها تأثير مباشر على مشاريع الاستثمار بالبلاد؟

الصعوبات اليومية

* لطفي الماكني

على تقرير كل مهمة لتمضي سنة وتأتي أخرى وقد يتغير الوزراء في حين تبقى نفس الشكاوي والاضلالات والنقائص.
لأن اغلب ما توقف عنده في تلك المناقشات متكررا أي أن هناك اوضاع عين النواب بقاءها على حالها رغم تعاقب الوزراء والمسؤولين على مختلف القطاعات وبالتالي فان المطلوب هي استراتيجية وفق رؤية لتحقيق التنمية تعود بالفائدة المباشرة على المواطنين وظروف عيشهم التي ما عادت تتحمل المزيد من مفردات غارقة في صيغة «سنبرمج وسنتنظر لجنة تشكل للغرض أو سنتخذ القرارات اللازمة عندما يثبت الخطأ والتجاوز» إن المرحلة مرحلة الفعل الذي يسبق الكلام لمصلحة البلاد والعباد.

منذ عقود وكانت محل تدمير ومطالبة من المواطنين بتغييرها ووضع بديل لها فاعل وناجع يذهب لأصل الخلل ولا يبقى في دوائره ليظل الحال على ما هو عليه بل يتعكر اذا لم نجعل بالقطع مع كل السلوكات والممارسات المتوارثة والتي بان فشلها عندما فرض تطبيقها.
لقد كانت الجلسات العامة مساحة ليتوقف نواب الغرفتين في تجربة أولى ستخضع لاحقا للتقييم للنظر في مشروع مهمات مختلف الوزارات عند مسائل وملفات للفت نظر الوزراء اليها وذلك دورهم بحكم تواجدهم اليومي بين المواطنين واستماعهم الى الكثير من الشكاوي والتذمرات وكذلك الى مطالبتهم بأن تكون هناك اجراءات حقيقية وان لا يقتصر الأمر على مجرد تسجيل ملاحظات النواب وينتهي الأمر بالمصادقة

بالتلميح والتصريح

عديدة هي الملفات التي طرحت خلال مناقشات ميزانية 2025 من قبل نواب غرفتي التشريع الذين غاصوا في تفاصيلها خاصة تلك التي تهم مباشرة الحياة اليومية للمواطنين بمختلف مناطق البلاد وأعماقها وما تحتاجه من قرارات لانجاز المشاريع ان كانت في البنية الأساسية او في احدث موارد الرزق لضمان العيش الكريم لها.
ونتظر ان يتضمن مشروع قانون المالية المعروض حاليا للنقاش أكبر عدد من التعديلات الضرورية ان لم نقل المستوجبة بعد كل ما تمت الاشارة اليه من نقائص واضلالات لا يمكن التغاضي عنها من قبل المسؤولين المباشرين والمطالبين كل حسب اختصاصه بالتعديل والمراجعات والتخلي في الوقت نفسه عن كل الاجراءات التي ثبت عدم جدواها وهي المتداوله

أيام قرطاج المسرحية دورة 2024

«عودة النجم» فوق الخيال

* حسني عبد الرحيم

للعام الثاني على التوالي نتحفنا أيام قرطاج المسرحية بعرض عالمي ومخرجين طليعيين. العام الماضي كان العرض المركب «كتاب الغابة» لروبرت ويلسون من «تكساس» والذي يعمل من باريس وقدم عروضه والتي ينفذها طوال نصف قرن بأهم دور المسرح في العالم. كان عرضه في تونس وسط جماهير ملأت مسرح الأوبرا عن اخره في عرضين متتاليين وكذلك لقاء نقاشي مع المخرج العالمي وربما الأكثر شهرة الآن.

هذ العام كان العرض الجديد لمخرج آخر ذي سمعة عالمية ومُر هو كذلك على مسارح العالم شرقه وغربه وهو اتق للغربة من احد القرى الصغيرة في جزر «الساموا» في المحيط الباسيفيكي وعمله الاخير بعنوان «عودة النجم» مثل الصين وغالبية العاملين فيه هم صينيون مؤديون حركيون وصوتيون وليسوا ممثلين وأوبرالين على الطراز الأوروبي المعروف لدينا منذ قرن.

في منتصف العرض وعلى لوحة مضيئة ظهر بالانجليزية عنوان «ارض المعاد». كما لو كان عنوانا جانبا محتملا للتركيب المشهدي الذي نراه ولا نتوقعه. وكلا العرضين في دورتين مسرحيتين يحمل نفس السمات الجمالية والتقنيات الجديدة خارج المسرح

التقليدي وخارج مسرح «العبء الايطالية». يشتمل العرضان على عناصر تشكيلية مركبة وليست النصوص الأدبية وتلعب الاضاءة والسينوغرافيا في كليهما عنصرا دراميا محوريا.

«عودة النجم» هو كما يقول مؤلفه ومخرجه ليس بمسرحية ولكنه تكوين جمالي مركب يعتمد السينوغرافيا والاضاءة متخللة الاصوات بإلقاء نصوص تراثية صينية بأصوات أوبرالية آسيوية لرجال ونساء وهي مختلفة عن الاصوات المعروفة من الأوبرا الايطالية او الالمانية هي اداءات صوتية صينية واسيوية بينما تظهر ممثلة وحيدة في شبه ظلام وخلفها ينبعث سديم من النار يقتربان كما في حالات التلقيح بينما يظهر من الظلام ممثل حاملا خوذة رواد الفضاء ويسكب منها رمال على بساط تطوية الممثلة حاملة اياه على صدرها كما لو وليدها. بينما يدخل لمقدمة الركع عشرة مؤديين للحركات التقليدية والبالتونيم القريب من الاداءات التمثيلية لشرق آسيا كمسرح «النو» والكابوي» حين يتحدث الصمت. تتغير ساحة الركع من الرمال للبحر بينما تتواصل الاداءات الكالغرافية لتشكّل متون مشهد تتخلله لوحات من الرسوم لحروف صينية تنزل تباعا وبانقطاع متوتر وحثيث كما لو كانت نداء داخليا لعودة أشياء مهجورة.

الرجوع للرمال المحمولة في بساط كتيمية مورثة للثقافات التقليدية والعودة لاداءات جماعية وطقوسية بالايادي والجسد وهي امور دمجهما المؤلف من تراث الصين وايضا من الجزر المحيطية المعزولة في الباسيفيك.

المخرج هو اساسا راقص كالغرافي وبحثه عن إعادة معرفة الذات الاصلية للجماعات

الروائي سفيان رجب في ضيافة جمعية قليبية للثقافة والفنون والتراث

«الكتابة الحرة اجمل الكتابات»



فعلها،

فلا تفعلها.

إذا كنت تحاول الكتابة مثل شخص

آخر،

فانس الأمر.»

ربما هذه هي الكتابة التي تطمح إلى تكريسها رابطة الكتاب الأشباح برواية سفيان رجب، كتابة حرة وصادقة دون قيود ولو أسماء الكتاب الحقيقية، فالاسم الحقيقي للكاتب قد يصبح أكبر قيد يمنعه من الحرية التامة في قول أقصى ما يريد لا متوسط ما يُريد أو أدنى ما يُريد. وهي من أهم القضايا التي تطرحها الرواية والتي تحاور فيها الجمهور طويلا.

* اسمهان الماجري

محدثاً في شاشة الكمبيوتر

أو منحياً فوق الآلة الكاتبة

باحثاً عن الكلمات،

فلا تفعلها.

إذا كنت تفعلها للمال أو الشهرة،

فلا تفعلها.

إذا كنت تفعلها

لجلب النساء إلى سيرك

فلا تفعلها.

إذا كان عليك الجلوس هناك

وإعادة كتابتها مرة بعد أخرى،

فلا تفعلها.

إذا شقَّ عليك مجرد التفكير في

الكتابة وتنفلت من بين أصابعه حبا فيها لذاتها. وهل تكون نتيجة ذلك تقلص عدد الكتاب كثيرا. وهو ما ذكرني بقصيدة «تريد أن تصبح كاتباً؟» لتشارلز بوكوفسكي والذي أذكر به من خلال مقطع صغير مفاده أن الكتابة الأجل هي الحرية من أي قيد مهما كان نوعه ولو البحث عن الشهرة والمال:

«إذا لم تخرج محمومة منك،

رغماً عن كل شيء

فلا تفعلها.

إذا لم تخرج دون أسئلة،

من قلبك ومن عقلك ومن فمك

ومن أحشائك

فلا تفعلها.

إذا كان عليك أن تجلس ساعاتٍ

رجب انبرى مُحدثاً عن كيف بدأت فكرة هذه الرواية، ثم البحث عن الأسلوب المناسب لكتابتها بطريقة تُرضيه كروائي، مذكراً إيانا بأن الكتابة تبدأ بفكرة لكن ذلك لا يكفي المُهم أيضا كيف نقول تلك الفكرة بالطريقة المناسبة؟

وتناول الناقد لطفي الشابي فكرة الحرية بوصفها قيمةً كونيةً من خلال تضمين فكرة مهمة داخل الرواية وهي أن كتابة الكتب دون أن تكون بأسماء أصحابها سيغير كثيراً من فكرة الكتابة سيكشف عن الكتابة كل من يبحث عن الشهرة أو المال أو تغذية نرجسية الكاتب ولن يبقى إلا من يكتب لأجل الكتابة فقط، ذلك الذي تغلبه

تحدثوا إليه في برنامج وثائقي أعدته إحدى القنوات على يوتيوب حول نهج الدباغين ابتمت وحاولت التمادي في استفرازه - أتقصد أن كساء الجسد غير مهم ألا ترى أن الناس لا يخيفهم عراء العقل بقدر ما يخيفهم عراء الجسد؟»

من هنا تبدأ القصة ومن هنا بدأت حلقة النقاش بين الحضور والروائي سفيان رجب، الجانب الفكري والفلسفي الذي طغى على الرواية فكان الحوار في قضايا كثيرة تصب في بحر هل كساء الجسد وحده كافٍ لحياة الإنسان أم أننا نحتاج إلى كساء عقلي؟ وعن طقس الكتابة عند سفيان

نظمت جمعية قليبية للثقافة والفنون والتراث، حفل تقديم رواية قارئة نهج الدباغين للشاعر والروائي سفيان رجب، والتي كانت ضمن القائمة الطويلة لجائزة البوكر 2024 ولقد قدمها الكاتب والناقد لطفي الشابي، وذلك برواق الفنون بدار الثقافة نور الدين صمود.

«أليست هذه زنقة التواريزية فماذا يفعل بائع كتب في زنقة التواريزية؟ - هم يكسون الأجساد ونحن نكسو العقول - هذه جملة قلتها له في أحد الحوارات القصيرة بيننا، فظّل يرددها كالبعثاء وربما صار يدفعا في كل النقاشات التي يخوضها لقد استعملها خمس مرات عندما

في ذكرى وفاة سيدة الكون

* بقلم الأستاذ: محمد الحمدي

لأشارك في

الامتحانات حتى لا أحمل أسرتي في صورة رسوبي أوزار سنة دراسية. جديدة وحالنا الاجتماعي لا يسمح إطلاقاً بذلك والغريب أن جمرة الأمل التي اكتويت بها إثر فقد أمي قد منحتني طاقة من التحدي ظلت تلازمي حتى هذه اللحظة إذ تبوّأت المرتبة الأولى في قسمي في امتحانات تلك السنة الراشحة بالمرارة والألم والتميز كذلك. والأغرب من كل ذلك عندما أعود الآن بذاكرتي إلى الورا وأقوم بقراءة شريط حياتي أستنتج أنني فوّز رحيل أمي قد غاضت طفولتي وقاضت شيخوختي فجأة كما ذهب إلى ذلك «أنسي الحاج». هل قرأ كائن هسّ قد شرق لوعةً بالدؤوس على قلبه وإصراره على عدم المشاركة في جنازة متأخرة هو قرار طفلي؟ لا أظن ذلك. إنني لا أسف على طفولتي الضائعة بقدر ما أسف على رحيل أمي المبكر

أمي التي لم تعش يوم فرح واحدا رغم أنها نذرت حياتها لتربيتنا والعمل المضني حتى لا

(إلى كل أمهات تونس والوطن العربي والعالم الأحياء منهنّ والأموات.)
يظّل الرجل طفلاً حتى يموت أمه فإذا ماتت شاخ فجأة «أنسي الحاج»

في الثاني والعشرين من شهر نوفمبر منذ عقود خلت غادرت أمي هذه الدنيا إثر عملية جراحية وكنت يومئذ طفلاً أدرس في الرابعة ثانوي. (والأولى الآن) بالمعهد المختلط بقابس لم أسمع بموتها إلا بعد أن دُفنت بيوم وعندما جاءني نعيها رفضت الذهاب إلى مسقط رأسي بقريّة أم الصمعة (ولاية قبلي) لأني لم أجد أية جدوى. من ذلك لم أذهبُ وحتى لحظة توديعها الوداع الأخير قد حُرمت منها؟

لم أذهبُ وزملائي التلاميذ مشغولون بامتحانات الثلاثي الأول والعودة إلى القرية قد تحرمني من اجتيازها ورغم طوفان الأوجاع الذي حاصرني فإنني قررت البقاء

مثل تلك الحكمة. وكنّت ربّة وكنا أنبياء نتلقّى الوحي. ورحلت يا أمّاه... وكم كنا في أشد الحاجة إليك.. وبرحيلك تغتبر كل شيء، الهواء ما عاد ندياً.. القمر ذلك العاشق الأبدى للقرى تغضن جبينه وودّع سحره ودلاله يوم سمع بسفرنا. البلد بدوره وما في البلد وكل ما يفد على البلد قد تغتبر... تغتبر القريب والبعيد إلا أنا لم تغتبر يا أمّاه. إن طعم خبزك المحروق الذي كان أعذب من العذوبة ما زال في لساني... وصندوق أمتعتك ما زلت أبحث فيه من حين إلى آخر عن قطع الحلوى التي خبأتها فيه وصورتك الجميلة ما زالت محفورة في ذاكرتي بأدق ملامحها إنني لا أنتمي يا أمّاه إلى أهل هذا العصر الذين ينسون موتاهم في يوم.

إنني ما سلوتُ بسمتك وغناك الشجيّ وحكاياتك الفاتنة التي كنت تقصينها عليّ وكانت غطائي الذي تدرّنيني به في ليالي الشتاء العاتية. إنك ما زلت تعيشين في يا أمّاه. إنك ما زلت ترتقين الأثواب. إنك ما زلت تطعمين الأظيار. إنك ما زلت تضحكين للشمس وللحياة.. إنك رحلت ولم ترحلي.. ولن ترحلي يا أمّاه.

أصيب الكون بالدّهول والأرض توقّفت عن الدوران والشمس أصابها الدبّول وما عاد الربيع يزور غاباتنا وديارنا ولا الحمامم تهدل على أفنان نخيلنا وما عاد الأطفال يتسمون إذ انطفأ بريق أعينهم فجأة وبانت على جباههم الصغرة خطوط رقيقة من اليأس والإعياء والألم. وكذلك ما عادت العذارى ترى في طريق العين كي يردن الماء... ولا عاد يُسمع لهنّ همس أو ترثرة أو غناء ولا عادت أسراب السنونو الوديعه تملأ فضاء قريتنا وشوشة كسالف عهدها في موسم الربيع.

آه يا أمّاه، كم يعزّ عليّ أن أعتصر ذاكرتي وأستعيد رسوم صباي وصبا إخوتي. أما تذكرين عندما كنا صغاراً كم كنت حنوناً وقاسية علينا في الوقت نفسه؟

كم تشهين أن نأكل الحلوى كل يوم كأطفال الموسرين في قريتنا إلا أنك كنت تنهيننا وترددين على مسامعنا كلمات ما غاب عنا فحواها رغم حداثة سننا. يا أبنائي لا أريدكم مدلين... إن ابن الدلال لن يصير رجلاً أبداً. وكنا نصمت عندما كنت تتكلمين وكنا نتقبّل دروسك في الحكمة بلذة عارمة رغم أن تطوّرتنا العقلي كان يحتم علينا ألا نتلقّى

نعيش الخصاص والحاجة.

ألف سلام لروحك الطاهرة يا أمّاه أيتها المدرسة المتفردة التي علمتني حيّة وميثة ما لم أتعلمه في مدارس وجامعات العالم. وأجمل ما علمتني أمي هو حبّ الإنسان فأنا لن أنسى تلك الدعوة الصادقة التي كانت ترددها -رغم فقرنا- دائما إثر كل صلاة فجر:

«يا رب اجعلنا غابة و الناس حطّابة»، وهذه الدعوة وجدت صداها عندما كبرت لدى الأديب الخالد ميخائيل نعيمة إذ يقول في إحدى قصائده «واجعل اللهم قلبي واحة تسقي القريب والبعيد».

عندما كنت يا أمّاه... كان الربيع يزورنا مرتين في السنة وكانت أسراب الحمامم الثمريّة لا تغادر واحتنا حتى في الشتاء لأنها كانت تعشقها عشقا جنونياً وكان الصغار رغم أرجلهم الحافية ووجوههم الشاحبة يتسمون للنهار.. للشمس.. للغد وللحياة. وكانت صبايا القرية يرددن المواويل ويثرثرن طويلا في حكايات عن الحبّ والزواج رغم الجوع والبؤس والجفاف... ورحيل الشبان إلى المغتربات النائية وعندما رحلت تغتبر كل شيء يا أمّاه

الفن والسلطة والحدثة

هل يجب ان يكون للدولة مشروع ثقافي؟

طارق السعيد

والمسرح الدرامي فقد التزمت بخطابات رسمية بالغت في الانضباط الى السياق العام للخطاب السياسي وافقدت بذلك جوهرها الفني. وراهنّت الدولة على الدعم السخي لبعض المبدعين من خارج الدائرة الرسمية لدفعهم الى الانخراط في مشروعها الثقافي القائم على الفلكلور والفرجة وقد تعمقت خلال تلك الفترة الهوية بين الفن الرسمي بواجهته العلنية والسرية، وبين والفن المحض. وقد شاهدنا تمرد الفنانين من خلال عروض مسرحية وفنية خارج السرب ابداعا وموقفا ومضمونا. لا اريد ان اذكر الأسماء ولكن مسرحيات خمسون وجنون وكلام الليل وعروض رضا الشمك وفرقة البحث الموسيقي واولاد المناجم والحمام البيض وغيرهم من المسرحيين والموسيقيين مثلت بدلا مهما عن مجاميع الاسفاف. كما شهدت الحركة الفنية في تونس قبيل سنوات قليلة من «الثورة» تصاعد احتجاج شابي رافض للسائد الفني وقد تجسد من خلال محاولات الفضاءات المسرحية التي أقامها عدد من المسرحيين الشباب مثل غازي الزغباني. ومحاولات موسيقية مثل محاولة الراحل ياسر جرادة وبعض مغني الراب. وقد اكدت تلك الدينامية صلب الحركة الفنية فشل المنوال الثقافي الرسمي ومساعي احتواء الفن وضبطه.

في أفق الفن

يبدو أن هناك اهتماما بالفن من السلطة الحالية بوصفه «محملا لقيم النضال والحرية» وفق الخطاب الرسمي التونسي. ويبدو اننا بصدد تحول جديد في تمثل السلطة للفن الذي سينقل في الخطاب الرسمي من الفن بوصفه الية لإذابة الأطر الثقافية التقليدية كما أراده بورقيبة، الى الفن بوصفه حمال رسائل، أي الانتقال من الفن بوصفه جزءا من استراتيجية تنموية، الى الفن بوصفه الية للدعاية. هذا الامر يستوجب الكثير من التدقيق لان الفن بتلك الصيغة لن يكون فنا. ان الطابع الغالب في الخطاب الرسمي للسلطة يختزن في طياته ميول محافظة سيكون علينا ان ننتظر مزيدا من الوقت لكي يتبين لنا اذا ما كان للسلطة الحالية مشروعاً ثقافياً. ان المشروع الثقافي لا يمكن إنجازه الا من ضمن مشروع تنموي وتصور مجتمعي عام ولما كان المشروع التنموي الان غير واضح تمام فان المشروع الثقافي ملتبس وبالتالي فان تفاعل الحقل الثقافي مع الحقل السياسي فيه الكثير من اللبس والركون الى السجلات القديمة من العلاقات أي اننا لسنا بصدد فن يمكن وصفه بالرسمي او حتى بغير الرسمي.

في كتابه عصر الفراغ يشير «جيل ليوفوكسي» الى انتقال الفن الى مرحلة «ما بعد الحدائث» بوصفها مرحلة لقلب صفحة الحدائثية حيث سيصبح الفن تقليدا مثل بقية التقاليد الأخرى. ما بعد الحدائثية. تهدف باختصار الى «استرخاء الفضاء الفني بالموازاة مع مجتمع لم تعد الأيديولوجيا الصلبة تستهوي فيه احدا وحيث تختلط الأدوار والهويات» وحيث الفرد أصبح عائماً ومتسامحاً فإن فن ما بعد الحدائثية لن يسمح لأي جهة كانت بضبطه. وبالتالي فان المشروع الأمثل للسلطة هو مساندة حركة الفن وحفظ تنوعه ومقاومة مظاهر الاسفاف والابتذال (الفني طبعاً لا شأن لصحاب المقال بأي معايير اخلاقية) ودعم الفن بوصفه فنا وعدم السعي الى ضبطه والحاقه بالاجندا السياسية. ان الفن بوصفه فنا محض يمثل شكلاً مميزاً من الوعي الاجتماعي وهو شكل تحريري منحاز بالضرورة للقضية الإنسانية في معناها العام. فالفن المحض ليس حيايداً كما يبدو ولكنه منحاز الى توجه فكري ويحمل قضايا العصر. وحيث ان «الفن يهيم الجميع» (تشرينوتشوفسكي) فان معركة تحريره من كل محاولات الضبط ستكون مهمة ملحة للجميع وسيقودها للفنانين متى اختاروا الانحياز الى الفن المحض بعيداً عن الانتماء الى الفن بوصفه حرفة. أي الانحياز الى الفن للفن (بينسكي) انها معركة فنية كل وسائلها الابداع والجمال.

كان مع موعد مع مسرح بديل جديد حدثي يلغي مسرح الابتذال. في المشروع الثقافي للسلطة

ان اعتماد نخبة السلطة على الفن لا يعني انها تحولت مباشرة الى مجموعة من دعاة فن، فالفن بوصفه حرية يعزز الفردية أي التوق الى التخلص من قيود المجتمع التقليدي ومن سلطة الدولة ومحاولات الضبط الاجتماعي. وبالتالي فان الفن بصياغته تلك يمثل خطراً على المشروع السياسي للدولة. في تلك الفترة من الحكم كانت الدولة الراعية هي النموذج الرائج للحكم خاصة في البلدان ت خرجت لتوها من الاستعمار تبعاً لذلك فان مقولات الديمقراطية لم تكن تجد صداها خاصة لدة نخبة تعتبر نفسها قائدة التحرر الوطني وهي مهمة تاريخية تمحنها من الحصانة في رأيها ما يجعلها خارج دائرة النقاش حول التداول والديمقراطية وغيرها من مقولات ومنتجات الحدثة السياسية. ولذلك فان الديمقراطية لم تمثل رهانا اصلياً لدى السلطة. ومن منطلق الثنائية القائمة على تطلعات السلطة للاستفادة من الفن وتخوفها من انعكاساته وما يحدثه



من حدوس النقد والجدل، تشكلت مفارقة عجيبة ستجعل الفن والمسرح الذي كان لتوه محل اهتمام الى عالم مرفوض ومحل ملاحقة وسيظهر هنا الفن الرسمي (والمسرح الرسمي جزء منه) في حين سيمتد فنانون وينتجون الفن هكذا دون القاب أي الفن المحض او فن ما بعد الدراما. خلال فترة الصراع بين فن السلطة او الفن الرسمي والفن، كان هناك تقارب ملحوظ في الشحنة الفنية فلا احد ينكر على فن السلطة انه فن ما كان يذاع في التلفزيون والراديو وما كان يقام من مسرحيات وانشيد وحفلات رسمية كان يكتسب الحد الأدنى من الفن. لذلك كان على المتمدنون المضي قدماً في الانفصال عن مجالات الفن الرسمي ومغادر فضاءاته بما في ذلك دور العرض الرسمية والمسارح الحكومية والسينما العمومية. وفي خضم هذا الصراع ونشأت جمعيات ونواد ثقافية مهمة تشر الفن المحض، الفن «الثوري»، ومن أبرزها جمعية نواد سينما الهواة.

اثر نهاية حكم بورقيبة وصعود زين العابدين بن علي انتقلت البلاد الى مرحلة جدية من العلاقة بين الفن والسلطة. السلطة في تلك اللحظة لم تعد بحاجة الى الفن بوصفها الية اذابة للأطر القديمة بل أصبحت تعول عليه في التسويق للإسفاف وهدم أسس الفن.

مضمون جمالي

بدأت الانتكاسات الفنية بالعودة الى مسرح وتلفزيون ما قبل الدراما. وحتى الحالات التي حافظت على مضمون جمالي شكلاي وانخرطت في التلفزيون

من خلال متابعتي لعدد من تصريحات المنتميين الى الحقل الفني وخاصة المسرحيين بمناسبة الحراك الثقافي في بعده الإبداعي، استرعى انتباهي حالة من السطحية في كلام جزء غير يسير من المنتميين الى حقل الفن وفي المقابل أذهلني تنبه عدد من المبدعين الى السياقات العامة للفن في تونس ما بعد الحدثة. ولقد أثار لدي تنبه وانتباه المسرحيين، الى تحفز السلطة للمسرح ومراهنته عليه، تساؤلاً حول السلطة والفن والحدثة في تونس والى أي مدى كان الفن بمختلف أشكاله والمسرح والسينما خصوصاً الية لإعادة تشكيل

البنية الثقافية في تونس ما بعد 1956. واي مشروع ثقافي للدولة؟ لقد مثل مشروع النخبة الماسكة بالسلطة في الدولة ما بعد الاستعمارية، المشروع التحديثي الأكثر وضوحاً وعمقاً من حيث الأهداف والاستراتيجيات والاليات وبذلك كان المشروع التحديثي البورقبي الأكثر تأثيراً في التاريخ التونسي المعاصر رغم ضرورة الاقرار بإسهامات سياقات التحديث الأولى في عهد البيات او سياقات التحديث الثانية في العهد الاستعماري رغم كل المآخذ عليها نتيجة طابعها الكولونيالي. ويبدو ان الرئيس الحبيب بورقيبة قد تنبه مبكراً الى ان الموروث الثقافي التقليدي سيكون هو العائق الأبرز امام مشروع التحديث الذي يحمله. ولم يخفي هذا الامر من خلال مهاجمته لمتكررات الموروث الثقافي التقليدي من خلال تأييده لموقف الطاهر الحداد وانحيازه الى تحرير المرأة من قيود سلطة مجتمع الرجل غير ان كل الأمور لم تكن كافية فقد كان في حاجة الى اليات جديدة مبتكرة.

اعتقد انه من الضروري الانتباه الى ان سياقات الحدثة في تونس كانت بالأساس حدثة الدولة او الحدثة المدولنة أي تلك الحدثة التي تقوم فيها الدولة بدور حاسم من اجل الانتقال من حالة اجتماعية الى أخرى. وبشكل عام يمكن ملاحظة استقرار التشكيلات الاجتماعية والممارسات الثقافية فيما يسمى المجتمعات الراكدة (علي الوردني)، ولذلك فان التغيير الاجتماعي البطيء نسبياً استوجب تدخل الدولة لتسريعه وتسهيل التغيير في اتجاه الحدثة. ويمثل نظام الإنتاج المخامسي الذي اكتشفه وأبرز خصائصه الدكتور الهادي التيمومي احد الأدلة على بطئ التغيير الاجتماعي وعطالته ضمن المجتمعات الراكدة. فهذا النظام المخامسي التونسي يقوم على نظام اقطاعي منغلِق لا افق له في الانتقال الى النظام الرأسمالي وبذلك تعطلت علاقات الإنتاج عند نظام اجتماعي مغلق.

روح الحدثة

مثلت النظم الثقافية التقليدية المرتبطة بالنظام اقطاعي (او المخامسي) وموروث ثقافي يعود الى قرون عديدة أبرز عائق امام تقبل الجماهير لروح الحدثة التي يريد بورقيبة ورفاقه بثها في المجتمع. ان اذابة اطر صلبة ممتدة في التاريخ تستوجب الفن. ان للفن دور ثوري وهو قادر ارباك أسس الأنظمة الثقافية التقليدية. ان مقبولية الفن لدى الجماهير ومقبولية المسرح والسينما والتلفزيون بوجه خاص قد جعل منها أداة مهمة في مساعي النخبة الحاكمة الى ارباك أسس البنية الثقافية للمجتمع التقليدي.

ولذلك فان نخبة السلطة ممثلة في شخص قائدها الرئيس الحبيب بورقيبة دعت الى مشاعة المسرح وتعميمه ودعمه وهو ما برز في خطاب 7 نوفمبر 1963. وهو خطاب أبرز إدراك النخبة الحاكمة لأهمية دور الفن والمسرح في خفض منسوب مقاومة النظم الثقافية التقليدية لمشروع التحديث وقد كان خيار السلطة موفقاً الى حد كبير رفض النوع المبتذل من المسرح لفائدة مسرح الدراما المسرح الخاضع لمقتضيات تقنيات وكتابة مرتبطة بالحدثة. فالمسرح حالة فنية نادرة له قدرة خارقة على اثاره التساؤلات والدفع الى الجدل والتفكير وإعادة صياغة التمثلات. وبالتالي فان جمهور المدن والقرى قد

«أصوات من الماضي» للقاص حافظ الرايس

لغة تتعايش مع ظلال الذكريات

المزحمة والعالقة بين السطور تهدهد التأمل حتى أنك تتجاوز الفيض القصصي نظراً إلى ارتباط هذا الأثر بالفضاء الذي المسلن الذي تتحرك فيه الشخصيات المؤثرة في حقبة الأزمة.

أصوات من الماضي مجموعة قصصية تعيد ترتيب الحركة لتصبح الأصوات كخيال الظل في المسرح المفتوح لكل فنون. إذ نجد الكاتب حافظ الرايس يكسر عديد القوالب ليبحر بنا إلى عوالم روافدها محاكاة الذات التي تحفر في الأخلاق والتناقض والازدواجية الاجتماعية والرغبة في الكشف عن الأعماق التي تحملها حقبة ساعي البريد الذي يسترجع ما حملته رسائل الأيام في أحشائها من الأشلاء التي تحاكي الهوية والانتماء. ومن مزايا هذه المجموعة أن أغلب القصص لا تكف عن السؤال المشتبك مع اللغة العذراء لتتحطم المفردات ويسيل الدم من الجمل.

أصوات من الماضي مجموعة قصصية للكاتب حافظ الرايس صدرت على نفقته الخاصة والتصميم والإخراج للأستاذ بشير الحامدي وجاء هذا الأثر القصصي يحمل بين طياته أربعاً وثلاثين قصة قصيرة أغلبها تشرع التأسيس لكتابة منفتحة ومشبكة مع الرواية المستلهمة من السيرة الذاتية التأويلية الساخرة من الفضاءات الموحشة والذكريات أيام الضباب بما يحمله الكاتب الذي يفتح الأبواب للغة التي تتعايش مع ظلال الذكريات.

أصوات من الماضي مجموعة قصصية... حكايات وتأملات في ثقب وأعطاف مدونة حياتية يحولها القاص إلى سرد مارك ونزق يلتصق بالتصاقاً بالكتابة الواقعية الممزوجة بعدد العناصر الفنية في تحريك الذاكرة. فأغلب القصص لا تحاكي الماضي بل نجدها قُدت كرسائل تستدعي القارئ لفتح مراتب الذاكرة دون إثم لأن البنية السردية وزعت الصورة والأصوات



أربع وثلاثون قصة قصيرة في هذه المجموعة هي نبض مرحلة عمر يلتقي فيها الأسى بالخريف وصهيل الغواية بوهج الفن القصصي المعبر عن أصوات من الماضي تبحث عن توازنها في الحاضر... الشخصيات والفضاءات والأزمنة والأمكنة هي نحن بكل تفاصيلها وأحلامنا وجراحنا وأوجاعنا.

مجموعة قصصية لكاتب له من الوعي الثقافي والسياسي العميق الشيء الكثير لو اشتغل على هذا الأثر القصصي أكثر لحوّله إلى رواية لما تحمله جميع القصص من تداخل فني مع تفاعل الشخصيات والحشد الهائل من النوافذ المفتوحة والتعايش بين الأحداث.

الكاتب حافظ الرايس من مواليد 26 أفريل 1981 بمدينة الفحص.

صدر له: حكايات من هامش منسي سنة 2022

* أبو جري

الأدبية حفيظة قارة بيان «بنت البحر» لـ «الشعب»

قد تختلف معايير إسناد الجوائز، لكنها تحقق لصاحبها الشهرة

* حاورها: أبو جريير

تعتبر الأدبية حفيظة قارة بيان «بنت البحر» من أهم التجارب الإبداعية التونسية في القصة والرواية. كتبت القصة والرواية والنص الشعري وكانت لها أول تجربة أدبية سنة 1984 من خلال المجموعة القصصية «الطفلة التي انتحرت». تلتها إصدارات عديدة: رسائل لا يحملها البريد/ في ظلمة النور/ دروب الفرار/ العراء/ النجمة والكوب/ يوميات كاتبة وفنان/ سارقة النار... نشرت 11 مجموعة قصصية موجهة للأطفال. وتُرجمت بعض نصوصها إلى الفرنسية والإيطالية والانجليزية والصينية.

حاصلة على عديد الجوائز أهمها جائزة «الكريديف» و«الكومار الذهبي». وهي الآن رئيسة فرع رابطة الكتاب الأحرار بولاية بنزرت.

أبحرنا مع الأدبية حفيظة قارة بيان «بنت البحر» في منعطفات تجربتها الإبداعية. سألتها عن القصة والرواية وعلاقتها بالموسيقى والسينما والنقد والترجمة. فكانت إجاباتها شافية وضافية حملتنا إلى شواطئ بنت البحر...

* لو عادت بك الذاكرة... متى بدأت ملامح الوعي المبكر بالكتابة؟

- منذ الطفولة، كان حلمي الأول أن أكون أديبة، أنا التي التي نشأت في بيت عامر بالكتب، مع أب هادئ متسامح صموت، وأديب. لا أذكره إلا مع كتاب أو جريدة. كان ملجئي منذ الطفولة مكتبة بيتنا الزاخرة بمختلف الكتب والمجلات. كان يروفتي، منذ عرفت الحرف، تصفحها والبحث عن القصص والأشعار فيها، أسافر من خلالها إلى عوالم أخرى غنية، ساحرة، خارج محيط بيتنا المحافظ.

نافذة أخرى كانت تفتح لي، مغربية بالسفر عبر الكتابة، وأنا أستمع لبرنامجي الأثير في الإذاعة الوطنية «هواة الأدب» الذي كان يقدمه الشاعر أحمد اللغماني، إذ يقدم نصوص الهواة، ويكون الحوار حولها والتشجيع لكتابها. ومع عشقي للفن والأدب، وتوقّي إلى التحرر من قيود الواقع والتخليق في سماوات أرحب، وجددتني أكتب خواطري ويومياتي وأخفيها عن العيون، فإذا الكتابة خلاص وسفر ومتمعة.

أذكر أول قصيد كتبتها وأنا في التاسعة، قبل أن تدعوني لأول مرة للنشر، مجلة المعهد الثانوي للذكور بنزرت - حيث كنت أدرس - لأنشر فيها أول قصة. لقد كان الأدب قدرتي وخالصة الفنون التي عشقت من الصبا.

* لم اسم بنت البحر؟

- البحر رمز الحرية والانطلاق وملجئي في كل الفصول. «البحر هو التحول الأول للنار» يقول أرسطوطاليس. النار التي تجيش في رمتني إلى البحر لأنتسب إليه وليكون الاسم الذي منحه لي الأدب لأسافر حرة من كل القيود التي قد ترفعتها في وجهي مدينتي المحافظة. هكذا كان الانطلاق في أواخر السبعينات. باسم بنت البحر. «بنت البحر» أصبح هويتي الفنية، كما اعتبرت ذلك الدكتورة جليظة طريطر في دراستها المهمة، ليومياتي «النجمة والكوكوت: يوميات كاتبة وفنان» والتي كانت بالشاركة مع أخي حليم الفنان التشكيلي. وذلك في كتابها «مراتي النساء» الفائز بجائزة الشيخ زايد.

* التنوع في الكتابة بين القصة والنصوص الشعرية والرواية والكتابة الموجهة إلى الأطفال. هل هو تعدد المواهب أم هو إدمان الترحال والبحث لتحسين الذات المبدعة؟

- لا أدري... ولكنني عند الكتابة لا أختار. التجربة الحارقة هي التي تفرض نفسها علي، لتكون قصة أو نصا شعريا أو رواية. هكذا تعددت أجناس الكتابة لدي. اليوميات مثلا، وهي نصي الحميمي الخاص، ما كنت أتصور يوما أنني سأكتبها وأنشرها للقراء والعالم في كتاب، بعد أن التقت تجربتي مع تجربة أخي الفنان التشكيلي، في تلك السنوات الثلاث الحارقة بعد الثورة، لتصبح كتابا بعنوان «النجمة والكوكوت». كتاب لفت إليه الأنظار لطاقته وهو يوميات اللغة والتشكيل لكاتبة والفنان، يوميات وطن في مرحلة فاصلة من تاريخه. أصبح يدرس في الجامعة التونسية، وكتبت عنه عديد الأعمال منها أطروحة جامعية في جامعة منوبة، ودراسة مهمة في الكتاب الفائز بجائزة الشيخ زايد

للدكتورة جليظة طريطر «مراتي النساء».

* لك تجربة مختلفة أخرى مع مجموعة أجراس الموسيقية والفنان الملتزم عادل بوعلاق. ما علاقتك بالموسيقى؟

-أعترف أنني في ما مضى، كنت أحلم بأن أكون مغنية أو ممثلة. كنت أحيانا ألحن بعض الأشعار التي أحب وأغنيها في وحدتي بين أشجار بستاننا في «الكورنيش». ولكن في مدينة عربية محافظة، لم يكن ممكنا لابنة الشيخ الزيتوني، رغم تسامحه وراثته لجمعية تمثيلية عريقة في بنزرت «جمعية النهضة التمثيلية»، أن تسير في طريق الفن، فكانت الكلمة موسيقي وخالصة الفنون التي أحببت. كانت تجربتي مع الفنان عادل بوعلاق تجربة مميزة، انطلقت من لقاء لتقديم سلسلة حكايات بنت البحر للأطفال، تغنى فيه مقاطع من القصة، نال استحسان المربين خاصة وتحول إلى مشروع، لتتجاوز القصة الكتاب الورقي وذلك باستثمار مختلف الفنون وتقديم عمل فني مبتكر بتقديم القصة مصوّرة ومغناة في قرص ثلاثي الأبعاد، ترغّب في الكتاب أكثر. كانت البداية مع قصة «رؤى والنجمة»، لتصبح قصة مغناة وهي موجودة على اليوتيوب.

وأصبح هذا العمل محور تريبص حول الموسيقى في تدريس اللغة العربية لمتفقد التعليم الأساسي قام به الفنان عادل بوعلاق. ولكن دعم هذا المشروع التربوي المميز والهادف باعتراف الجميع، ظل بلا جواب من وزارتنا المعنية بالثقافة. كما كانت لي تجربة أخرى فريدة مع الفنان عادل بوعلاق، قدمتها مجموعة أجراس في مهرجان قرطاج الدولي سنة 2017، بتحويل بعض صفحات من روايتي «العراء» إلى مقطع غنائي، فكان بذلك أول فنان تونسي يطوّع السرد للغناء، ليرتفع الصوت الصادح لغسان الشاعر الفلسطيني المهجر في الرواية، وحببيته دجلة، بالسؤال عن بحر حيفا وبحر قرطاج.

* وماذا عن السينما؟

- سابقا، كادت تتحول رواية «دروب الفرار» إلى فيلم، ولكن عراقيل عديدة حالت دون ذلك. أخيرا، فاجأتني المخرج التونسي محمد بن محمود بهاتف يعبر فيه عن إعجابه الشديد بقصة لي وردت في كتابي «قهوة إكسبريس» وفي مختارتي القصصية «مرايا الأنفاق»، ويسأل موافقتي على تحويلها إلى شريط سينمائي. أرسل لي بعد فترة السيناريو لمراجعتي. وهو في انتظار الإنجاز.

* ما هي مواصفات الرواية الناجحة؟

- تقول الأستاذة «جنات عليمي» الرواية الناجحة هي التي تأسرك أثناء قراءتها، فلا تستطيع تركها، وإذا تركتها لبعض الوقت وأنت مجبر على ذلك تظل مسيطرة على ذهنك وأفكارك، وإذا أتممت قراءتها وخطر لك أن تعود إليها، فإنك تعود إليها بنفس اللفة.

* هل تنطبق هذه المقولة على رواية الأدبية «حفيظة قارة بيان»؟

- الجواب عند القراء والنقاد الذين أعتز بشهاداتهم وقراءاتهم لنصي، أذكر منهم عذاب الركابي (العراق)، فيصل دراج (فلسطين)، محمد القاضي ومحمد آيت ميهوب (تونس)، إبراهيم أزوغ (المغرب).. وغيرهم. ومن حسن الصدق أن الأستاذة جنات العليمي نفسها، كانت منهم وتناولت أطروحتها الجامعية روايتي «دروب الفرار». مع هذا أضيف أن صدق التجربة وتوجهها وعمقها مع امتلاك الكاتب أدواته الفنية وطرافة تناوله، هو ما يحقق «لذة النص» كما يقول بارط، ونجاح الرواية.

* حصلت على عديد الجوائز وشاركت في لجان تحكيم لجوائز وطنية وعربية. ماذا تقولين عن الجوائز؟

- قد أفاجئك حين أقول لك إنني أبعد الكتاب عن السعي إلى الجوائز. هي سذاجة ربما مازالت تسكنني. جائزة الكومار الذهبي لرواية دروب الفرار مثلا، كانت بدعوة وتشجيع للترشح من الكاتب والصحافي منسق الجائزة محمد بن رجب رحمه الله. كما أن جائزة الكريديف لـ «دروب الفرار» و«العراء» كانتا ببادرة من مؤسسة الجائزة.

قد تختلف معايير إسناد الواز، ولكنها تحقق للكتاب الفائز الشهرة والانتشار، ومن هنا تكون أهميتها، رغم كل الانتقادات التي توجه إلى بعضها.

* كنت ضيفة في معرض الجزائر الدولي للكتاب. فيم تمثلت مشاركتك؟

- كانت مشاركتي في الدورة الأخيرة لمعرض الجزائر الدولي، بدعوة كريمة من وزارة الثقافة الجزائرية. أعتز بأنها كانت مشاركة في ندوة رواية المقاومة وفي فضاء فلسطين الذي شهد عديد الندوات طيلة أيام المعرض عن غزة وفلسطين. كذلك كان مناسبة لتوقيع روايتي الأخيرة «نساء هيبو وليال عشر» مع الطبعيتين الأخيرتين من روايتي «دروب الفرار» و«العراء». ما لفت انتباهي هو الحضور المكثف لزوار هذا المعرض الكبير الذي يعدّ رابع أكبر المعارض في العالم، كذلك الاهتمام الإعلامي الواسع من الصحافة والقنوات التلفزيونية التي تجري الحوارات عديد الضيوف، وهذا ما يضيف إلى نجاح المعرض.

* ما علاقتك بالنقد والنقاد؟

- أكيد أن التناول النقدي يبهج الكاتب إذ يضيء العمل الإبداعي، ويبعثه من جديد يعيون أخرى. مهما اختلفت القراءات. السنة الماضية، سُدعت حقا وأنا أفاجأ بكتاب يهتم بتجربتي بأقلام نقاد مغاربة تحت عنوان «عيون مغربية على تجربة تونسية: مع عنوان ثان: «مرايا الذات والهوية والمجتمع في أعمال حفيظة قارة بيان الإبداعية»، بتنسيق الدكتور إبراهيم أزوغ. كان هذا بعد صدور الدراسة المهمة عن «يوميات النجمة والكوكوت» في كتاب الأستاذة جليظة طريطر الفائز بجائزة الشيخ زايد. مع دراسات وردت في كتب، في مصر والمغرب مثلا. ولكن عديد الدراسات تظل بعيدة عن القارئ، خاصة في مجال الأطروحات الجامعية التي تحتاج إلى الخروج من أسوار الجامعة.

* ما علاقة الأدبية حفيظة قارة بيان بالترجمة؟ وما هي أهم الأسباب التي أعادت انتشار الإبداع التونسي في الوطن العربي؟

- الكتاب التونسي لا يوزع في تونس، فما بالك بالوطن العربي، رغم أهمية الإصدارات التونسية الإبداعية والنقدية التي يعترف بها كل مطلع عليها وتؤكدها الجوائز التي تتالها. أهم عائق هو التوزيع الذي يحرم الكتاب التونسي من الوصول إلى القراء إلا من خلال المعارض. خاصة بعد خسارتنا الكبيرة للدار التونسية للنشر والتوزيع التي كانت تساهم بصفة كبيرة في نشر وتوزيع الكتاب التونسي. سُدعت باختيار المعهد الوطني للترجمة لروايتي «العراء» التي ترجمت إلى الفرنسية من قِبَل الأستاذة فاطمة الأخضر، كما سبق أن تُرجمت بعض أعمال القصة إلى الصينية والانجليزية والفرنسية وأخيرا الإيطالية. مع هذا ما زلنا في حاجة أكيدة إلى مزيد الاهتمام بالترجمة بالربط مع مختلف المؤسسات في العالم لمزيد التعريف بالأدب التونسي.

* جايلت عديد الرموز الأدبية في شتى المجالات. من ترك فيك أثرا؟

- لا يمكن أن أنسى شيخ الأدباء التونسيين، رئيس نادي القصة محمد العروسي المطوي، ورئيس اتحاد الكتاب التونسيين. كان أديبا وإنسانا، قل وجود مثله بين الأدباء، بتواضعه وتسامحه ودعمه وتشجيعه خاصة للمرأة الكاتبة. كان أول من عرفت من الأدباء عن قرب، وأنا في العشرينات، أترك مدينتي بنزرت لأدخل عالم المجالس الأدبية وأصبح عضوا في نادي القصة. كتبت له رسالتي الأخيرة وكتبت عنه شهادتي في كتابي «بنت البحر وندامي الفن» الصادر عن دار كلمة. كان محمد العروسي المطوي أول من قرأ كتابي البكر وهو مخطوط، يطلب منه لمراجعتي. وكان مقدم كتابي «رسائل لا يحملها البريد» ومرافقي تطوّعا إلى المطبعة ليومي خيرا مجموعتي القصصية «في ظلمة النور» الصادرة عن منشورات قصص التي كان يشرف عليها. وهو الذي جعل من نادي القصة مجلسا رائقا يجمع جل كتاب القصة التونسيين وتزوره الوفود الأدبية أحيانا من الخارج، تضاء شمعتي كل عشية سبت كما أوصى بذلك البشير خريف، فتقرأ القصص وتناقش، فكان بفضل إدارته، أهم النوادي الأدبية في تونس. لروحه السلام والرحمة والخلود.

* إشعاع واسع أصبح لرابطة الكتاب الأحرار بنزرت، كرئيسة أولى لفرع رابطة الكتاب الأحرار بنزرت. ما هو واقع الإبداع في الجهة وما هي أهم المشاريع الثقافية التي أنجزتها الرابطة؟

- الرئيسة الحالية هي الأستاذة والناقدة منية قارة بيان،



في نطاق التّدال على المسؤوليات، ولكننا نعمل كهيئة مديرة لرابطة الكتاب الأحرار بنزرت، بصفة تشاركية وفق الأهداف التي رسمناها من البداية في 2014، شعارنا «إنقاذ البلاد بالثقافة». فكان بعث أول ملتقى دولي للرواية العربية بالشمال التونسي بما في ذلك تونس العاصمة. فكان تنظيم خمس دورات للملتقى الدولي للرواية العربية وإصدار أربعة كتب تضمّ أعمال هذه الملتقيات التي شارك فيها نخبة من أهم الكتاب والنقاد العرب. والكتاب الخامس في طريقه إلى النشر. كما تمّ تنظيم عدة دورات من تظاهرة مسرح الكلمات في يوم الأرض وتنظيم عشرات الندوات الوطنية حول الأدب والشباب والهجرة والإعلام وقصص النجاح مع عديد المسابقات للشباب واستقطاب الشباب ليكون حاضرا وفاعلا في مختلف الأنشطة خاصة في الملتقى الدولي للرواية، مع السعي لتلاقح الفنون في جل الأنشطة. كما كانت استضافة عديد الأسماء المهمة والرموز الوطنية للمشاركة في أنشطتنا، كيوسف الصديق وجول عزونة وجليظة بكار وعادل بوعلاق وشكري المبخوت والهادي التيمومي ورشا التونسي وغيرهم...

* ما هي أهم الركائز لإرساء جمهورية الثقافة؟

- أولها الإرادة السياسية والرؤية البعيدة الواضحة وجعل وزارة الثقافة وزارة سيادة لا ترتكها في آخر القائمة مع ميزانية مدّلة ومخجلة، كما أن إرساء مجلس أعلى للثقافة، ضرورة ملحة لرسم مشروع واضح لثقافة وطنية، دون نسيان ضرورة الشراكة الحقيقية بين التربوي والثقافي. فالأقوياء يحاربوننا دوما من خلال الشباب والثقافة لأنهم يدعون أهمية الثقافة لاستلاب العقول ومحو الهوية، فيدمرون معالمها في الحروب كما رأينا في حرب العراق سابقا وفي الحرب المجنونة الآن على غزة، على فلسطين ولبنان.

* ونحن ننجز هذا الحوار على وقع الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني أمام أنظار العالم وتواطؤ أغلب الحكام العرب. ما سبب غياب المبدعين العرب خاصة في هذا المشهد الدموي الذي تمارسه الصهيو-أمريكية؟

- أكبر الخيانات هي خيانة الكاتب والمبدع للأرض والهوية، فبينما نرى الأصوات الحرة خارج العالم العربي تلعو صارخة بإدانة الإجمام اللامسبوق في غزة والآن في لبنان، نشهد أقلاما عربية تتبنى رواية المستعمر أو تغرق في خزي الصمت غير مبالية بما يحدث في حق الإنسان لأجل مصالح خاصة أنية. أكيد أن تواطؤ الحكام العرب وجبن مثل هؤلاء وخبائثهم، هو ما أدى بنا إلى ما نحن فيه مع تمزق الوطن العربي وضعفه.

* في روايتك الأولى «دروب الفرار»، كانت صرخة الإدانة للتطرف الديني والقمع السياسي، كما عبر عن ذلك الأستاذ محمد القاضي في التقديم، وفي رواية «العراء»، رواية فلسطين (الصادرة أخيرا في طبعة ثالثة عن دار خريف) كانت إدانة السرطان الرجيم ناهش الأرض والجسد، وفي روايتك الأخيرة عن دار اليمينية «نساء هيبو وليال عشر» كانت الإدانة للثاقون. كل ذلك من خلال قصة حب في كل رواية. ألا تخشين هذه الجرأة؟

- الكتابة حرة أو لا تكون. الكتابة موقف. هذا إيماني وديني، حتى لو كان جزءا جرأتي السجن. وأنا أكتب رواية «نساء هيبو وليال عشر»، النساء الباحثات عن الخلاص بعد جريمة اغتيال، كانت تراودني عبارة محمود درويش «كم نحن أبرياء حين نصدق أن القانون وعاء للحق والعدل». هذه الجملة التي نقشت في إحدى صفحات الرواية، يؤكدتها الواقع العالمي الآن.

* ختاماً لك حرية اختتام هذا الحوار...

- شكرا لجريدتنا، جريدة «الشعب» التي تقاوم لتكون صوت أبناء الوطن المكافح وتفتح مساحات واسعة لثقافة المقاومة، رغم كل الخيبات والمواجه. سنقاوم الموت بالفن والكلمات لنكتب الشهادة الباقية وننتصر للحق أينما كان. وسننشد دوما مع شاعر فلسطين محمود درويش: «هزمتك يا موت الفنون جميعها وأفلت من برائتك الخلود».

الجولة العاشرة للرابطة المحترفة الأولى

ملعب مصطفى بن جنت - الإتحاد المنستيري /
الترجي الجرجيسي
الملعب البلدي بالمتلوي - نجم المتلوي / قوافل
قفصة
س 16 و 30 دقملعب حمادي العقري - الترجي
الرياضي / شبيبة العمران

ملعب نجيب الخطاب - اتحاد تطاوين / الأولمبي
الباجي

الأحد 1 ديسمبر / س 14

الملعب البلدي بسليمان - مستقبل سليمان / النادي
الصفاقسي

السبت 30 نوفمبر / س 14

ملعب الهادي النيفر - الملعب التونسي / النادي
الإفريقي

ملعب 15 أكتوبر - النادي البنزرتي / اتحاد بنقردان
الملعب الأولمبي بسوسة - النجم الساحلي / مستقبل
قابس

عينت الرابطة الوطنية لكرة القدم المحترفة
مباريات الجولة العاشرة للرابطة المحترفة الأولى التي
ستدور على دفعتين وذلك يومي 30 نوفمبر وغرة
ديسمبر 2024
وفي ما يلي برنامج المباريات:

الجلسة العامة الانتخابية لجامعة
الكرة يوم 25 جانفي 2025

أكد رئيس الهيئة التسييرية لجامعة
الكرة كمال ايدير أن الجلسة العامة
الانتخابية للجامعة التونسية لكرة
القدم ستعقد يوم 25 جانفي 2025،
كما قدم كمال ايدير خارطة الطريق
التالية:

- يومي 6 و 7 ديسمبر 2024 لقاء مع
الجمعيات للإعداد للجلسة العامة
الخارطة العادة
- يوم 21 ديسمبر 2024 الجلسة العامة الخارطة للعادة
- يوم 21 ديسمبر 2024 الجلسة العامة العادية
- يوم 25 جانفي 2025 الجلسة العامة الانتخابية
- يوم 31 جانفي 2025 انتهاء مهام هيئة التسوية وتسليم المهام للمكتب الجامعي المنتخب.

* محمد

يحدث في رياضة التنس

إلى متى يظل الوضع على حاله؟

لئن كثرت الحديث في الآونة الأخيرة عن رياضة كرة المضرب بسبب إمكانية عدم تنظيم دورات دولية
على مدار السنة إذا رحلت سلمى المولهي وهو ما يحرم لاعبيننا من جمع نقاط وتحسين ترتيبهم
الدولي. لكن ما يحصل في أصفان الشبان يندى له الجبين، فقد كان لنا هذا الأسبوع موعد مع نهائي
الواسط الذي فاز فيه نادي التنس ببنزرت على أعرق ناد في تونس وهو نادي التنس بتونس بالغياب
ورغم مطالب الجمعيات بتعيين مباريات الكأس من أول الموسم إلا أن الدور النهائي تم تعيينه 48
ساعة قبل المباراة في ملعب ارضيته سيئة وتبين أن الجامعة تؤجل تعيين المباريات إن كان لاعبو ناد
يشاركون في دورات دولية ويمثلون الراية الوطنية ورغم مطالبة نادي التنس بتونس بتأجيل المباراة
لمشاركة اللاعبين احمد درمول وإسكندر النصيري دوليا لكن المسؤول تجاهل هذا المطلب ليكون نادي
التنس ببنزرت بطلا وحيدا دون خوض لا نصف نهائي ولا نهائي.

وهنا اكتشفنا أن المسؤول هو حكم، وهو مسؤول عن تعيين الحكام وروزامنة الدورات لكل الأصناف
وهو من يقيم القرعة ويحدد توقيت كل المباريات، وهو مسؤول عن التقارير التأديبية التي يتم رفعها
للجان زيادة على أنه صاحب الشركة التي تحدد ترتيب اللاعبين وعدد نقاطهم منذ سنوات مقابل
عقد مغرٍ. ورغم التثبيكات عن القرعة الموجهة لم يقدر أي كان على التغيير رغم قوة الامبراطورية التي
عزلت الكاتب العام السابق للجامعة. فإلى متى سيتم التكتم على الصندوق الأسود للجامعة والحاكم
بكل أحكامه وهل تفتح الوزارة تحقيقات جديّة للتقدم بهذه الرياضة.

* محمد يوسف

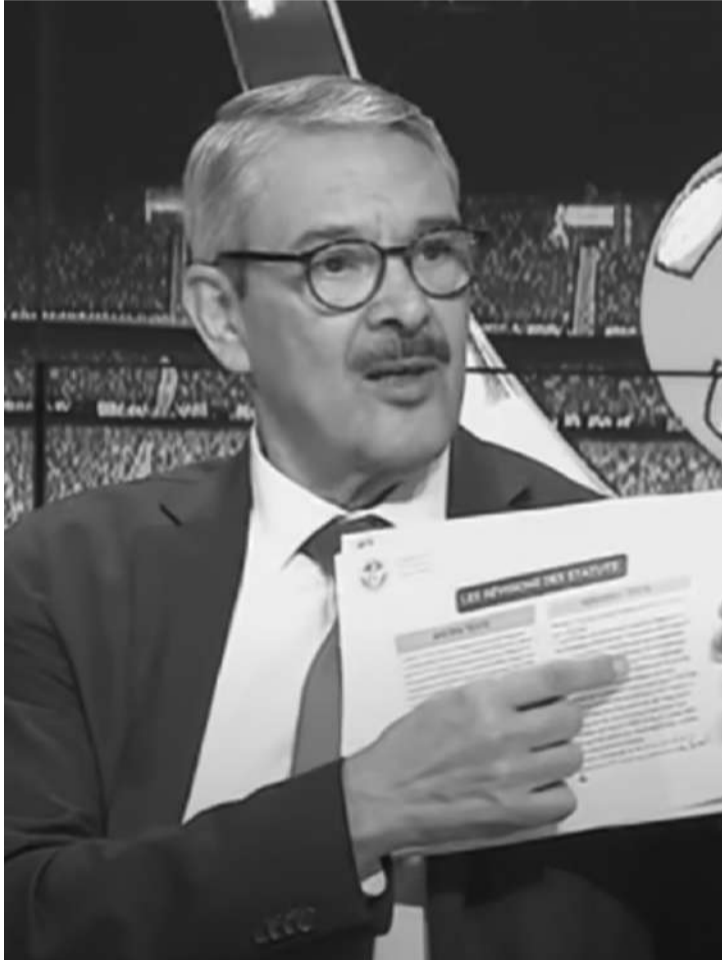
أين ذهب رئيس وفد جامعة
الكاراتي «ليحرق» الثنائي التونسي؟

ما حصل في اسبانيا على هامش المشاركة التونسية في بطولة الكاراتي يطرح أكثر من سؤال عن دور المرافق ورئيس
البعثة الى الخارج ودليلنا فيه علاقة بهروب بطل افريقيا في الكاراتي طلال سلامة الذي ترك الوفد وغادر الى وجهة
غير معلومة. أما الغريب في المسألة انه بعد يومين من حصول حادثة الهروب التحق به الرياضي رامز بوعلاق بعد
أن ترك المشاركة والبعض من أدبائه ليقفز السؤال أين ذهب الجماعة حين حصل كل هذا ولماذا لم تتفاد البعثة
مثل هذه الاحداث الضارة بسمعة الرياضة التونسية واين ادارة الهياكل في وزارة الرياضة ولماذا تغيب ادارة النخبة
الاكيد ان مثل هذا الهروب لا يخدم رياضتنا في شيء؟

* رمزي الجباري

الأحد الرياضي

إلى متى تجميل المواقف؟



مرة أخرى يظهر للعيان أن برنامج الأحد الرياضي الذي يعرض على قناة عمومية يشترك التوانسة في تمويلها بلا هوية ودليلنا اخضاع الصورة الى الرقابة واي رقابة حين تصحح العملية بمثابة الصنعة وقد يحدث ان يتابع الواحد منا مباراة في الملعب فيصيبه الذهول فينتظر إعادة صورة او موقف اوقرار فلا يجد للصورة المنتظرة اثرا فما الذي يعني ذلك فهل تم حذفها هكذا عن حسن نية اما عن المضمون فالغالب أنه حديث مقاه بعيدا عن التحليل العلمي وعن الاعداد المسبق للمادة لمشاهد لم تعد تعنيه صور الأحد الرياضي الذي تاه عن الثنايا الصحيحة وقد انتظرنا مع هدى المزوغي ان يتغير البرنامج فاذا هدى ترتكب نفس الاخطاء والبرنامج واركانه فيهما تدخل للادارة وهنا نعني رئيس مصلحة الرياضة بالتلفزة الوطنية ربيع البحوري وعلى حد علمي فالبحوري لم يكن بارعا في تقديم مادة رياضية ترتقي الى مستوى الانتظارات وقد اخذ اكثر من فرصة لكنه فشل وحتى نسمي الاشياء باسماءها فبرنامج الأحد الرياضي يعده ربيع البحوري وتقدمه هدى المزوغي وقد كان هذا لا بد ان يكون في جنيريك البرنامج ولاننا تعودنا القول الحسن لمن احسن وتقديم نقد بناء لمن قد يعتقد انه فوق النقد وانه لا يقبل الملاحظات والا ما الجديد الذي قدمه البرنامج حين دعا كمال ايدير فردوده كانت كمن يسأل ويجيب ولو أن الأسئلة لم تكن موجودة اصلا بل هي استنتاجات ومواقف وتوضيحات لما اتخذ من قرارات سابقة كما نسأل لماذا لبيب الصغير ليواجه

ولا يشاهدون برامجها وهكذا هي الاحوال في الكرة التونسية.
* محمد يوسف

ان الأحد الرياضي خسر فرصة اخرى للتخليق عاليا واعادة الجمهور الى التلفزة الوطنية وبهذا نهي ما اختلج في نفوس ملايين الناس لان تلفزتهم يمولونها

كمال ايدير فهل لبيب الصغير مختص في معرفة ونشر والحديث في الاذاعة الوطنية عن المخفي من نشاط الجامعة ام ان الضيف هو من اختار محاوره الاكيد

برنامج مقابلات الجولة السابعة لبطولة الرابطة الثانية



تُجرى مقابلات الجولة السابعة لبطولة الرابطة المحترفة الثانية لكرة القدم يومي السبت 30 نوفمبر والاحد 1 ديسمبر بداية من الساعة الثانية بعد الظهر:
السبت 30 نوفمبر

المجموعة الأولى

في المرسي
مستقبل المرسي - جمعية مقرين

في رادس البلدي
النجم الرادسي - مكارم المهديّة

في حمام الانف
نادي حمام الانف - القلعة الرياضية في قرنة
النادي القري - جمعية اريانة

في جندوبة
جندوبة الرياضية - ملعب منزل بورقيبة

في المكنين

سبورتينغ المكنين - امل حمام سوسة

المجموعة الثانية

في الشابة

هلال الشابة - مستقبل القصرين

في الرديف

هلال الرديف - تقدم ساقية الداير

الاحد 1 ديسمبر المجموعة الاولى

في مسانكن

هلال مسانكن - وادي الليل

المجموعة الثانية

في بوحجلة

بعث بوحجلة - الملعب القابسي

في صفاقس 2 مارس

الحديد الصفاقسي - شبيبة القيروان

في سيدي بوزيد

اولمبيك سيدي بوزيد - كوكب عقارب

في تطاوين

امل الرقبة - محيط قرقنة

في جربة (مصطفى الدوري)

امل جربة - نسر جملة

كاظمة الكويتي يريد كينغسلاي النادي الإفريقي



قالت مصادر مطلعة إن احد وكلاء اللاعبين العاملين مع نادي الكاظمة الكويتي عرض على مسؤولي الافريقي فكرة بيع اللاعب النيجيري ايدوه كينغسلاي ورغم موقف بيتوني من المجموعة فان هذا اللاعب كان على ابواب الخروج الى ليبيا في فترة الانتقالات الصيفية ويبدو أن العرض ليس في مستوى الافريقي ولاعبه وفي صورة الرفع من القيمة المالية لعملية الانتقال فان الافريقي قد يفرط في النيجيري بحكم قرب تأهيل المهاجم الكاميروني. الاكيد أن للصفقة تفاصيل سننشرها في وقتها.

* محمد يوسف

في الذكرى (19) لرحيل عميد الصورة البشير المنوبي

من بطل في الملاكمة الى أشهر مصور رياضي



رحل عنا إلى ديار الحق المصور العالمي البشير المنوبي يوم 24 نوفمبر 2005 في سن تناهز 76 عاما بعد صراع مع المرض وعرف «بشرة» او «يامي» حبه اللامحدود لمهنته حيث يملك 15 مليون صورة في المجال الرياضي والثقافي والفني.

ولد عم البشير رحمه الله في عام 1930 بالعاصمة ومارس في طفولته رياضة العدو الريفي بجمعية الزيتونة الرياضية ثم انتقل الى عالم الفن النبيل ليتوج بطلا لتونس سنة 1958 في الملاكمة بعدها غير مساره الى عالم التصوير والصحافة الرياضية وحقق التميز والتألق والاشعاع في هذا المجال وهو حامل للشهرة بقبعته المكسيكية المزركشة بالعلم التونسي ومئات الشعارات من اصقاع الدنيا وبطاقات اعتماده في اكر التظاهرات الدولية.

فقد الصورة الرياضية البشير المنوبي لا يزال الى حد الان حاملا للرقم القياسي العالمي كمصور صحفي بتغطيته لـ 12 دورة اولمبية و 11 كأس عالم لكرة القدم و 10 نسخ من «الكان» و 5 مونديالات لكأس العالم في كرة اليد وعديد الدورات المتوسطة وله حضور ومواكبات رياضية بارزة أخرى على غرار مباراة القرن في الملاكمة والتي جرت بين محمد علي كلاي وجورج فورمان في عام 1974 في كينشاسا وستبقى اعمال الفقيه البشير المنوبي راسخة الى الابد وإرثه من الصور خالدة أبد الدهر في ظل خلافة ابنه حسني المنوبي ليواصل المسيرة بثبات وامان وهو الذي شارك هو الآخر في اكر الأحداث الرياضية الدولية وأبرزها كأس العالم 2006 و 2010 و 2014 و 2018 و 2020 و 2022 فضلا عن اولمبياد البرازيل ريو دي جانيرو 2016. رحم الله فقيد الاعلام الرياضي البشير المنوبي ورزق اهله وذويه والأسرة الإعلامية جميل الصبر والسلوان وبكل تأكيد سيبقى عميد الصورة «بشرة» في البال والقلب مهما تناساه البعض سامحهم الله.

* التيجاني السلطاني

محامي المدرب مهدي النفطي

ما قاله كمال ايدر في برنامج الاحد الرياضي مجاني للصواب

قال محامي المدرب مهدي النفطي إن الذي صرح به رئيس لجنة التسوية بالجامعة التونسية لكرة القدم كمال ايدر في برنامج الأحد الرياضي بخصوص ملف المدرب المذكور لعللاقة له بالواقع، إذ ما قاله ايدر بأنه اقترح عليه تدريب المنتخب المحليين في «الشان» ولكنه رفض المقترح غير صحيح بالمره. وذكر محامي النفطي ان كمال ايدر اقترح على موكله التنازل عن بعض الامتيازات في العقد من تذاكر سفر والسيارة والإقامة كما ان الجامعة رفضت الصلح مع المدرب وراسلت المحكمة الرياضية «التاس» دون تقديم إيضاحات عن الطرد التعسفي للمدرب، مشيرا في الآن ذاته إلى أن المبلغ المطلوب لا يتجاوز النصف مليار من مليماتنا.

* محمد

نجم الدين أمية مدربا مؤقتا للنادي البنزرتي

استأنف النادي البنزرتي التمارين بإشراف المدرب نجم الدين أمية بمساعدة علي المشاني استعدادا لمباراة الجولة العاشرة يوم السبت ضد اتحاد بنقردان ويُذكر أن الهيئة المديرية رغبت في انتداب المدرب سفيان الحيدوسي إلا أن التوجه وجد عدم رغبة من المحيطين بالبنزرتي الكبير.

* محمد يوسف

الجلسة العامة الانتخابية للنجم الساحلي يوم 27

عن النجم الساحلي يوم 27 ديسمبر 2024 ليكون الموعد الرسمي لعقد الجلسة العامة الانتخابية للمدة النيابة 2024 - 2027

واوضح البلاغ انه في نفس اليوم سيتم انعقاد الجلسة العامة التقييمية لموسمي 2021 - 2022 و 2022 - 2023. يشار إلى ان الجلسة الاولى الانتخابية لم تنعقد بسبب غياب الترشيحات.



انسحاب رئيس أولمبيك سيدي بوزيد وجلسة عامة منتظرة



انسحب رئيس أولمبيك سيدي بوزيد رياض اليوسفي من رئاسة النادي وذلك بسبب الصعوبات المالية التي يعاني منها الفريق منذ انطلاق الموسم الحالي وأكد اليوسفي انه سيعلن عن جلسة عامة انتخابية استثنائية خلال الايام القليلة القادمة.

يُشار الى ان أولمبيك سيدي بوزيد انهزم امام مستقبل القصرين بهدفين لهدف في اطار الجولة السادسة من بطولة الرابطة المحترفة الثانية.

L'ASSURANCE D'UN AVENIR MEILLEUR

أمي للتأمين
AMI Assurances

assurancesami.com